وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصدّيق بن يحي- جيجل -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية
تحليل مضمون كتب التربية المدنية للطور الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

إعداد الطالبتين:

- رشيدة مراجي
- زينة بعيبش

إشراف الأستاذة:

- لبنى يسعد

لجنة المناقشة:

1- نجية بكيري.....رئيسا

2- لبنى يسعد..... مشرفا ومقررا

3-الربيع كواهي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد خاصة الأستاذة: " لبنى يسعد" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة طيلة فترة إنجاز هذا العمل والتي نكن لها فائق التقدير والاحترام كما نتوجه بالشكر إلى كافة أسرة قسم علم الاجتماع

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا إلى معرفة قيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي .

وعليه انبثقت دوافع دراستنا لما يمكن أن تلعب التربية المدنية من دور فاعل، إذا تم ربط موضوعاتها ربطا سليما بخطط التنمية الشاملة والمستدامة، والتي تسعى الجزائر إلى تحقيقها، بالاهتمام أكثر بقضايا البيئة والصحة وما تنطوي عنها من اتجاه سياسة الدولة في الخروج من سوق النفط إلى سوق السياحة والزراعة والصناعة.

تعتبر التربية المدنية ضرورة مجتمعية في ضل توجهات عالمية نحو عملية التحول الديمقراطي، وبروز مفهوم المواطنة، وسن قوانين حقوق الإنسان، وفتح المجال لممارسات حرياته وحرية ممارسة حقوقه، فمفهوم المواطنة يؤكد بضرورة أساسية أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة، وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام ، وتحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه ما يحملنا إلى طرح إشكالية قيم المواطنة كقضية إستراتجية في حقل التربية، والتي تنعكس خصائصها في منهاج التربية المدنية، ومضمونها في محاور مادة التربية المدنية المقرر تدريسها في جميع سنوات الطور الابتدائي، فأهدافها الظاهرة والمتمثلة في تكوين النشء الصالح القادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في رفع وتيرة التنمية، والتصنيع والتعلم، والعمل على أداء واجباته حتى يتحصل على حقوقه.

إن أهم ما خلصت إليه دراستنا، وما تضمنه منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي، من قيم سياسية والتي احتلت المرتبة الأولى، لما لها من أهمية في تمرير سياسة الدولة وتطبيقها وتفعيلها عبر وسائلها التعليمية، ومناهجها التربوية.

واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثانية، وذلك ما يعكس هيمنة الصفوة وتحكمها بمقاليد السلطة.

في حين احتلت القيم الوطنية المرتبة الثالثة، وذلك لترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والولاء له.

Résume de l'étude:

L'étude que nous avons élaborée vise à connaitre les valeurs citoyennes contenues dans le programme d'étude de l'éducation civique du cycle primaire.

Des lors sont apparus les motifs de notre étude et le rôle actif que peut jouer l'éducation civique si l'on parvenait a relier ses objets de manière juste et significative au programme de développement global et durable. Ce que l'Algérie vise à réaliser en s'intéressant encore plus aux questions environnementales et de sante d'où émerge la volonté de l'état de se libérer de l'emprise exclusive du marche des hydrocarbures pour se diriger vers un marche plus sain celui du tourisme de l'agriculture et de l'industrie.

L'éducation civique a ce titre est une obligation sociale qui s'inscrit dans le sillage des orientations internationales visant la démocratisation et l'émergence du concept 'citoyenneté',et la mise en place des lois garantissant le respect et l'exercice des droits de l'homme et l'ouverture des champs médiatiques et autres moyens pour l'exercice de la liberté d'expression pour tous et un chacun .

Le concept « citoyenneté « insiste de manière essentielle sur l'importance de la participation des citoyens dans la vie publique et par conséquent d'y assumer leurs responsabilité patriotiques qui doivent impérativement s'inscrire dans la réalisation de l'intérêt general , Ainsi que la création de liens d'entraide équilibres entre les citoyens eux mêmes d'une part et d'autre part entre ces mêmes citoyens et leur pays et la société dans laquelle ils evoluent ,ce qui nous amène a poser la problématique « valeurs civiques « comme stratégie dans le domaine de l'éducation et dont les spécificités se

reflètent a travers le programme scolaire de l'éducation civique ,et de son contenu , dans la mesure ou l'enseignement de la matière de l'éducation civique est dispense dans l'ensemble du cycle primaire, ses objectifs apparents s'inscrivent dans la formation d'une relève parfaite capable d'assumer ses responsabilités et de participer et aussi d' être apte a relever le défi d'accélérer le rythme du développement économique et de l' industrialisation et aussi celui de l'apprentissage, de la science et du savoir et d'accomplir ses devoirs afin de réussir a obtenir ses droits.

Ainsi le point important auquel a abouti notre étude ,et le contenu en valeurs politique du programme scolaire relatif a l'éducation civique du cycle primaire et de ce fait qui a pris la première place du fait de son importance dans la promulgation et la passation de la politique de l'état et dans sa réalisation et sa mise en œuvre par l'intermédiaire de ses moyens scolaires et ses programmes éducatifs.

Les valeurs sociales ont occupe quant a elles la deuxième place, ce qui dénote et reflète la domination et la prépondérance de l'élite et son accaparement des rennes du pouvoir.

Des lors les valeurs nationales quant a elles ont occupe la troisième place ce qui permet l'ancrage et la consolidation du patriotisme et du sentiment d'appartenance et de loyauté envers sa patrie.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة.....	أ، ب،ج
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة.....	**16**
ثانيا: أهمية الدراسة.....	**17**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.....	**18**
رابعا: أهداف الدراسة.....	**19**
خامسا: تحديد المفاهيم.....	**20**
سادسا: الدراسات السابقة.....	**24**
الفصل الثاني: القيم وقيم المواطنة	
تمهيد.....	**34**
1/ القيم.....	**35**
أولا: أشكال القيم.....	**35**
ثانيا: أهمية القيم.....	**37**
ثالثا: مرتكزات القيم وسماتها.....	**38**
رابعا: الاتجاهات النظرية للقيم.....	**40**
2/ قيم المواطنة.....	**46**
أولا: سيرورة المواطنة في الجزائر.....	**46**
ثانيا: قيم المواطنة.....	**53**

ثالثا: مقومات المواطنة.....	**57**
رابعا: عناصر أولية لتفعيل المواطنة.....	**59**
خلاصة الفصل.....	**61**
الفصل الثالث: المنهاج الدراسي ومنهاج التربية المدنية	
تمهيد.....	**63**
1/ المنهاج الدراسي.....	**64**
أولا: تطور مفهوم المناهج الدراسية في السياسات التعليمية في الجزائر.....	**64**
ثانيا: أهمية المنهاج الدراسي.....	**66**
ثالثا: العوامل المؤثرة على تحقيق أهداف المنهاج الدراسي.....	**67**
رابعا: إجراءات صياغة المنهاج.....	**70**
خامسا: النظريات والمقاربات المفسرة للمنهاج الدراسي.....	**71**
2/ منهاج التربية المدنية.....	**75**
أولا: فلسفة التربية المدنية.....	**75**
ثانيا: مصادر منهاج التربية المدنية.....	**77**
ثالثا: أهداف منهاج التربية المدنية.....	**79**
رابعا: معيقات تحُد من تحقيق أهداف منهاج التربية المدنية.....	**81**
خامسا: تحديات منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة.....	**83**
خلاصة الفصل.....	**86**
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	**89**
أولا: مجالات الدراسة.....	**89**
ثانيا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها.....	**90**
ثالثا: خصائص عينة الدراسة.....	**91**
رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة.....	**103**

خامسا: فئات التحليل.....	**104**
سادسا: أساليب التحليل.....	**105**
خلاصة الفصل.....	**106**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد.....	**108**
أولا: القراءة الأوّلية والتعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي	**109**
ثانيا: التعليق على فئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية والفرعية.....	**185**
ثالثا: تحليل فئات التحليل الأساسية والفرعية لقيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي	**194**
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....	**209**
خامسا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات.....	**211**
سادسا: النتائج العامة للدراسة.....	**215**
سابعا: الاقتراحات والتوصيات.....	**216**
خلاصة الفصل.....	**217**
خاتمة.....	**219**
قائمة المراجع.....	**221**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية الأولى ابتدائي (كتاب)	92
02	كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية الثانية ابتدائي (كتاب)	95
03	كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية الثالثة ابتدائي (كتاب)	97
03	كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية الرابعة ابتدائي (كتاب)	99
04	كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية الخامسة ابتدائي (كتاب)	101
05	يوضح القراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الأولى ابتدائي	109
06	يوضح القراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثانية ابتدائي	120
07	يوضح القراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثالثة ابتدائي	127
08	يوضح القراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الرابعة ابتدائي	142
09	يوضح القراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الخامسة ابتدائي	167
10	يوضح النسب المئوية لفئات التحليل حسب تدرج منهاج التربية المدنية	185
11	يوضح فئات التحليل الأساسية والفرعية في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب)	187
12	يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الأساسية) في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب)	188
13	يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الفرعية) في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي(كتاب)	191

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
01	إجراءات صياغة المنهاج الدراسي	70
02	أسس أهداف التربية البيئية والصحية	195

مقدمة

مقدمة:

إن منظومة القيم هي الوسيلة الوحيدة والملائمة لتوحيد القيم والمهارات، والتمثلات بين الناس، لما أنها المحرك الذي يجعل الحياة الإنسانية متماسكة، إذ تتأرجح وتيرتها بين القيم الايجابية والسلبية، فإذا تغلبت الأولى استمرت حياة الأمم والشعوب في تطور وعطاء، وإن حدث العكس ساد التخلخل في بنية المجتمع.

لقد شكلت القيم على مر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في بناء تكامل المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره.

وبذلك تعد المواطنة من خلال منظومة قيمها المتعددة سلوكا تطوعيا حضاريا يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام أخلاقي و حضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادىء الإنسان الفعال والمسؤول اتجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي وممارسة يومية في حياته، فاقترن مضمون مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ بهدف إقرار المشاركة في كافة شؤون الحياة الاجتماعية، الاقتصادية واتخاذ القرارات الملزمة للجماعة، إضافة إلى تولي المناصب العامة على أسس العدالة والديمقراطية والمساواة وسيادة القانون، ونجد أن قيم المواطنة لم تحظ بالاهتمام الكافي على مستوى الجزائر، من حيث تفعيل قيمها لدى المواطنين، حيث نجد عن ذلك مجموعة من الظواهر، من أبرزها شيوع اللامبالاة السياسية بين الأفراد، بروز ظاهرة الاغتراب على المستوى الفردي والجماعي، ظهور الهوة المعرفية أو الفجوة الثقافية بين الطبقات الاجتماعية.

من ذلك يمكن القول أن تفعيل فكرة المواطنة الديمقراطية الحقوقية الواعية والفعالة والأخلاقية، وحث مشاركة المواطنين بكل أشكالها ومستوياتها يمثلان الحل الناجح والعلاج الناجع لكل مشكلات مجتمعنا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الداخلية والخارجية الناتجة في الأغلب الأعم من تهميش المواطنين وتغييب أدوارهم ومصادرة حقوقهم والإنقاص من مسؤولياتهم.

وفي اتجاه مواجهة هذه التحولات الكبرى في الحياة المجتمعية تتجه الأنظار إلى المؤسسة التعليمية بوصفها المكان الأمثل للتنمية الإنسانية، ومواجهة التحديات المصيرية للعولمة والانفجار

المعرفي، فاللجنة العالمية للتربية "لليونسكو" تنظر إلى السياسات التربوية بوصفها عمليات مستمرة لتنمية المعرفة النظرية والتطبيقية.

و بين "ألبالا بيرتراند" "Allbala Bertrand " في مقالة له حول التربية على المواطنة أن للعملية التربوية تأثير في عملية التنشئة المدنية والسياسية للتلاميذ، ويبين أيضا أنه يمكن للمدرسة أن تلعب دورا هاما وعمليا في عملية بناء الشخصية السياسية.

وقد أدى ذلك إلى تأكيد دور التربية المدرسية في الإعداد للمواطنة حيث يدافع "سودر" عن افتراضات ثلاث، أولا: أننا نولد مزودين بمعرفة علمية بحقوقنا ومسؤولياتنا كمواطنين في مجتمع ديمقراطي، ثانيا أن المكان الذي يتم فيه تعلم تلك الأمور هو المدرسة، ثالثا: أنه يتحتم في هذه الحالة إعداد المعلمين للوفاء بهذه المهمة.

وانطلاقا من المنهاج الدراسي الذي يعتبر عنصرا جوهريا في العملية التعليمية، وهو التخطيط المنظم لعملية التعلم والتعليم في ضوء فلسفة تربوية مترجمة إلى أهداف واضحة وأنشطة وخبرات، تبرز مشكلة دراستنا في سبيل تحليل الكتب المدرسية وتقييمها لإصدار عملية الحكم على مدى صلاحيتها وفعاليتها في تكوين المواطن الجزائري الواعي حتى يتسنى تطوير المناهج الدراسية وفهم محتوى كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي الصريح والضمني.

وتهدف دراستنا إلى معرفة مضمون قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين نظري وميداني، ضم الجانب النظري ثلاث فصول، أما الجانب الميداني فضم فصلين.

الفصل الأول: تحت عنوان موضوع الدراسة، وقد تناولنا فيه: تحديد الإشكالية، أهداف الدراسة، أهمية لدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: والمعنون بالقيم وقيم المواطنة، وتطرقنا فيه: إلى المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم، مع ذكر أشكال القيم، أهميتها، مرتكزاتها، الاتجاهات النظرية في دراسة القيم.

وبالنسبة لقيم المواطنة تطرقنا إلى: سيرورة المواطنة في الجزائر، قيم المواطنة، مقوماتها، عناصر أولية لتفعيل المواطنة.

الفصل الثالث: والمعنون بالمنهاج الدراسي ومنهاج التربية المدنية وقد تناولنا فيه: تطور مفهوم المنهاج الدراسي في السياسات التعليمية في الجزائر، أهمية المنهاج الدراسي، العوامل المؤثرة على تحقيق أهداف المنهاج الدراسي، إجراءات صياغة المنهاج، النظريات والمقاربات المفسرة للمنهاج الدراسي.

وبالنسبة لمنهاج التربية المدنية تطرقنا إلى فلسفة منهاج التربية المدنية، مصادره، أهدافه، والمعيقات التي تحد من تحقيق أهداف منهاج التربية المدنية، تحديات منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة.

أما الجانب الميداني فنجد فيه الفصل الرابع: والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة، بدأنا فيه بمجالات الدراسة (المجال الزمني والمجال الموضوعي)، العينة وكيفية اختيارها وخصائصها، المنهج المستخدم في الدراسة.

الفصل الخامس: والمتمثل في القراءة الأولية لمنهاج التربية المدنية للسنوات الخمس للطور الابتدائي، ثم التعليق عليها، تحليل البيانات مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، النتائج العامة للدراسة، التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

أولا: الإشكالية:

تتشكل تمثلات الأفراد من التراكم الثقافي، الاجتماعي والمعرفي التاريخي في المجتمع، وتكتسي بنيتها من خلال التداول الثقافي والتربوي عبر سيرورة التغير الاجتماعي الحاصل في البناء الاجتماعي، فالتنمية الشاملة تتبلور عبر توازن وتكامل مجمل الأنساق الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التربوية، ما يجعل وصول أنماط التنمية إلى آفاق مسدودة هو المشكلات والتناقضات في مجمل حقول النسيج المجتمعي، واتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية، لذلك يشترط في هذا البناء الاعتراف بالآخر وآرائه وتصوراته دون تكريس آليات الاستغلال والقهر واللامساواة التي تشيدها الطبقات المهيمنة المتمسكة بمقاليد السلطة والثقافة وميكانيزمات المعرفة، وبذلك ترسَخ الهيمنة والتفاوت الطبقي عبر الأنظمة الأساسية كنظام التعليم، من خلال القوة الرمزية التي تبني الواقع عبر إنتاج رأسمال رمزي قابل للتحول والولوج داخل الحقول الأخرى إلى رأس مال مادي وبذلك تغدو الأنماط الرمزية للأفراد واتجاهاتهم وسلوكاتهم ولغتهم إلى رأسمال يمثل موضوع الصراع الطبقي، ويعكس من خلال الأنساق الرمزية التي تمتلكها الصفوة ويكتسبها النظام الاجتماعي القائم.

فينطوي إذًا النظام التعليمي على قهر ثقافي يتوزع عبر الأنساق الفرعية للنظام التربوي في المدرسة يرعى توزيع واستهلاك الرأسمال الثقافي وفق منهاج دراسي يمثل أهم الركائز التي يتم من خلالها تحقيق أهم أهداف العملية التعليمية في تكوين وتربية وتعليم النشئ، وخلق جيل متعلم مسلح بالمعارف قادر على حمل راية التقدم والتطور في إثبات هويته وانتمائه لثقافة وطنه عبر إثبات الذات الوطنية والاستقلالية والإبداع والتجديد، وهذا ما يحملنا إلى طرح إشكالية قيم المواطنة كقضية إستراتيجية في حقل التربية والتي تنعكس خصائصها في منهاج التربية المدنية ومضمونها في محاور مادة التربية المدنية المقرر تدريسها في جميع سنوات الطور الابتدائي، أما أهدافها الظاهرة والتي تتضمنها محاور مادة التربية المدنية، تكوين النشئ الصالح القادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في رفع وتيرة التنمية والتصنيع والتعليم بالجد والعمل، وبذلك يلقن منذ مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن والعمل على أداء واجباته حتى يتحصل على حقوقه.

وعلى ذلك فإن المنهاج المدرسي يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية الاجتماعية في مسألة المواطنة للدور المباشر وغير المباشر للتعليم الموجه والذي يصادق على أهداف السياسات العامة التي

تكرس توجهات السياسات العامة التي تكرس توجهات السياسة والدولة، فللتعليم دور محوري وأساسي في تعميق مفهوم المواطنة لدى التلاميذ من خلال مضمون محاور منهاج التربية المدنية.

وتبرز مشكلة الدراسة في سبل تحليل كتب التربية المدنية للطور الابتدائي وتقييمها لفهم محتوى المنهاج الضمني والصريح لتوضيح نوع الخطاب التربوي المستخدم فيه.

ومن هنا تثير الدراسة الأسئلة التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما هو مضمون قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

- ❖ هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي القيم السياسة؟
- ❖ هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي القيم الاجتماعية؟
- ❖ هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي القيم الوطنية؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

للبحث السوسيولوجي أهمية بالغة تساعد الباحث على معرفة مختلف المشاكل الاجتماعية المحيطة به، والتي يعاني منها العديد من أفراد المجتمع ومنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعدون عماد المجتمع في المحافظة على قيمه واتجاهاته وعاداته المختلفة، إذ تلعب المعلومات والمعارف المقدمة لهذه الفئة من المجتمع المتضمنة المنهاج التعليمي لمادة التربية المدنية دور في اكتسابهم قيم المواطنة، ولأن أهمية موضوع هذه الدراسة تعد ذات بعد تربوي اجتماعي وإشارة إلى البعد السياسي، وتتمثل أهميتها في النقاط التالية:

1. إبراز تنشئة التلاميذ من خلال المناهج التعليمية في مادة التربية المدنية وفق قيم وعادات المجتمع.
2. التعرف على أهمية السلوكات الاجتماعية التي يكتسبها التلميذ في القسم من خلال طرائق التدريس، وسبل إعادة اكتسابها للمحافظة عليها.

3. الكشف عن محتوى بين ما يتلقاه التلميذ داخل المدرسة من برامج ومقررات دراسية، وما يتضمنه منهاج التربية المدنية، التي تفرضه السياسة التعليمية وبين ما هو موجود من قيم مواطنة وعادات اجتماعية.
4. إبراز دور المحتوى التعليمي للتربية المدنية في تكوين شخصية التلميذ وتعديل سلوكاته وتخريج مواطن صالح في المجتمع مستقبلا.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

يواجه الإنسان في حياته اليومية مجموعة من المشكلات الاجتماعية المختلفة وهذا لارتباطه الوثيق بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالمؤسسة،فهي إما أن تكون ذات صلة مباشرة به شخصيا وعليه أن يجد حلولا لها لتحسين ظروف حياته والتكيف مع بيئته وواقعه الاجتماعي، وإما أن تكون المشكلات التربوية ذات صلة غير مباشرة به، وهذا ما يدفعه لمحاولة الكشف عن مسبباتها وإشباع فضوله المعرفي ومكتسباته العلمية والتعليمية التي يكتسبها من المناهج الدراسية في مختلف المواد المقررة عليه في مختلف المراحل العمرية، أو بحكم شروط وظيفته وحدود سلطته ومسؤولياته من خلال دور المعلم والأنشطة والمعلومات التي يقدمها لتلاميذه.

وبهذه الدوافع أو الأسباب كان اختيار موضوعنا للدراسة: "قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية".

وقسمنا الأسباب إلى أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

أ ـ الأسباب الذاتية: وتتمثل فيما يلي:

- الاستعداد والرغبة الذاتية في تناول موضوع منهاج التربية المدنية.
- معرفة قيم المواطنة التي يتضمنها منهاج التربية المدنية وانعكاساتها على التكوين التربوي والثقافي للتلميذ.
- العلاقة المباشرة بتخصص على الاجتماع التربية وبالموضوع من حيث أنه يمس شريحة هامة من التلاميذ، مما دفعنا إلى محاولة التعرف على علاقة المنهاج التعليمي بقيم المواطنة في المجتمع.

ب ـ الأسباب الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- اعتبار مادة التربية المدنية من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بموضوع المواطنة في المجتمع الجزائري، ومن خلال برامجها يكتسب التلميذ هذه القيم ويتشبع بها ليكون مواطنا يحافظ على كيان المجتمع الجزائري ويعيد إنتاج مقومات الدولة الجزائرية من خلال إسهاماته ومسؤولياته وتأديته لواجباته إزاء الدولة ونيله لحقوقه.
- الإمكانية الموضوعية لدراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية بمناهجه المختلفة.
- محاولة تجسيد الرصيد العلمي الذي تحصلنا عليه خلال سنوات في دراسة تخصص علم الاجتماع التربية لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التخصص المذكور.

رابعا: أهداف الدراسة:

1. التعرف على القيم السياسية التي يتضمنها منهاج التربية المدنية، واستمراريتها مع تغير المجتمع، ومساهمتها في إعادة إنتاج الولاء السياسي.
2. إماطة اللثام عن القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.
3. الكشف عن القيم الوطنية التي يتضمنها منهاج التربية المدنية.

خامسا: تحديد المفاهيم:

للمفاهيم أهمية كبرى لما توفره من فهم صحيح ودقيق للموضوع، فهي ضرورية لأي بحث علمي وفي حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية لأنّ هناك مفاهيم تحمل أكثر من معنى أو تعريف، لذلك فتحديدها المحكم يميط اللثام عن متغيرات الدراسة وبذلك ركزنا على المفاهيم الآتية:

1. مفهوم القيم:

1 ـ 1 ـ لغة: القيمة: مفرد " قيم " لغة من " قوم " و" قام " المتاع بكذا أي تعدلت قيمة به.

والقيمة: الثمن الذي يقوم به للمتاع، أي يقوم مقامه، وجمع قيمة قيم، وقومت المتاع: جعلت له قيمة.

والقيمة في اللغة تأتي بعدة معاني:

ـ تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا أي تقديرها كذا.

ـ تأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول: فلان ما له قيمة أي ما له ثبات على الأمر.

ـ وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال.[1]

تعريف آخر للقيم لغة: تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، كما جاء بمعنى المحافظة والإصلاح أما القوام فهو العدل وحسن الطول وحسن الاستقامة.[2]

1 ـ 2 ـ اصطلاحا:

القيم هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنها من مصادر التشريع الإسلامي، أو ما تحتويه هذه المصادر وتكون موجهة

---

[1] سيد أحمد طهطاوي: **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر العربي، د ط، مصر، 1996، ص 39.

[2] عطية بن حامد بن ذياب المالكي: **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المنهاج وطرق التدريس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1429/ 1430 هـ، ص 12.

إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل.[1]

القيم هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة، وهي ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وتحدد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب.[2]

عرفها "هوفستاد(Hofstad)": " بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة عن غير المفضلة ".

2. مفهوم المواطنة:

2 ـ 1 ـ لغة: جاء في لسان العرب "أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، المنزل تقيم به وموطن الإنسان محله ".[3]

وطن يطن وطنا: أقام به، وطن البلد: اتخذوه وطنا: توطن البلد: اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان، منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يولد، توطنت نفسه على الأمر :حملت عليه.[4]

2 ـ 2 ـ اصطلاحا: المواطنة عند"Citiz Enship": هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب.[5]

---

[1] أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت (لبنان)، بدون سنة، ص 85.

[2] سيد أحمد طهطاوي: مرجع سابق، ص 12.

[3] فؤاد علي العاجز وعطية العمري: **القيم والتربية في عالم متغير**، جامعة اليرموك، الأردن، 1999، ص 4.

[4] بسام محمد أبو حشيش: **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 2010، ص 259.

[5] محمد هادي اللحام وآخرون: **القاموس عربي ـ عربي (قاموس لغوي عام)**، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت (لبنان)، 2007، ص 625.

مفهوم المواطنة في قاموس علم الاجتماع: هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون، كما تحكمها مبدأ المساواة.[1]

تعريف إجرائي لقيم المواطنة:

قيم المواطنة هي مكتسبات التلميذ للمعارف والقيم الوطنية التي تعكس انتماء التلميذ لوطنه ولمجتمعه، والتي يتوقع منه القيام بها من خلال الحقوق والواجبات والمسؤولية والالتزام لمجتمعه، وهنا يعبر على ولائه لوطنه من خلال المناهج التربوية.

3. مفهوم المنهاج:

3 ـ 1 ـ لغة: نهج، طريق نهج، بيّن واضح، النهج طريق نهجة وسبيل منهج، ونهجت الطريق أوضحته، ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان، أي سلك مسلكه.[2]

أما الكلمة الإنجليزية المرادفة للمنهاج " Curriculum" وهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها " السياق ".[3]

المنهاج هو الطريق الواضح المستقيم الذي يسلكه لنصل إلى أهدافنا وتحقيق غاياتنا من دون إلتواءات، ويعني الخطة المرسومة في موضوع معين ومنه منهاج الدراسة أو منهاج التعليم.[4]

3 ـ 2 ـ اصطلاحا:

يشير إليه " Difficules de français " حيث عرفه بأنه: " مجموع المعلومات التي تخص هوية وحياة وكل أنشطة الخدمة لدى شخص معين ".[5]

كما عرفه " واجنر " أنه: " كل ما يتعلمه الدارس تحت إشراف وإرشاد المدرسة ".[6]

---

[1] محمد عاطف غين: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، الإسكندرية (مصر)، 2006، ص 52.

[2] محمد حسان حمادات: **المناهج التربوية**، دار الحامد، د ط، عمان (الاردن)، 2009، ص 33.

[2] Paule robert, petit robert 1: dictionnaire le Robert, Paris, 1991, p 438.

[4] جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت (لبنان)، 2005، ص 524.

[5]J.P. Colin: Dictionnaire des difficultés du Français, dictionnaire de Robert, Paris, 1983, p 182.

[6] فؤاد سليمان قلادة: **أسس تخطيط المناهج وبناء سلوك الإنسان**، مكتبة بستان المعرفة، ط 1، الإسكندرية (مصر)، 2005، ص 64.

كما عرفه " ميلود أحبادو" بأنه: " تخطيط منظم لعملية التعلم والتعليم في ضوء فلسفة تربوية مترجمة إلى أهداف واضحة وأنشطة وخبرات، وأساليب اختيار هادفة لتمحيص مدى تحقيق الأهداف المنشودة وتقويم مدى فعالية العناصر المتفاعلة في السير نحوها ".[1]

ويعرف أيضا بأنه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلول لما يواجههم من مشكلات.[2]

4. تعريف مادة التربية المدنية:

التربية المدنية هي المادة الدراسية التي تساهم في شخصية الطفل في بوتقة القيم الثقافية والاجتماعية والحضارية للمجتمع ".

التربية المدنية هي التربية التي تهدف بشكل رئيسي إلى تقديم معارف للمتعلم حول مجتمعه المدني ومؤسساته الحكومية والأهلية وكيفية عملها وموقعه منها، كما تهدف التربية المدنية إلى إكساب المتعلم مهارات يستعملها في هذا الإطار إلى جانب إكسابه مجموعة من القيم والمواقف التي تجعله عنصرا اجتماعيا ومشاركا إيجابيا في مجتمعه.[3]

تعريف إجرائي لمناج التربية المدنية:

هو المنهاج المطبق في كافة المدارس الجزائرية التربية المدنية والتي تقرها الوزارة (وزارة التربية والتعليم) في المرحلة الابتدائية، والذي يحوي مفاهيم وحقائق وأنشطة وقيم وتقويم وأشكال ورسوم وصور.

---

[1] ميلود أحبادو: **مقومات المنهاج التعليمي والتدريس**، مجلة مغربية لعلوم التربية، العدد السابع، 1984، ص 49.

[2] محمد حسن حمادات: مرجع سابق، ص 33.

[3] محمود طنطاوي دنيا: **استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية**، مكتبة الفلاح، ب ط، الكويت، 1991، ص 146.

أولا:الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى:

- **عنوان الدراسة:** مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية.

- **من إعداد الباحث:** عطا حسين درويش.

- **دراسة تقييمية** بجامعة الأزهر، غزة .

- **السنة الجامعية:** 2010/2009.

- **دراسة منشورة.**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على **ثلاثة أسئلة وهي كالآتي:**

1- هل هناك تدني في مستوى القيم المدنية لدى الأطفال في محافظة غزة في السنوات الخمس الأخيرة من وجهة نظر معلمي التربية المدنية ؟

2- ما مدى فاعلية محتوى منهاج التربية المدنية، بما يتضمنه من قيم و مفاهيم في خلق ثقافة مدنية فلسطينية ؟

3- هل لعبت القيم المدنية المتضمنة في المنهاج الفلسطيني أي دور في تخفيف حدة الانقسام الفصائلي الذي أصاب المجتمع المدني الفلسطيني ؟

- **أدوات الدراسة** : اعتمد الباحث على أداتين هما : - الاستبيان

- المقابلـة

- **المنهج المستخدم** : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

- **المجال البشري:** 62 معلم ومعلمة من مـعلمي التربية المدنية في مدارس غـزة، و12 موجها أو مشرفا في مجال التربية المدنية وأساتذة من المختصين من الجامعات المحلية .

- **المجال الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2009.

- **المجال المكاني:** مدارس غزة.

- **نتائج الدراسة:**

1- معظم القيم المدنية التي وردت في الاستبيان الموجه للمعلمين شهدت انخفاضا بالسنوات الخمس الأخيرة.

2- مدى ضعف مساهمة الكتب في نشر ثقافة المجتمع المدني.

3- أن منهاج التربية المدنية و ما تضمنه من قيم لم يلعب دورا فاعلا في تعزيز قيم التعددية وتقليل حدة

الانقسام الفلسطيني في المجتمع المدني الفلسطيني .

4- ساهمت الحالة العامة للمجتمع الفلسطيني في الفشل النسبي لتحقيق أهداف التربية المدنية .

ملاحظات :

- بحث عن فاعلية محتوى البرنامج.
- لماذا أعطى تسمية الوطنية على أنها ثقافة مدنية .
- و هل لها علاقة بالانقسام الفصائلي (السياسي و الطائفي) .

- **أوجه التشابه:**

- تناول الباحث في موضوع دراسته منهاج التربية المدنية، و هذا يتوافق مع موضوع دراستي .
- اعتمد على المنهج الوصفي و أداة المقابلة .

- **أوجه الاختلاف:**

- بحث الباحث عن مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية.
- اختلفت فرضيات دراسة الباحث مع فرضيات دراستي حيث سعى الباحث إلى معرفة وجود تدني في مستوى القيم المدنية لدى الأطفال في محافظة غزة، وكذا معرفة مدى فاعلية محتوى منهاج التربية المدنية.
- اعتمد الباحث على عينة قصدية، فقد كان ضمن عينة دراسته 52 معلما ومعلمة و12 موجها، أما الطالبتين فاعتمدتا على تحليل المضمون .

- الدراسة الثانية:

- **عنوان الدراسة:** منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين.
- **من إعداد الباحث :** نذير أحمد مصطفى حسين .
- **دراسة حالة :** كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية .
- **السنه الجامعية :** 2007/2006.

- **دراسة منشورة.**

- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على **الأسئلة التالية:**

1- هل يسهم منهاج التربية المدنية الفلسطيني في تنشئة طلاب المرحلة الأساسية في المدارس الفلسطينية تنشئة ديمقراطية ؟

2- هل تستند التنشئة الديمقراطية الفلسطينية في منهاج التربية المدنية إلى معايير فلسطينية تراعي الخصوصية الفلسطينية ومبادئ الدين الإسلامي و الثقافة العربية ؟

3- هل هناك اهتمام كاف من الطلاب و المدرسين بمادة التربية المدنية لينعكس ذلك بالإيجاب على الممارسة الديمقراطية؟

- **أداة الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المحتوى .
- **المجال البشري:** طلاب المرحلة الأساسية.
- **المجال المكاني:** مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس.
- **المجال الزمني:** تمتد الحدود الزمانية بين عام 1994 حتى 2006 .
- **نتائج الدراسة:**

1- يجب أن تراعي التنشئة الديمقراطية الفلسطينية قيم المجتمع الفلسطيني.

2- يركز منهاج التربية المدنية الفلسطيني للمرحلة الأساسية على ثلاث قضايا أساسية هي : العلاقات مع الآخرين، حقوق الإنسان، الهوية ومعرفة الذات.

3- هناك قصور في دور المدرسة الفلسطينية التربوي والتثقيفي والتطبيقي في التعامل مع التربية المدنية كوسيلة للتنشئة الديمقراطية .

4- اقتصر تدريس منهاج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة الأساسية على الصفوف التسع الأولى،

واستبعد هذا المنهاج من مقررات الصف العاشر أساسي.

5- يسيطر على منهاج التربية المدنية الخطاب العلماني في توجهاته الديمقراطية .

- **ملاحظات :**

أشار إلى القيم عامة و ليس القيم الوطنية.

- **أوجه التشابه:**

- تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث بحيث تناول في موضوعه منهاج التربية المدنية .
- اعتمد على أسلوب المنهج الوصفي و منهج تحليل المحتوى و كذا على أداة المقابلة.

- **أوجه الاختلاف:**

- اختلفت فرضيات دراسة الباحث مع فرضيات دراستي حيث ذهب إلى معرفة مساهمة منهاج التربية المدنية الفلسطيني في تنشئة الطلاب تنشئة ديمقراطية، و كذلك معرفة هل هناك اهتمام كاف من الطلاب والمدرسين بمادة التربية المدنية لينعكس ذلك بالإيجاب على الممارسة الديمقراطية.
- اعتمد الباحث على أداة الملاحظة المحددة .

- **الدراسة الثالثة:**

- **عنوان الدراسة:** دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

- **من إعداد الباحثين:** فرح عمر عبوري وآخرون.

- **دراسة ميدانية:** مركز البحوث والتطوير التربوي بعدن (اليمن).

- **سنة الدراسة :** 2006.

- **دراسة منشورة.**

- اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على **التساؤل الرئيسي:**

- ما هو دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ؟

و على الأسئلة التالية :

1- ما هي قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية إلى تنميتها لدى التلاميذ ؟

2- ما دور المدرسة الأساسية التربوي و التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر المدراء و الموجهين و المعلمين ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات المدراء والمعلمين والموجهين تعزى لعامل الوظيفة أو المنطقة ؟

- **أداة الدراسة :** اعتمد الباحثون على أداة الاستمارة.

- **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي.

- **العينة:** اعتمد الباحثون على عينة قصدية.

- **المجال البشري:** مدراء المدارس الأساسية، موجهي و معلمي الصفوف من (9-7) من مرحلة التعليم الأساسي.

- **المجال المكاني :** مدارس محافظات الجمهورية اليمنية.

- **المجال الزمني :** 2005.

- **نتائج الدراسة :**

1- تنمية حق التلاميذ في التعبير عن أرائهم من خلال النقاش و الحوار في الحصة.

2- ممارسة التلاميذ انتخابات لجان طلابية يساعد في تنمية الوعي السياسي لدى التلاميذ.

3- تدريب التلاميذ على احترام النظم و القوانين و يتجلى ذلك من خلال الالتزام باليوم المدرسي .

4- تنمية احترام الرموز الوطنية (العلم – النشيد الوطني).

5 – تنمية واجب الحفاظ على الممتلكات العامة.

- **ملاحظات :**

ركزت على قيم المواطنة من خلال الأدوار العامة للمدرسة (المناهج).

- **أوجه التشابه :**

- تناول الباحثون موضوع: دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، فالتطرق لقيم المواطنة ساعدني في دراستي.

- اعتمدوا على المنهج الوصفي .

- **أوجه الاختلاف :**

- بالنسبة لفرضيات الدراسة اختلفت مع فرضيات دراستي .

- اعتمدوا على أداة الاستبيان.

- اعتمدوا على العينة القصدية وذلك لصعوبة دراسة موضوع دور المدرسة الأساسية في تعزيز قيم المواطنة عن طريق المسح الشامل للمدارس الأساسية في الجمهورية اليمنية .

- **الدراسة الرابعة:**

- **عنوان الدراسة:** تقييم محتوى منهاج التربية المدنية للصفوف السابع و الثامن و التاسع أساسي في ضوء قيم المواطنة .

- **من إعداد الباحثان:** زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي.

جامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية غزة.

- **السنة الجامعية** : 2010/2009.

- **دراسة منشورة.**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة **على سؤالين:**

1- ما قيم المواطنة المناسبة لمنهاج التربية المدنية للتعليم الأساسي ؟

2- ما مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للتعليم الأساسي؟

- **المنهاج المستخدم:** اعتمد الباحثان على منهج تحليل المحتوى.

- **العينة:** كتب التربية المدنية من التعليم الأساسي.

- **المجال الزمني:** العام الدراسي 2010/2009.

- **نتائج الدراسة:**

1- التوازن في تضمين قيم المواطنة داخل محتوى مناهج التربية المدنية للتعليم الأساسي.

2- تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للتعليم الأساسي لقيم المواطنة.

3- عدم التوازن في توزيع قيم المواطنة حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمنا.

- **ملاحظات:**

اعتمد الباحث على تقييم محتوى منهاج التربية المدنية.

- **أوجه التشابه:**

تناول الباحث موضوع تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف الأساسية في ضوء قيم المواطنة، بحيث ساعدني في دراستنا الحالية من جهة مناهج التربية المدنية و من جهة قيم المواطنة.

- اعتمد على تحليل المحتوى.

- اعتمد في عينته على كتب التربية المدنية من التعليم الأساسي.

- **أوجه الاختلاف:**

اعتمد على تقييم محتوى مناهج التربية المدنية في حين دراستي تبحث عن قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية.

ثانيا: الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الخامسة:

- **عنوان الدراسة** : المواطنة و المؤسسة التعليمية في الجزائر : دراسة سوسيولوجة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا.
- **من إعداد الباحثة** : راضية بوزيان.
- **دراسة تحليلية:** المركز الجامعي الطارف (الجزائر).
- **سنة الدراسة:** 2006.
- **دراسة منشورة.**
- **التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة:**

- ما مكانة التربية على المواطنة في المؤسسات الجزائرية ؟

- **الأسئلة الفرعية :**

1. ما طبيعة قيم المواطنة التي تحملها كتب المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي في الجزائر؟
2. ما أنماط ما وراء الخطاب المتضمنة في نصوص كتب المواد الاجتماعية بالتعليم الأساسي في الجزائر؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون.
- **العينة:** كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي.

- **نتائج الدراسة :**

1- هيمنة قيمة الحقوق كأساس للمواطنة .

2- عرضت قيم المواطنة في كتب التربية المدنية على شكل ثنائيات (الحق، الواجب، المجتمع، الإسلام، الدولة الجزائرية الديمقراطية).

3- غياب تام لتحديد المصطلحات والمفاهيم والكلمات الأساسية الدالة على معاني (الحق، الواجب،

الديمقراطية، العولمة) في كتب المواد الاجتماعية ما عدا كتاب التربية المدنية .

4- أساس استقرار المجتمع و تطوره يعود للتمسك بالمجتمع الشرقي (البلدان العربية الإسلامية).

- ملاحظات:

- أوجه التشابه :

تناولت الباحثة موضوع المواطنة و المؤسسة التعليمية في الجزائر : دراسة سوسيولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية، فبالنسبة لدراستي ساعدتني في التعرف على الطرق المنهجية ومنهجية التحليل .

- أوجه الاختلاف:

بالنسبة لفرضيات الدراسة اختلفت مع فرضيات دراستنا وتناولت الباحثة كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي في حين تناولنا كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي.

الفصل الثانـي

تمهيد:

تسعى كل أمة إلى تربية أفرادها وفقا لنسق معين من المناهج والتي في مجملها تشكل هوية الأمة وتميزها عن باقي الأمم الأخرى، وتنشد الأمة من هذه التربية، تحقيق الأهداف التي تسمو إليها من أجل مصالحها و مصالح أفرادها، الأمر الذي يثبت بقائها ويدوم ازدهارها، ومن أسمى الأهداف التي تسعى الأمة إلى تحقيقها هي خلق المواطن الصالح الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركنا أساسيا في بناء مسيرة نجاح هذه الأمة.

1/ القيم:

أولا: أشكال القيم:

يتفق دارسوا منظومة القيم على أنّه لا يوجد تصنيف واحد وشامل لها،وسوف نعتمد هنا تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة:

1 ـ تصنيف القيم حسب المحتوى:

فقد قسمها "Spranger " إلى ستة أنماط:

1 ـ 1 ـ قيم دينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية، مثل: التسامح.

1 ـ 2 ـ قيم اجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، مثل: التعاون، الإيثار، خدمة الغير.

1 ـ 3 ـ قيم اقتصادية: هي القيم المتعلقة بالحياة المادية للإنسان والمجتمع، التي تعلي من قيمة الأشياء ومنافعها المادية، مثال: استثمار الأموال.[1]

1 ـ 4 ـ قيم معرفية: ترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية، مثال: التعليم.

1 ـ 5 ـ قيم سياسية: وترتبط بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي، مثال: الانتخاب، المسؤولية.

1 ـ 6 ـ قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق.[2]

---

[1] علي أحمد الجمل: **القيم والمناهج والتاريخ الإسلامي**، عالم الكتب، د ط، مصر،1982، ص189.

[2] ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر، د ط، عمان (الأردن)، 2005، ص26.

2 ـ حسب المعتقد:

حيث حاول " Rokeach" تصنيف القيم حسب مقصدها إلى:

- **القيم الوسيلية:** هي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد،مثل: القيم الأخلاقية والكفاءة.
- **القيم الغائية:** وهي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية والاجتماعية.

3 ـ حسب شدتها: وهي:

- **قيم إلزامية:** تكون ملزمة للجميع، من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية.
- **قيم مفضلة:** يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها لكنه لا يلزمهم بمراعاتها.
- **قيم مثالية:** وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

4 ـ حسب وضوحها:

- **القيم الصريحة:** وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك نفسه.
- **القيم الضمنية:** وهي التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تكرر في سلوك الفرد.[1]

[1] صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، ط7، عمان (الأردن)، 2010،ص ص 209،210.

ثانيا: أهمية القيم:

1 ـ على المستوى الفردي:

- ❖ تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
- ❖ القيم تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- ❖ أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه.
- ❖ إنها تعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه مؤكدا ذاته عن فهم عميق لها.
- ❖ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الخير والإحساس والواجب.[1]

2 ـ على المستوى الاجتماعي:

- ❖ أنها تحافظ على تماسك المجتمع وتحدد حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تحفظ له التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
- ❖ أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متنافسة، كما أنها تعمل على إعطاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- ❖ أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم.
- ❖ أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات.
- ❖ تزود المجتمع بالصبغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها ويحدد للأفراد سلوكهم.[2]

---

[1] سعاد جير سعيد: **القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني**، عالم الكتب الحديث للنشر، د ط، الأردن،2008، ص(30،31).

[2] طاهر عبد الكريم سلوم ومحمد جهاد جمل: **التربية الأخلاقية**، دار الكتاب الجامعي، د ط، الإمارات العربية المتحدة،2009، ص46.

ثالثا: مرتكزات القيم وسماتها:

1 ـ مرتكزات القيم: يرى " سكوت بيترسون " أن القيم تحكمها ثلاثة مرتكزات هي:

1 ـ 1 ـأنها مفاهيم افتراضية.

1 ـ 2 ـ أنها تمثل المرغوب فيه بمعنى ما يجب الفرد عمله أو ما يدرك بأن من الصواب عمله في ظرف معين.

1 ـ 3 ـأنها قيم دافعة وتتجلى القيم عادة في تبني الأفراد مفاهيم معينة مما يدفعهم إلى العمل لتحقيقها، وقد تتمثل أيضا في ولاءات لجماعات معينة كالأسرة والوطن مما يوجه أنشطتهم لخدمتها ويجعل من هذه الأنشطة مصادر الرضا في حياتهم.

ويرى العديد من علماء الاجتماع ومن بينهم " تالكوت بارسونز " أن القيم تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

- من حيث كونها مفهوما: تحتوي على عنصر معرفي ـ عملي (اختبار).
- من حيث كونها مرغوبا: تحتوي على عنصر وجداني ـ نفسي (التحدي).
- من حيث تأثيرها في انتقاد أساليب العمل: تحتوي على عنصر نزوعي ـ سلوكي.

وباعتبار القيم إحدى الحاجات الأساسية للفرد والجماعات يتعلمها ويتمثلها عبر عمليات التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة حيث تعمل على تحديد القيم وتحديد وظائفها ومعناها.[1]

[1] ملكة لبيض: **الثقافة وقيم الشباب**، دار رائد، د ط، دمشق (سوريا)، 1984، ص ص (33،42).

2 ـ سمات القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من السمات الأساسية من أهمها:

2 ـ 1 ـإنسانية: لكونها مرتبطة بالإنسان وليس بأي كائن آخر غيره، ونظرا لكون الإنسانية معقدة وغير محددة فإنّ مسألة قياسها تبدو صعبة المنال.[1]

2 ـ 2 ـذاتية: أي أنها خاصة بكل فرد يحس بها بطريقته الخاصة بشكل متميز عن الآخر للظروف الفردية القائمة بين البشر أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لآخر لنوع المكان والزمان والثقافة.

2ـ 3 ـ نسبية: أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لآخر، نظرا لنوع المكان والزمان والثقافة.

2 ـ 4 ـمثالية: أي أنها معنوية وغير محسوسة.

2 ـ 5 ـذات منطق جدلي: أي أنها شاملة لقطبيين نقيضين، خير وشر، حق وباطل، صدق وكذب.

2 ـ 6 ـتتصف بالترتيب الهرمي: بحيث نجد بعض القيم تهيمن على غيرها أو تخضع لها كأن تخضع الفرد للقيم الأقل قبولا اجتماعيا.

2 ـ 7 ـمتغيرة: أي أنها ليست ثابتة نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته وتبعا لعوامل الثقافة والحراك الاجتماعي الديناميكي والحراك الفيزيقي.[2]

---

[1] توفيق مرعي وأحمد بلقيس: **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، دار الفرقان، ط1، الأردن، 1982، ص ص(261، 262).

[2] أحمد فؤاد الأهواتي: **القيم الروحية في الإسلام**، مطبوعة وزارة الأوقاف، د ط، د ب، 1962، ص 111.

رابعا: الاتجاهات النظرية للقيم:

1 ـ القيم في المنظور الفلسفي:

يعتبر التفكير في القيمة قديما قدم الإنسانية، ويتضمن الاهتمام بالقيم من خلال استعراض مواقف الفلاسفة والقدامى من أمثال سقراط، والمحدثين من الفلاسفة العقليين الذين يؤكدون على العقل باعتباره أداة للإدراك والاكتشاف.

فقد تناول " سقراط " القيمة من خلال التفكير في الخير والسعادة ومحاولة القضاء على شرور الإنسان وجهله، لأن الشر قيمة سلبية من وجهة نظره، بينما يرى " أفلاطون " أن الخير هو القيمة أو المبدأ الذي يضم كل الأشكال والصور الأخرى لعالم الواقع، وبناءا على اعتقاده فقد وضع القيمة فوق الواقع باعتبار أن المبدأ الأعلى للوجود، إضافة إلى كونها أبدية ومطلقة وكلية وعاملة أي أن القيم وفقا لوجهة نظر "أفلاطون " لا تخضع لحركة الزمان النسبي لأنها تصدر عن عالم فوق زماني ولا تخضع لحتمية الزمان والتاريخ[1]، وهذا يعني أن " أفلاطون " قد أكد على موضوعية القيم، كما يرى " أفلاطون " أن هناك ثلاث مثل عليا لإصلاح المجتمع وهي الخير والحق والجمال.

ولهذا فإنّ مصدر القيم ـ حسب أفلاطون ـ هو عالم المثل الذي يمتاز بأنه عالم أبدي، غير متغير ومطلق مما يتعذر النظر إليها بموضوعية.

1 ـ 1 ـ القيم في ضوء البنائية الوظيفية:

تنطلق النظرية الوظيفية من افتراض مفاده أن الظواهر الاجتماعية متداخلة، وهي تدور حول علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما.[2]

ويمكن من خلال دراسة الأنساق الاجتماعية دراسة علمية منتظمة وهي في ذلك لا تقتصر على الجوانب الاستاتيكية (الساكنة) في البناء الاجتماعي، ولكنها تنظر إلى المجتمع نظرة كلية.[3]

---

[1] فوزية ذياب: **القيم والعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، د ط، مصر، 1988، ص 15.

[2] عبد الباسط عبد المعطى وعادل مختار الهواري: **علم الاجتماع والتنمية**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية (مصر)، 1985، ص 31.

[3] عبد الله محمد عبد الرحمان: **النظرية في علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية، د ط، مصر، 2005، ص ص(15، 16).

واستنادا إلى هذا التصور يضع أنصار هذا الاتجاه للقيم حيث يرى " إميل دوركايم" بأن النظام الاجتماعي يوجد لإشباع الحاجات الاجتماعية، وأن كل مجتمع يطور نظاما أخلاقيا يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية التي يؤديها، كما يكشف "دوركايم" عن إمكانيات تحليل الوقائع الأخلاقية الحقيقية في ضوء المناهج الموضوعية الدقيقة والمتحررة من القيم وتفسير الوقائع الأخلاقية.[1]

وقد أعطى " دوركايم" أهمية كبيرة للقيم في المحافظة على النظام الاجتماعي واستمرار فاعليته، ففي مجتمع التضامن الآلي نجد أن الاتفاق القيمي والعاطفي هو الذي يؤكد استمرار النسق، بينما في مجتمع التضامن العضوي تكمن أزمة المجتمع الصناعي في الأزمة الأخلاقية التي تؤدي إلى فقدان المعايير، وعند تحليل مفهوم الشعور الجمعي أو نسق القيم عند " دوركايم " نلاحظ وجود فكرة القيم العامة، وهنا أشار " بارسونز " إلى أن المفتاح الأساسي لتعريف " دوركايم " للضمير الجمعي هو الاعتقادات والمشاعر العامة للجميع، ولقد أشار " دوركايم " إلى مشكلة الوحدة والتضامن والتكامل المجتمعي للجماعة في كتابه " **تقسيم العمل في المجتمع** " حيث تصدى لدراسة التغيرات التي تحدث في المجتمع نتيجة للتكنولوجيا.[2]

1 ـ 2 ـ القيم في ضوء التفاعلية الرمزية:

لم تفرض التفاعلية الرمزية مبحثا خاصا للقيم ولكن يمكن اكتشاف إسهامها في دراسة القيم من خلال أفكار روادها والتي تدور معالجتهم للقيم حول موضوعين رئيسيين هما:

- القيم والتعريفات الذاتية للواقع.
- دور القيم في خلق التواصل بين الذات والعالم أو دور هذه الذات وارتقائها ونموها، حيث أكد " جورج هربرت ميد " الذي طور النزعة السلوكية على أن العقل أو الوعي الجماعي لا يتحقق إلا من عملية يتم من خلالها تكييف الفرد (الذات) مع البيئة المحيطة به، فالتفاعل بين الأفراد يؤدي إلى أن يؤثر كل منهم في الآخرين.[3]

---

[1] السيد محمد الحسيني وآخرون: **دراسات في التنمية الاجتماعية**، دار المعارف، د ط، القاهرة (مصر)، بدون سنة، ص 147.

[2] محمد أحمد بيومي: **علم الاجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية (مصر)، 1981،، ص ص (73، 74).

[3] عبد الله محمد عبد الرحمان: **النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، دار المعرفة الجامعية، ط 1،الإسكندرية (مصر)، بدون سنة، ص ص (137، 138).

وبالتالي فإن أنصار هذا الاتجاه يحاولون توضيح القيم من خلال ما يقوم به الأعضاء والجماعات الاجتماعية من سلوكات يقرها المجتمع ولا يخرج عن الإطار العام لبنائه الاجتماعي، ومن ثم فالمصدر المباشر للقيم هو الجماعة الاجتماعية.

1 ـ 3 ـ القيم في النظرية الماركسية:

القيم في هذه النظرية ظاهرة تاريخية تتغير وتتطور في مجرى تقدم المجتمع البشري، وقد عرف التاريخ أنماطا أساسية من الأخلاق تلا الواحد منها الآخر (العبودية، الإقطاع، البورجوازية) وتهدف هذه الأخلاق إلى ترسيخ العلاقات الاجتماعية القائمة وتوطيدها أو هدمها، أي أن القيم في ضوء الماركسية هي شكل معين للوعي الاجتماعي يعكس علاقات الناس ويوطد في شكل مبادئ خلقية وقواعد السلوك مطالب المجتمع أو الطبقات، والقيم تعكس طبيعة الوجود الاجتماعي للأفراد والجماعات في مرحلة تاريخية محددة وداخل تكوين اقتصادي اجتماعي معين.

ويتضح موقف "كارل ماركس" بشأن القيم عندما يقرر أنه في كل تشكيلة اجتماعية طبقية تسود إيديولوجيا الطبقة المسيطرة، وهذه الطبقة تسيطر على كل وسائل الإنتاج المادي والروحي ولذلك فإن أفكار أولئك الذين لا يملكون وسائل الإنتاج تصبح خاضعة على وجه العموم للطبقة المسيطرة.[1]

ويصور "ماركس" و "إنجلز" القيم في المجتمع البورجوازي على أنها قيم الانتقال فقط (علاقة المنفعة) حيث يتحول كل شيء إلى سلعة، فالسلعة الاستهلاكية ليست هي التي يمكن شراؤها فقط بل الناس وضمائرهم، ويصبح المال هو المعيار الأساسي للعلاقات الإنسانية لأن المال يعكس ظروف الاقتصاد الرأسمالي، وبهذا تؤكد الرأسمالية على طبقية القيم وبأن أفكار الطبقة السائدة في المجتمع هي أفكار الطبقة المسيطرة على وسائل الإنتاج، لأن الطبقة التي تملك القوة الحالية هي في الوقت ذاته تملك القوة الفكرية.

وعليه يمكن تحليل أنساق القيم السائدة ـ من المنظور الماركسي ـ من خلال تحليل واقع العلاقات الإنتاجية في المجتمع على اعتبار أن القيم ظاهرة من ظواهر الوعي، تعكس العلاقات الاجتماعية والظواهر

[1] محمود عودة: **تاريخ علم الاجتماع**، مكتبة سعيد رأفت، د ط، القاهرة (مصر)، 1981، ص 183.

الموضوعية في الحياة حيث ترتبط القيم بمعتقدات الأفراد في الحياة وترتبط بثقافتهم ووضعهم الطبقي وتعكس التصورات حول السلوك المطلوب والمبادئ التي تحكم مثل هذا السلوك.[1]

2 ـ القيم في المنظور السيكولوجي:

رغم أن الاهتمام بالدراسة السيكولوجية للقيم الإنسانية بدأ متأخرا (منذ أربعينيات القرن الماضي) إلا أن استخدام هذا المفهوم في مجالات الدراسة السيكولوجية ما لبث أن أخذ حيزا كبيرا ضمن الدراسات السيكولوجية، حيث بدأ علماء النفس يستخدمون المصطلحات ذات العلاقة بمفهوم القيمة مثل: الاتجاهات، الاحتياجات، العواطف، الأمزجة، الاهتمامات، التفضيل والدوافع.

كما نجد أن استخدام مفهوم القيمة في علم النفس وخاصة في الوقت الحالي يتم بصورة واسعة على أساس أن فروع التخصص في علم النفس تتفاوت فيما بينها في تحديد القيمة، فنجد علم النفس الأكاديمي يميل إلى استخدام مفهوم القيمة ومدى تأثيرها في البحث والنظرية، بينما في علم النفس التجريبي يستخدم مفهوم القيمة إمبريقيا عن طريق فحص تأثيرها الحافزي بالنسبة للمواقف.[2]

ويعرف علم النفس القيم على أنها تنظيمات لأحكام عقلية انتقالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغبتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد يعبر عن الفضل والامتياز، درجة التفصيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني.

وفي علم الاجتماع يشار إلى القيم بوصفها معايير الخير والشر تقبلها الجماعة وترضاها لنفسها وتلزم الفرد بإتباعها، فهي بمثابة معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية عامة تتصل بالمستويات الأخلاقية التي تضعها الجماعة ويمتصها الفرد ليقيم بها موازين يزن بها انفعاله، وتهيمن على حياة الفرد وتحدد له اتجاهاته وهي بهذا إطار نفسي اجتماعي معياري متقن.[3]

وقد أكد أصحاب المنظور السيكولوجي على أن القيم عبارة عن أنماط من السلوك الإنساني تتميز بالفردية، وينطلق علماء النفس في دراستهم من مجموعتين كالجنس والنوع والذكاء، أما المجموعة الثانية

---

[1] أحمد زايد: **علم الاجتماع ودراسة المجتمع ـ المداخل النظرية ـ** ، د ط، القاهرة (مصر)، 2006، ص 150.

[2] بلقاسم نويصر: **التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية**، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2011/2010، ص 121.

[3] مختار حمزة: **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار المجتمع العلمي، د ط، جدة (السعودية)، 1979، ص ص (155، 156).

فتعتمد على في تحليلها للقيم على الفروق المكتسبة من البنية الاجتماعية (كالانتماء الطبقي، المهنة، الدين، التعليم)، البيئة الاجتماعية التي تنشأ فيها وهي تستند في ذلك إلى مقولات علم النفس الاجتماعي التي تهتم بدراسة علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به.

ومن ناحية أخرى فإن القيمة كموضوع للدراسة جدبت عددا كبيرا من علماء النفس المحدثين والمعاصرين أمثال: "ألبرت كلوكهون " و"فون ميرنج" و "موريس" وغيرهم، وقد ركزت الدراسات السيكولوجية للقيمة حول ثلاثة مجالات هي:

- **المجال الأول:** هو قياس القيم حيث يعنى بالفروق القيمية بين الجماعات والأفراد، أي العلاقة بين بعض المتغيرات مثل: الجنس، الدين، الذكاء، الطبقة الاجتماعية، ونوع الشخصية.
- **المجال الثاني:** ويتصل بدراسة أصل وتطوير القيم داخل الأفراد، وبمعنى آخر كيف يقوم الأطفال خلال عملية غرس القيم باكتساب نسق القيم الثابتة من سلوك الكبار.
- **المجال الثالث:** ويهتم بتأثير و وظيفة القيم في الأفراد أي تأثيرها على العمليات الإدراكية مثل: الاختبار، الإدراك الاجتماعي، الاستجابة اللفظية.[1]

3 ـ القيم في المنظور الاجتماعي:

أهملت المنظورات التي عرضناها تأثير المجتمع وبنيته في نشأة القيم وصدورها ومدى تأثيرها، يرى أنصار المنظور السوسيولوجي أن القيم تتطور بتطور المجتمع الذي توجد فيه، وتعتبر عنصرا مشتركا في تركيب البناء الاجتماعي وتعبر عن الواقع على اعتبار الحقائق واقعية توجد في المجتمع، وعلى علم الاجتماع تحليلها وتفسيرها وبيان مدى تأثيرها في السلوك مما يكسبه الطابع السوسيولوجي الذي يعد أحد المحاور الرئيسية التي انشغل بدراستها العديد من الباحثين في علم الاجتماع.

وتكشف التحليلات السوسيولوجية للقيم بحسب وجهات نظر علماء الاجتماع عن اختلافهم في تفسير طبيعة القيم وأسباب تغيرها وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى.

[1] محمد أحمد بيومي: مرجع سابق، 1981، ص57.

- **الاهتمامات السوسيولوجية المبكرة بموضوع القيم:**

لو تفحصنا مدارس علم الاجتماع المبكرة لوجدنا ظهور مفهوم القيمة ضمنا أو صراحة في كافة هذه المدارس بداية من المدرسة الفرنسية وخاصة عند " إميل دوركايم " الذي حدد مكونات الظاهرة بأنها نظم اجتماعية لها صفة الضبط والإجبار، كما تتكون من الرموز الاجتماعية والقيم والأفكار والمثل، كما يؤكد مفهوم الضمير الجمعي في تحديد الضبط في المجتمع.

والمدرسة الانجليزية وعلى رأسها " هربرت سبنسر " ومساهمتها في تطوير النظرية العضوية التي أدت إلى ظهور نظرية التطور التي تؤمن في أساسها بالتعدل في نسق التوقعات بين الوحدات.

وقد كان للمدرسة الألمانية وعلى رأسها " ماكس فيبر " اهتماما بأثر القيم وتدخلها في تحديد مسار الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بينما اهتدى إليها كل من " ماكس شيلر " و " كارل مانهايم ".[1]

[1] بلقاسم نويصر: مرجع سابق، ص ص (124، 125).

2/ قيم المواطنة:

أولا: سيرورة المواطنة في الجزائر:

اقترن مضمون مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ بهدف إقرار المشاركة في كافة شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات الملزمة للجماعة إضافة لتولي المناصب العامة على أسس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون.[1]

لقد مرّ مفهوم المواطنة في الجزائر بتحولات وتغيرات نستطيع من خلالها الوقوف على المراحل التاريخية التي أرست مبادئ المواطنة.

فنجد الإنسان البدائي ارتبط بالمكان الذي عاش فيه، وهذا ما وجدناه في رسوماته في منطقة الطاسيلي والهقار، والتي تعبر عن حياته اليومية من كيفية كسبه لقوت يومه.

فتمثلت قيم المواطنة هنا كما أشرت سابقا بالمكان الذي عاش فيه، فهو لا يعرف مكان غير الفضاء المكاني الذي يعيش فيه لأن فكرة الوطن والوطنية لم تتشكل بعد ولم تصاغ بعد.

ومع مرور الأزمان وتعاقب الحضارات، كانت الحضارة العربية الإسلامية وبفعل قيامها بالفتوحات الإسلامية أثّر على اعتناق الأمازيغ للديانة الإسلامية والإيمان بمبادئها، وما بين القبول والرفض وتصدي الأمازيغ، ساعدت بعض العوامل على نشر الإسلام فخلفت حالة الفوضى والانقسامات والفوارق بين أهل البادية (البثر) وأهل الحضر(البرامس)، ويضاف إلى هذا الانقسامات الدينية والطوائف المسيحية، كما أننا نجد قبائل البادية يشتركون في عدة خصائص مع العرب كالتقسيمات القبلية وأسلوب العيش.[2]

وبعدها تلت دول وسقوط دول من الدولة الرستمية إلى الدولة الفاطمية، ثم دولة المرابطين، دولة الموحدين، وأخيرا الدولة الزيانية..

إن سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس في أواخر القرن 15 م، وتعرض سواحل الشمال الإفريقي في تونس والجزائر والمغرب لغزو مسلح من قبل الإسبان والبرتغال، جعل أهالي الجزائر يستغيثون بالدولة العثمانية ويطلبون عونها بعدما رأوه من ضعف الدولة الزيانية التي لم تعد قادرة على حماية أراضيها من الحملات الاسبانية والبرتغالية.

---

[1] علي خليفة الكواري وآخرون: **المواطنة والديمقراطية في الدول العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، د ط، بيروت (لبنان)،2004،ص15.

[2] جمال تالي: **مقياس تاريخ التربية والتعليم في الجزائر**، محاضرات السنة ثانية ماستر، 2015/ 2016، قسم علم الاجتماع، جامعة تاسوست، جيجل. ص 3، 12.

وأمام هذا الوضع استجابت الدولة العثمانية لهذا الطلب عام 1509 م، وضمت الجزائر لحمايتها وأذن السلطان سليم الأول لمن يشاء من رعاياه المسلمين بالسفر إلى الجزائر والانخراط في صفوف المجاهدين تحت قيادة "خير الدين بربروس" الذي نجح في إنشاء هيكل دولة قوية بفضل المساعدات التي تلقاها من الدولة العثمانية.[1]

وقد كانت تمتلك الجزائر مجال جغرافي بحدوده الحالية، فقد كانت مقسمة إلى أربع مقاطعات إدارية وهي:

- دار السلطان: هي مقر الحكم وتشمل العاصمة وضواحيها.
- بايليك الشرق: عاصمته قسنطينة.
- بايليك الغرب: عاصمته مازونة، ثم معسكر، ثم وهران بعد تحريرها من الإسبان سنة 1792.
- بايليك التيطري: عاصمته المدية.[2]

واستقلال خزينة الجزائر عن الدولة العثمانية، وصك النقود باسمها، واتخاذ أختام خاصة باسم الجزائر.كان أغلب الجزائريين يعيشون في الحواضر (الحضر)، ونتيجة للفساد الإداري والمعاملات والممارسات الفظيعة للجيش الانكشاري من فرض ضرائب كبيرة على الجزائريين، واشتغال الأتراك في الإدارة والوظائف العليا. وهنا ظهر التفاوت الطبقي بين الجزائريين والأتراك وكذا ظهور طبقة الكراغلة ومطالبتهم للدولة العثمانية بنفس حقوق الأتراك من تولي الوظائف العليا.[3]

وهنا تمثلت قيم المواطنة بالمطالبة بنفس حقوق الأتراك وإلغاء عدم المساواة.

- مرحلة تأسيس الدولة الحديثة وترسيخ قيم المواطنة الجزائرية:

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 سعى إلى تدمير مختلف الثورات الشعبية، فأعاد الأمير عبد القادر بعثها بعدما زالت لمدة سنتين، فعمل على توحيد القبائل الجزائرية وتقسيم التراب الوطني إلى ثمانية محافظات (تلمسان، معسكر، مليانة، المدية، حمازة، مجانة، شرق الصحراء وأخيرا غرب الصحراء)،حيث تمكن من إرساء سلطة الدولة في المحافظات، كما أقرّ الأمن وأنشأ عملة نقدية جديدة (كان يتم صكها في

---

[1] http: // www. el- hamel.com, Le 21/02/2016, 21h19

[2] :http: // www.alajyalmakers.com, Le 21/02/201,21h43.

[3] جمال تالي: مرجع سابق،ص 13.

تاقداميت)، وقد سمحت العملة الجديدة بتسديد الضرائب وأجور الجيش،[1]وتفرغ للإصلاحات الداخلية ونظم دولته على أسس إسلامية ولم يعترف بسيادة فرنسا.[2]

وقد تمثلت قيم المواطنة في المطالبة بالسيادة الوطنية وعدم الاعتراف بالسيادة الفرنسية، الهوية الوطنية، عدم الاستسلام للعدو، ثورات ضد العدو، تأسيس الدولة.

لقد بذل الجزائريون ما بوسعهم لإخراج العدو المحتل من البلاد فدفعوا من أجل ذلك الغالي والنفيس أرواحهم، ولكن عمل المحتل على إطفاء الحماسة من قلوب الجزائريين وعلى تخليهم عن المقاومة.

وبذلك عملت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ والأستاذ عبد الحميد بن باديس على إيقاظ شعلة الحماسة في قلوب الجزائريين وإحياء الثقافة الجزائرية ونشرها بعد أن عمل المستعمر على وأدها، والمحافظة على الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية الدينية والتاريخية، ومقاومة سياسة الاحتلال الرامية إلى القضاء عليها.

وفي هذا الخصوص يقول "ابن باديس": "اللغة هي الطابع الصحيح للقومية التي تعرب عن وحدة الشعور والتفكير، وعما يعمها من إحساسات الألم ويوارق الأمل مما اتحد من ماضيها وحاضرها ومستقبلها، فاللغة العربية إنما هي من تراث القومية العربية فقط، كما أن اللغة الفرنسية إنما هي من تراث القومية الفرنسية فقط"، هذا تصريح ورد على ما جاء به "لويس ماسينمون" حول اللغة العربية الذي قال: "على فرنسا الاهتمام باللغة العربية لأنها ليست غربية عنا بل هي جزء من تراثنا القومي".[3]

كما نجد وصية "محمد البشير الإبراهيمي" للمعلمين كالآتي: " إنكم تجلسون من كراسي التعليم على عروش ممالك، رعاياها أطفال الأمة فسوسوهم بالرفق والإحسان، وتدرجوا بهم من مرحلة كاملة في التربية إلى مرحلة أكمل منها أنهم أمانة الله عندكم، وودائع الأمة بين أيديكم سلمتهم إليكم أطفالا لتردوها إليها رجالا، وقدمتهم إليكم هياكل تنفخوا فيها الروح، وألفاظا لتغمروها بالمعاني، وأوعية لتملؤوها بالفضيلة والمعرفة".

)1(http: // zenina.info , Le 21/02/2016, 21h45.

)2(http: // www.djelfa.info, Le 21/02/2016, 22h01.

[3] أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الإسلامي، الجزء الرابع، ط1، بيروت(لبنان)، 1996، ص ص (45، 46).

ويقول "مفدي زكريا": "نحن من قمم الأوراس لسنا من نجد أو حلب أجدادنا أمازيغ لم يكونوا يوما من العرب، قالوا الإسلام لبينا النداء، قالوا العروبة قلنا كوسيلة أولى."

وفي هذا الصدد تتمثل قيم المواطنة في العروبة، الشخصية الجزائرية الحقة، القومية العربية والدين الإسلامي.

فكان لجمعية العلماء المسلمين الدور الكبير في الوعي المجتمعي وقيام الثورة بشكلها المنظم عسكريا وسياسيا، وذلك يتجلى بتأسيس جيش جبهة التحرير الوطني والمسؤول عن الناحية العسكرية ومحاربة العدو عسكريا، وكذا إقامة جبهة التحرير الوطني وذلك للتعريف بالقضية الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية.

فقد قامت الحكومة المؤقتة بتعريف القضية الجزائرية وطرح متطلبات الشعب الجزائري في تقرير مصيره في المؤتمر الأفروآسيوي بباندونغ، حيث لم يستسلم الشعب الجزائري في تحقيق مبتغاه وهي الحرية والسيادة الوطنية على أراضيه.

وبعد ما يزيد عن قرن وثلث من المقاومات الشعبية ونضالات الحركة الوطنية وثورة التحرير نال الشعب الجزائري استقلاله واسترد حريته.

ففي 20 سبتمبر 1962، أعلنت الجمعية الوطنية التأسيسية المنتخبة ولادة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ومنحت الثقة بأغلبية 159 صوت للحكومة التي عينت "أحمد بن بلة" رئيسا لمجلس الوزراء، وعبرت هذه الحكومة إرادتها في تحقيق ثورة اشتراكية وإصلاح زراعي وجزأرة الكوادر،[1] ففرنسا وبعد خروجها من الجزائر خلفت العديد من المشاكل وأبرزها النظام التربوي والذي كان متشبعا بالثقافة الفرنسية، وكذا الأمية التي كان يعاني منها أغلب الجزائريين مما جعل الدولة الجزائرية تستورد موارد بشرية وذلك لانعدام الكفاءة التعليمية من أجل تعليم شعبها وتخريج إطارات وكفاءات تساعد بنهوض قطاعات المجتمع الجزائري (القطاع الاقتصادي).

[1] بنجامين ستورا: **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962/1988**، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق (سوريا)،2012، ص ص(23،24).

وتدريجيا فرض مفهوم الحزب الوحيد نفسه الذي خرج من مؤتمر طرابلس (المغرب)، فقد حظر الحزب الشيوعي الجزائري في 29 نوفمبر 1962، ولم يعد لجبهة التحرير الوطني الجديدة التي انبثقت من أزمة صيف 1962 من منافس خارج صفوفها، وفي شهر أوت 1963 عدّ حزب الثورة الاشتراكية بزعامة "محمد بوضياف" خارجا عن القانون وألغي كل تشكيل حزبي غير جبهة التحرير الوطني.[1]

فالأحادية الحزبية في ظل الاشتراكية تعمل على المساواة بين الشعب الجزائري وتحقيق العدالة الاجتماعية بحيث كل الأشخاص متساوون الكل يعمل والدولة هي التي تملك وسائل الإنتاج.

بعد الإطاحة بحكم الرئيس "أحمد بن بلة" في 19 جوان 1965، وتولي "هواري بومدين" رئاسة الدولة الجزائرية، فقد شرع في بناء الدولة من خلال ثلاثية الثورة الزراعية والثورة الصناعية والثورة الثقافية، فعلى مستوى الزراعة قام بومدين بتوزيع آلاف الهكتارات على الفلاحين الذين كان قد وفّر لهم السكن من خلال مشروع ألف قرية سكنية وأجهز على معظم البيوت القصديرية والأكواخ التي يقطنها الفلاحون، وأمدهم بكل الوسائل والإمكانات التي كانوا يحتاجون إليها، وقد ازدهر القطاع الزراعي وكانت ثورة بومدين الزراعية خاضعة لاستراتيجية دقيقة، بدأت بالحفاظ على الأراضي الزراعية المتوفرة وذلك بوقف التصحر وإقامة حواجز كثيفة من الأشجار الخضراء بين المناطق الصحراوية والمناطق الصالحة للزراعة، وأوكلت هذه المهمة إلى الشباب الجزائري، وعلى صعيد الصناعات الثقيلة قام "هواري بومدين" بإنشاء مئات من المصانع الثقيلة والتي كان خبراء من دول المحور الاشتراكي يساهمون بنائها، ومن القطاعات التي حظيت باهتمامه قطاع الطاقة ومعروف أن فرنسا كانت تحتكر إنتاج النفط الجزائري وتسويقه إلى أن قام بومدين بتأميم المحروقات، وقد أدى تأميم المحروقات إلى توفير سيولة للجزائر ساهمت في دعم بقية القطاعات الصناعية والزراعية.[2]

فقد حاول بومدين من خلال الثورة الزراعية والصناعية إخراج الشعب الجزائري من الفقر والبؤس وتحسين معيشته، وكذا جعل من الجزائر دولة ذات اكتفاء زراعي للتقليل من استيراد المنتجات الغذائية، ودولة مصنعة لجعلها في مصاف الدول الكبرى.

---

[1] بنجامين ستوار: مرجع سابق،ص24.

[2] جزائر ما بعد الاستقلال www.wikipedia.org, 10/03/2016, 20:38

وبعد وفاة "بومدين" وتولي "علي كافي" مؤقتا رئيسا للبلاد، وانتخاب "الشاذلي بن جديد" رئيسا للجمهورية الجزائرية في 1979/02/07 ولفترة ثانية في 1984، فعند صدور ثالث دستور في 1989/02/23 والذي نص على تحولات عميقة في سياسة البلاد كالتخلي النهائي عن الإيديولوجية الاشتراكية، وإنشاء الجمعيات السياسية والتي وصلت إلى 63 حزب.[1]

فهذه السياسة الجديدة والتي تدعوا إلى التعددية الحزبية وذلك للتعبير عن حرية التعبير والرأي وإفشاء الديمقراطية.

وينبغي أن نؤكد بأن المؤسسة التربوية هي مرآة تعكس واقعها الثقافي والاجتماعي وموقعها في حركية التطور في عالمنا المعاصر، ويبدو لنا أن من أولويات العملية التربوية في الجزائر هي جعل العلاقة بين الفرد والحكومة قائمة على حقوق وواجبات قانونية ودستورية وتحريره في سن مبكرة من الولاءات القديمة للقبيلة والطائفة والنعرات الجهوية والتعصب للمذهب الديني وعبادة الشخص الزعيم، والسبيل إلى ذلك هو غرس مبادئ الحرية والمساواة وتحكيم العقل في غير أصول العقيدة وتدريبه على قبول الاختلاف في الرأي وعدم الخوف من تقديم رأي أو وجهة نظر أمام أوليائه وأقرانه في الأسرة وفي المدرسة وخارجهما.

لمثل هذا البناء التربوي جذور في ثقافتنا التقليدية ففي قرى الجزائر يوجد نظام "تاجماعت" و"العزابة" و"مجلس العقال"، التي تنعقد دوريا وينخرط فيها كل أعضاء الجماعة لمناقشة شؤونهم واتخاذ قرارات بطريقة ديمقراطية تجمع بين قيم التسامح الإسلامي والعرف المحلي ولا يشترط الأعضاء سوى الاستقامة.[2]

ولن يتجسد "المشروع النهضوي" في أي من بلدان المنطقة إذا أغفلنا الخصائص الثقافية والتجربة التاريخية لشعوبنا أو لجأنا إلى الاستنساخ الآلي من تجارب غيرنا ولم نكيّفها لواقعنا الاجتماعي كما يظهر في سلوكات الأفراد والجماعات، وطورنا التقاليد والأعراف وقمنا بغربلة نقدية للتراث المنقول عبر قرون في حالته الخام، وأحيانا في صورة يقينيات تقديسية دون أن تخضع لميزان العقل ومتطلبات عصرنا.

---

[1] snte.38.3oloum.org/13.topic,10/03/2016, 21h02

[2] محمد العربي ولد خليفة: **المواطنة والوطنية في المجتمع ومؤسساته القاعدية**، جريدة الخبر ،العدد7956،الجزء الأول، قسنطينة (الجزائر)،21 نوفمبر 2015،ص 19.

ولكن ومع تعاقب العهدات وفي خطاب ألقاه رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة" سنة 2008، فقد حث على أهمية ابتكار مواطنيتنا والاجتهاد في تطبيقها في مجتمعاتنا، فقد دعا إلى استحداث رؤية متوافقة مع حقيقة ذهنيتنا لاستيعاب المواطنة، لا كسلعة جاهزة، ونسق معد مسبقا تخضع له إرادتنا فنكون منفعلين دون وعي بل من الضروري الأخذ بالمواطنة، لا كأمر واقع، بل كمعطى للاجتهاد وكقضية تستوجب التأني والتدبر للبحث والعمل فيها، هذا "المشروع النهضوي" الذي يجد بذوره في مشتلته الأساسية وهي المدرسة ونظام التربية الذي ينمو فيه مشروع المجتمع.

وهنا يتبين أن المواطنة تقوم على ركنين هما: المعرفة والتربية باعتبارها المنهل الذي يتغذى منه الفرد منذ نعومة أظافره، ومن مضامينها التعليمية يتكون الوعي بالمواطنة ويعتنق الشخص مبادئ الحرية ومرجعية العقل والقدرة على النقد والمبادرة والإحساس بالمسؤولية الفردية.[1]

[1] محمد العربي ولد خليفة: مرجع سابق، ص 22.

ثانيا: قيم المواطنة:

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والقيم أحد مكونات الثقافة، ومن ثم فان القيم تختلف من مجتمع لأخر ورغم هذا الاختلاف فإن هناك قيما تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات لدى الشعوب على مر العصور، فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، كما قد تختلف ترجمة هده القيم من الناحية التطبيقية من مجتمع لآخر وذلك على النحو التالي:

1- المساواة:

تعد قيمة المساواة بين الناس من القيم الأساسية التي أكدتها كافة الأديان السماوية وكان آخرها الإسلام، كما أكدت ذلك كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان والأحكام والدساتير الوضعية الداعية إلى الديمقراطية، كما أن مبدأ المساواة كأصل عام يتفرع عنها مجالات عديدة نذكر منها ما يلي:

أ- **المساواة أمام القانون:** ويقصد به أن الناس يولدون ويعيشون أحرارا وسواسية أمام القانون في الكرامة والحقوق والوظائف العامة، كما لهم الحق في الحماية المتكافئة ضد أي تفرقة أو تحريض أو عنصرية، فالجميع متساوون أمام أنظمة وشريعة الدولة.

ب-**المساواة أمام المرافق العامة:** ويقصد بالمرفق العام كل مرفق وجد لهدف إشباع الحاجات العامة للجميع، بما في ذلك مرفق الأمن والتعليم والصحة والكهرباء وغيرها، وتقتضي هذه القيمة ضرورة استمرارية وتجهيز المرافق العامة بالكيفية التي تمكن المنتفعين من الانتفاع منها بصورة متساوية مع تحمل الأعباء والتكاليف والرسوم التي تفرضها هذه المرافق دون أي تحيز.

ج- **المساواة أمام المنافع الاجتماعية:** بمعنى التمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها، فكما أن للمواطن حقوق محفوظة عليه واجبات يدفعها للدولة نظير خدمات يتمتع بها كغيره من المواطنين.

د- **المساواة في تولي الوظائف العامة:** فكل مواطن يستطيع تولي أي وظيفة حسب مؤهلاته وقدراته وبناءا على معايير محددة ومحايدة.[1]

---

[1] موسى مصطفى شحادة: **مبدأ المساواة أمام المرافق العامة**، مجلة الفكر الشرطي، المجلد التاسع، الشارقة(الامارات العربية المتحدة)،2000، ص 240، 243.

2-العدل:

تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف وإيصال كل حق إلى مستحقه، كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة المساواة، فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل ليكون الجميع أمام القانون سواسية، فكلما اتسع نطاق تطبيقه عم الخير والأمن والاستقرار، وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية زاد انتماء الناس لوطنهم وحبهم له وإخلاصهم وتفانيهم في سبيل حمايته والتضحية في سبيله في جميع الظروف والأوقات.[1]

وعليه فان ركائز العدل عندما تتعمق في النفوس وتترجم في السلوك اليومي للإنسان على مختلف المستويات ستترك الأثر العميق والفعال لنهوض الأوطان وتحقيق التنمية المستدامة في ظل مناخ يسوده الأمن والاستقرار والطمأنينة، وفي المقابل فإن تدني قيمة العدالة أو غيابها أو انحيازها (لفئة معينة في المجتمع)، ستخلق مناخا اجتماعيا يجعل مشاركة المواطن واهتمامه بالمصلحة العامة وبشؤون وطنه ومجتمعه أمرا ثانويا لا يعنيه، وهذا يعني أن أجهزة الأمن ستفقد أهم مقوم من مقومات نجاحها وهو المواطن، لذلك فعلى الدولة القيام بتطبيق العدالة من خلال إتاحة الفرص بالتساوي بين أبناء ومناطق الوطن على قدم المساواة ودون أي تحيز، بحيث يشمل ذلك جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية وكافة الخدمات التي توفر للجميع حياة معيشية كريمة، إضافة للتقيد بمبدأ تكافؤ الفرص للجميع وصولا إلى ضمان المشاركة المجتمعية الذاتية التي يكون الدافع لها هو المواطنة الصالحة التي تهدف إلى تحقيق مصلحة الجميع (جميع الأفراد في المجتمع) تحت مظلة المصلحة العليا للوطن (الدولة والحكومة).[2]

3- الالتزام:

ويقصد به التزام جميع أطراف المواطنة المتمثلة في(المواطن، المجتمع، الدولة) التزاما نظاميا أو ذاتيا، بهدف القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف حسب موقعه ودوره

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح الكافي: **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، الإسكندرية (مصر)، 2005،ص48.

[2] علي لية: **ا لمجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1،القاهرة (مصر)،2007،ص91.

للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة وتحقق المصلحة العامة.[1]

ولتوضيح الجوانب الرئيسية لقيمة الالتزام نشير إلى التالي:

أ- الالتزام من طرف المواطن اتجاه وطنه ومن ذلك:

- التزام المواطن بالأنظمة والقوانين واحترام حريات الآخرين والوفاء بما عليه من واجبات إزاء المجتمع والدولة لهدف تحقيق المصلحة الخاصة في ظل المصلحة العامة للوطن.
- الالتزام بالصالح العام والحفاظ على البيئة ومراعاة قواعد السلوك القويم ومقتضيات النظام العام والإسهام في بناء وتنمية الوطن والدفاع عنه.
- التمثيل الجيد للدولة والمجتمع والمحافظة على سمعته في كل الظروف والأوقات.

ب- الالتزام من جانب الدولة اتجاه المواطن:

يقع على عاتق الدولة واجبات والتزامات يجب القيام بها سواء اتجاه العقيدة أو الشعب أو الوطن ومن صور ذلك:

- تأمين الأمن الداخلي والخارجي، ففي ظل الأمن تستطيع الأمم تحقيق أهدافها وطموحاتها وبدونه تحل الفوضى والتخلف وتفشل مشاريع التنمية والتطور.
- الالتزام بتحقيق العدل والمساواة وسيادة القانون عند تطبيق القوانين والأنظمة وأن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب.
- الالتزام بضرورة إشباعا لحاجات الأساسية للمواطنين وتأمين سائر الخدمات العامة والاجتماعية الأخرى التي تؤمن لهم الحياة المعيشة الكريمة.
- تأمين الحريات بأنواعها للمواطن على ضوء ما تمليه العقيدة في جميع مجالات الحياة كحرية الرأي، حرية العمل والسكن وغيرها.[2]

---

[1] محمد أحمد درويش: **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، مكتبة عالم الكتب، دط، القاهرة (مصر)، 2009، ص289.

[2] علي بن حسين موسى: ا **لعقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية وحقوق المواطنة**، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، العدد الحادي والثلاثين،1426 هـ،ص17، 64.

4- التوازن:

يقصد بالتوازن هنا: التوازن المسؤول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة، أو عدم معارضتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة عندها يكون هناك ضبط وتوازن بين الحرية والمسؤولية أو بين الحرية والأمن، أو بين المصلحة الخاصة والعامة، أو بين الحقوق والواجبات لكل أطراف المواطنة، أو بين الدولة والمجتمع، أو بين الجانب الاقتصادي والسياسي وبقية المجالات الأخرى، إن المحافظة الدقيقة على هذا التوازن هي ركيزة أساسية من ركائز المواطنة المؤدية إلى التقدم والازدهار في ظل مناخ يسوده الأمن والاستقرار، فعلى المواطن أيا كان موقعه أن يدرك أن قدرة الوطن على العطاء تتوقف أولا وأخيرا على ما يقدمه له أبناؤه والقائمون على إدارته من إخلاص وعطاء.[1]

5- الولاء والانتماء:

تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، ومن ثم تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة، فأصبح مفهوم الولاء ذا أهمية كبرى نظرا لعلاقته بتطور المجتمع وتماسكه.[2]

إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير وطن تائه، ووطن من غير إنسان مهجور لا معنى له، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية فهو ليس حالة ترف إنما حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان، فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة.[3]

---

[1] عبد الودود مكروم: **الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيمة المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العلمية، المركز العربي للتعليم والتنبيه، العدد الثالث والثلاثون، المجلد العاشر، 2004، ص68.

[2] عبد الرحمن شرف محمد: **الولاء الوطني والمؤسسي**، معهد التدريب، أكاديمية شرطة دبي(الإمارات العربية المتحدة)،2008، ص15.

[3] محمد محفوظ وآخرون: **المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية**، مؤسسة الانتشار العربي، د ط، بيروت(لبنان)، 2008،ص165.

فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية.[1]

أما الولاء فهو شعور يتعلق بوجدان الفرد اتجاه جماعة أو فكر ما تأييدا وطاعة وإخلاصا وتضحية في سبيلها.[2]

ثالثا: مقومات المواطنة:

إن المواطنة بمفهومها الحقيقي تنطوي على الالتزام والاحترام المتبادل في العلاقة الايجابية بين أطرافها الرئيسية (المواطن، المجتمع، الدولة) وتمتع كل طرف بحقوقه وقيامه بواجباته على أكمل وجه، فالمواطنة والقيم الرئيسية التي تقوم عليها كالمشاركة، العدل، المساواة، والانتماء والولاء الوطني والتقيد بالنظام، كل هذا لا يولد مع الإنسان، إنما ينمو تدريجيا مع إدراكه لقيام الدولة بواجباتها اتجاه خدمة مواطنيها ورعايتهم وضمان أمنهم في جميع المجالات، فبقدر تمتع الفرد بحقوقه واحترام حريته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسائر الحقوق الأخرى ليس فقط من قبل الدولة ولكن من بقية فئات المجتمع، بقدر ارتباطه بوطنه وولائه له وقيامه بواجبات ومسؤوليات ذلك الوطن عليه والعكس صحيح، فعند فقدان تلك الحقوق لأي سبب كان سيتقلص شعوره بالمواطنة والانتماء بل قد يتجه لأطراف أخرى تحقق له حقوقه وطموحه حتى وان كان ذلك على حساب مصلحة مجتمعه ووطنه.[3]

لذلك فهناك مقومات ومتطلبات أساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع، ومن هذه المقومات ما يلي:

1. أهمية توفر الأمن والاستقرار وحماية المواطن.
2. من أهم مقومات المواطنة اكتمال نمو الدولة من خلال قدرتها وامتلاكها للثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون.[4]

---

[1] عبد الودود مكروم: مرجع سابق،ص65.

[2] لطيفة إبراهيم خضر: **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، مكتبة عالم الكتب،ط1،القاهرة (مصر)،2000،ص3.

[3] منى مكرم عبيد: **المواطنة- مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**-،المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد الخامس عشر، القاهرة (مصر) ،2006،ص6.

[4] علي لية: مرجع سابق،ص89.

أهمية وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام سياسي وذلك ضمن توافق مجتمعي على عقد اجتماعي، يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لأطراف المواطنة دون تمييز ديني أو عرقي أو مذهبي، على أن تضبط الموازنة بين إحقاق الحقوق وتحديد المسؤوليات من خلال قانون عام يتم الرجوع إليه في جميع الأحوال.

ضرورة توفر المعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع الوطنية والميزانيات المعدة لذلك بكل شفافية وحياد وعلنية لكافة المواطنين لتتم المحاسبة والمراقبة وتحمل المسؤولية الاجتماعية والإقبال على المشاركة الجماعية لخدمة الوطن في جميع الظروف والأوقات.[1]

أهمية تكاثف جميع مكونات المجتمع كالأجهزة والمؤسسات الحكومية والخاصة وكافة فئات وشرائح المجتمع، الأفراد والجماعات، لكي تشكل منظومة واحدة تتكامل وتتعاون مع بعضها البعض لتعميق وتربية معنى المواطنة.

الاهتمام بمحتوى ما يقدم للشباب عبر نظام التربية والتعليم الرسمي بأنواعه المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بصورة تتكامل مع جهود بقية مؤسسات المجتمع الأخرى.

مراعاة تبني مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة لكل أرجاء الوطن، فلا يهمش مكان على حساب أخر أو فئة على حساب أخرى إضافة لدعم الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع (مثلا ما يخص منحة المعوقين والتي بقت على قيمتها لأكثر من 10 سنين وما نتج عنه من عدم كفايتها لمتطلبات هذه الفئة).

أن يكون مبدأ العدل والمساواة هو الأساس في تقييم السلوكات وأداء الواجبات والتمتع بالحقوق وما يترتب على ذلك من تحديد المكافآت والجزاءات بين المواطنين.

الوعي حيث يشكل الوعي البنية الأساسية للمواطنة التي بدونه تظل المواطنة غير مؤثرة، فالوعي الناضج يمكن المواطن من الوصول إلى المعلومة وتحليلها وتصنيفها وممارسة نقدها للتأكد من دقتها قبل اتخاذها أساسا لتكوين الرأي أو السلوك لديه.[2]

---

[1] علي لية: مرجع سابق،ص90.

[2] خالد عبد العزيز الشريدة: **صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية اجتماعية**، ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة (المملكة العربية السعودية)،2005،ص76، 79.

ثالثا: عناصر أولية لتفعيل المواطنة:

فمن بين المحاور التي ينبغي أن تحظى بالاهتمام في التربية المواطنية ما يلي:

1. غرس الوعي بالقيم الإنسانية المشتركة وإمكانيات الانتماء أولا إلى هوية وطنية لا علاقة لها بالعرق والسلالة ولا تنحصر في الطائفة أو القبيلة ولذلك الانتماء وامتداد تاريخي ثقافي حضاري وامتداده الإنساني وإمكانية الاستفادة من ذلك التشاركي لعوامل موضوعية وليس عاطفية فحسب ولكن ما نلاحظه في
2. من المهم أن يقدم التاريخ الوطني بمنهج البحث عن الحقيقة ولا يقتصر على التمجيد والتنويه والتغليط التاريخي.
3. من المفيد أن تتضمن المناهج التربوية مقررا هو الدستور الذي يتضمن في ديباجته وبعض بنوده أبوابا تتعلق بالمواطنة ومهما كانت درجة الالتزام بها فان معرفتها منذ سنوات التمدرس قد تجعل منها إما واقعا معاشا وقابلا لمزيد من التعميق وإما غاية منشودة ومطلبنا يتحدد لتحقيق العديد من النخب والجمهور.

وعلى سبيل المثال، يتضمن الدستور الجزائري 41 مادة خاصة بحقوق المواطنة نصت في مجملها على حقه في الحريات الفردية والجماعية والكرامة وحقوق الإنسان المقرة دوليا وحرية التعبير والمعتقد والحق وأحق في التعليم والمساواة بين المرأة والرجل والرعاية الصحية والعمل.

أما الواجبات فقد خصص لها الدستور الجزائري 10 مواد نصت في مجملها على احترام القانون وحماية الوطن وجاء في القانون التوجيهي للتربية الذي أصدره رئيس الجمهورية بتاريخ 2008/01/23 ما يلي:[1]

تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة ومبادئ العدالة.

وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين والسهر على تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية ونبذ التمييز والعنف وتفضيل الحوار.

[1] محمد العربي ولد خليفة: مرجع سابق،ص22.

4. من الممكن أن تسهم العملية التربوية في ترقية المرأة واكتسابها لحقوقها الطبيعية في كل المواقع ومراتب المسؤولية والتخلص من الأحكام المسبقة الموروثة عن عهود التخلف.

وفي الجزائر تضاءلت بفضل الفرص المتاحة للبنات في نظام التربية والتكوين العالي كثير من أشكال التمييز بين المرأة والرجل، فقد ارتفعت نسبة التعليم بين البنات إلى أكثر من 62% من مجموع المتمدرسين، وكانت أغلبية المتفوقين المكرمين من طرف رئيس الجمهورية في السنوات العشر الماضية والسنوات التي سبقتها من الإناث ومن الطبيعي اليوم أن تتولى المرأة في الجزائر منصب وزير أو والي أو قاض أو محافظ شرطة أو سفير.

5. في المدارس لإبراز قيم المواطنة والسلم والتسامح وحرية المعتقد التي نص عليها الدين الإسلامي الحنيف كما جاء في العديد من آيات الذكر وصحيح السنة وذلك لمواجهة التيارات المتطرفة التي أساءت لروحانية الإسلام ورسالته التي توجهت إلى الإنسانية جمعاء.

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن القيم والتي تعرف بأنها أي شيء مرغوب فيه أو مختار من شخص ما في وفت ما، كما تعرف على أنها شيء قيمته قابلة للتقدير تبين لنا بان القيم مرتبطة بحياة الناس وبمحيطهم الاجتماعي، كما أنها ضرورة إنسانية بل هي حتمية لا بد من تواجدها بل هي القوى الحقيقة في الحياة الاجتماعية فهي التي تشكل اتجاهات الاختيار وهي التي يتوجه نحوها الفعل.

والمواطنة هي جملة من القيم الإنسانية نشأت منذ القدم بغية خلق الانتماء لدى الفرد نحو كيان معين والولاء له، وأداء واجبات محددة والتمتع بحقوق معينة.

الفصل الثالث

تمهيد:

يعتبر المنهاج الدراسي من المواضيع الهامة، حيث أخذت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين والعلماء على اختلاف انتماءاتهم العلمية والإيديولوجية.

ويعتبر مصطلح التربية المدنية حديث النشأة إذ بدأ يتشكل مفهومه المعاصر في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية، حيث بدأ مفكرو العصر الصناعي ينادون بالحقوق المدنية والسياسية لأفراد المجتمع وبدأت تظهر وتتحدد مفاهيم جديدة في الوعي المجتمعي مثل المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني.

وتعتبر المدرسة البيئة للتربية المدنية،وهي الحيز البنائي لتحقيق أهداف التربية المدنية باعتبارها حاضنة الأجيال في مرحلة البناء والتنشئة.

1/ المنهاج الدراسي:

أولا: تطور مفهوم المناهج الدراسية في السياسات التعليمية في الجزائر:

تولي الأنظمة التربوية الحديثة اهتماما متزايدا لتطوير نفسها وتحسين مستوى تحصيلها العلمي، وعليه فقد عرفت المنظومة التربوية في الجزائر مند الاستقلال إلى يومنا هذا العديد من الإصلاحات (الإصلاحات التعريب، إصلاحات بن بوزيد، إصلاحات بابا أحمد، إصلاحات بن غبريط)، ولعل أن ابرز إصلاح عرفه التعليم في الجزائر هو ظهور المدرسة الأساسية في بداية الثمانينات للتخلص نهائيا من أثار الاستعمار الفرنسي، ودلك بإعادة النظر في طرائق التدريس القديمة واستبدالها بطرائق حديثة، وتبني أسلوب التدريس بواسطة الأهداف وإدخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية من حيث التوجيهات الأهداف المضامين الوسائل والطرائق، والغرض من هذه الإصلاحات بطبيعة الحال هو النهوض بالمستوى الدراسي أولا، ثم تحقيق التطور العلمي ثانيا، والذي يعتبر كفاية كبرى يسعى إلى تحقيقها كل مجتمع من المجتمعات.[1]

حيث عرفت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال ثلاث مقاربات أساسية للمناهج التربوية:

1. المقاربة بالمضامين: تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس ويكون التلميذ متلقي يسمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، فالمتلقي هنا يقوم بعمليتين الأولى اكتساب المعرفة الجاهزة كما ونوعا، والمرحلة الثانية استحضار هذه المعرفة حال المسائلة.

2. المقاربة بالأهداف : وفيها يصبح المعلم مصدر للتعليم من بين المصادر الأخرى، يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية المتعلمين والتأكد من تحقق النتائج المرجوة، كما تتغير وظيفة المتلقي من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط.[2]

---

[1] لخضر عواريب ومحمد الساسي الشايب: **تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الوطني حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة (الجزائر)، د سنة النشر، ص442.

[2] وهيبة مقدم: **الحاجة إلى تطوير المناهج الجامعية بما يتناسب مع متطلبات سوق الشغل في الجزائر**، iefpedia . com /ara/wp Le 28/02/2016. 19h50.

3. المقاربة بالكفاءات: تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، و على أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003، وهي إستراتجية أكثر تطور لأنها تعلم المتعلم كيف يتلقى العلم و توجهه نحو تنمية القدرات العقلية، التحليل، التركيب، حل المشكلات، أي أنها إستراتجية تسعى إلى إكتساب الكفاءات وليس تراكم المعارف.

إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات يستلزم التخلي عن مفهوم البرنامج، و الانتقال إلى مفهوم المنهاج إذ الأول عبارة عن مجموعة المعلومات و المعارف التي يجب تلقينها خلال مدة معينة في حين أن الثاني يشمل كل العمليات التكوينية التي يمر فيها المتعلم تحت إشراف و مسؤولية المدرسة خلال مدة التعليم اي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة.[1]

[1] وهيبة مقدم: مرجع سابق.

ثانيا: أهمية المنهاج الدراسي:

يعتبر موضوع المناهج من أهم الموضوعات المتداولة على الساحة التربوية والتي لا تزال تشهد دراسات آنية من طرف المختصين، بل يمثل القلب النابض للعملية التربوية وأساسها الذي ترتكز عليه، ولقد اختلف التربويون في نظرتهم للمنهاج وخاصة في الاختلاف بين المدرسة الإنجليزية والمدرسة الفرنسية، حيث أن الأولى استعملت كلمة " منهاج " أما الثانية فاستعملت مصطلح " برنامج "، وهذا لا يعني أن الاختلاف يتوقف على الشكل فقط بل يتعدى ذلك إلى المضمون.

ويعتبر البعض أن المنهاج هو النقطة التي تصل الطفل بالعالم المحيط، والوسيلة التي يتصل بها مع كل المجتمع لتحقيق أهدافهو آماله، لأنه إذا كان أساس التربية والتعليم هو أساس المنهاج عجزت عن تعديله أهم الإصلاحات والطرق التربوية، ولقد أجمع التربويون على أن المنهاج هو المرتكز الأساسي في بناء النظام التربوي، بل لعل المشكلةالرئيسية في التر بية هي دقة وبعد وضع أسس المنهاج، إذن وضع منهاج دراسي معناه تحديد نوع الثقافة وا يديولوجية الأفراد في المجتمع وليس هذا بالأمر السهل، ضف إلى ذلك أن حياة الأمم والشعوب في تطور دائم وتغير مستمر ولذلك وجب أن يكون منهاج الدراسة مرنا، ومرونة المنهاج يجب أن لا تتصور أن التربية الحقة عمادها مجرد وضع منهاج ملائم لهذا الجيل أو ذلك، بل أن الأساس في تحقيق أهداف التربية الصحيحة يتوقف على الأساليب التي يعالج بها المناهج الدراسية في أي مجتمع.[1]

[1] بلقاسم نويصر: مرجع سابق، ص ص (134، 135).

ثالثا: العوامل المؤثرة على تحقيق أهداف المنهاج الدراسي:

هناك مجموعة من العوامل من شانها أن تساهم وتؤثر على تحقيق أهداف المنهاج، من بينها تذكر:

1 ـ المباني والتجهيزات المدرسية:

للمباني المدرسية وتجهيزاتها دور كبير وأثر بالغ الأهمية في العملية التعليمية بكافة أبعادها، فإذا تم بناء المدارس وفقا للمواصفات الهندسية والبيئية والصحية والتعليمية المناسبة، فان ذلك يسهم في حد ذاته في إتاحة الفرصة لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي.[1]

مثال: القاعات من حيث الهندسة والتصميم والتهوية والإضاءة والتجهيزات كالطاولات والصبورات، وأيضا من حيث العدد حيث أن كثافة التلاميذ في القسم الواحد يؤثر على تعليمهم.

والمفروض في المبنى المدرسي أن يتضمن العدد الكافي من الفصول الدراسية لتجنب مشاكل الاكتظاظ داخل القسم الواحد وما ينجم عنه من أثار سلبية سواء على التلميذ أو المعلم.

- ملل التلاميذ ولجوئهم إلى طرق الحفظ والاستظهار ولذلك لابد من إعادة النظر في وسائل تقييم الامتحانات، بحيث يجب أن ترتكز على الفهم والتطبيق العلمي للمعارف العلمية واستعمالاتها في الحياة.

-التركيز على توصيل المعلومات فقط وإهمال الأهداف التربوية الكبرى التي تتمثل في تنمية القدرة على التفكير والابتكار والإبداع والعمل الجماعي والتخطيط وحل المشكلات.[2]

---

[1] رزق فايز بطانية: **المناهج التربوية**، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان (الأردن)، 2006، ص138.

[2] حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود: **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة (مصر)، 1999، ص ص (147، 148).

2 ـ إعداد المعلم وتدريبه:

مهما تم إعداد المنهاج بأحدث الطرق والأساليب والاتجاهات فإن أهدافه لا يمكن أن تتحقق في ظل معلم غير مكون على القيام بوظيفته على نحو المطلوب، ولكي يكون المعلم قادرا على القيام بدوره التربوي بكفاءة فلابد أن تتوفر فيه شروط الإعداد التالية:

- ❖ أن يعير المعلم اهتماما للفروق الفردية والحوافز الذاتية.
- ❖ أن تكون برامج الإعداد بكليات التربية مبنية على أسس سليمة ومتماشية مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعمل على اكتساب الدارسين المهارات والكفاءات اللازمة.
- ❖ رفع المستوى المادي والاجتماعي بحيث يشجع الطلاب على الالتحاق بمهنة التعليم.

3 ـ الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية تلعب دورها هاما في تحقيق أهداف المنهاج، إذ أن مدير المدرسة إذ أعد إعدادات تربويا سليما فإنه يعمل على تشجيع المعلمين على القيام بدورهم، كما تعمل على إزالة الصعوبات التي يمكنهم مواجهتها وكذلك تهيئة الظروف المناسبة لإتاحة الفرص لقيام التلاميذ والمعلمين بالأنشطة المطلوبة التي عن طريقها تتحقق الأهداف التربوية بدرجة كبيرة.

الإدارة المدرسية هي الوحدة القائمة في تنفيذ السياسة التعليمية، ومدير المدرسة يتخذ الأوامر ويقف على تنفيذها.

أما إذا كان مدير المدرسة عكس هذا فإنه سيكون عقبة أمام إتاحة الفرص للقيام بالأنشطة، كما أنه قد يسئ معاملة المعلمين والتلاميذ وبالتالي بدلا أن يكون عامل تشجيع يكون عامل إحباط، ويتوقف ذلك على مدى فهمه للعملية التربوية ومدى تحمسه لها ومدى حبه لعمله، وهذا ينعكس على تحقيق أهداف المنهاج الدراسي وتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة.[1]

[1] حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود: مرجع سابق، ص 151، 153.

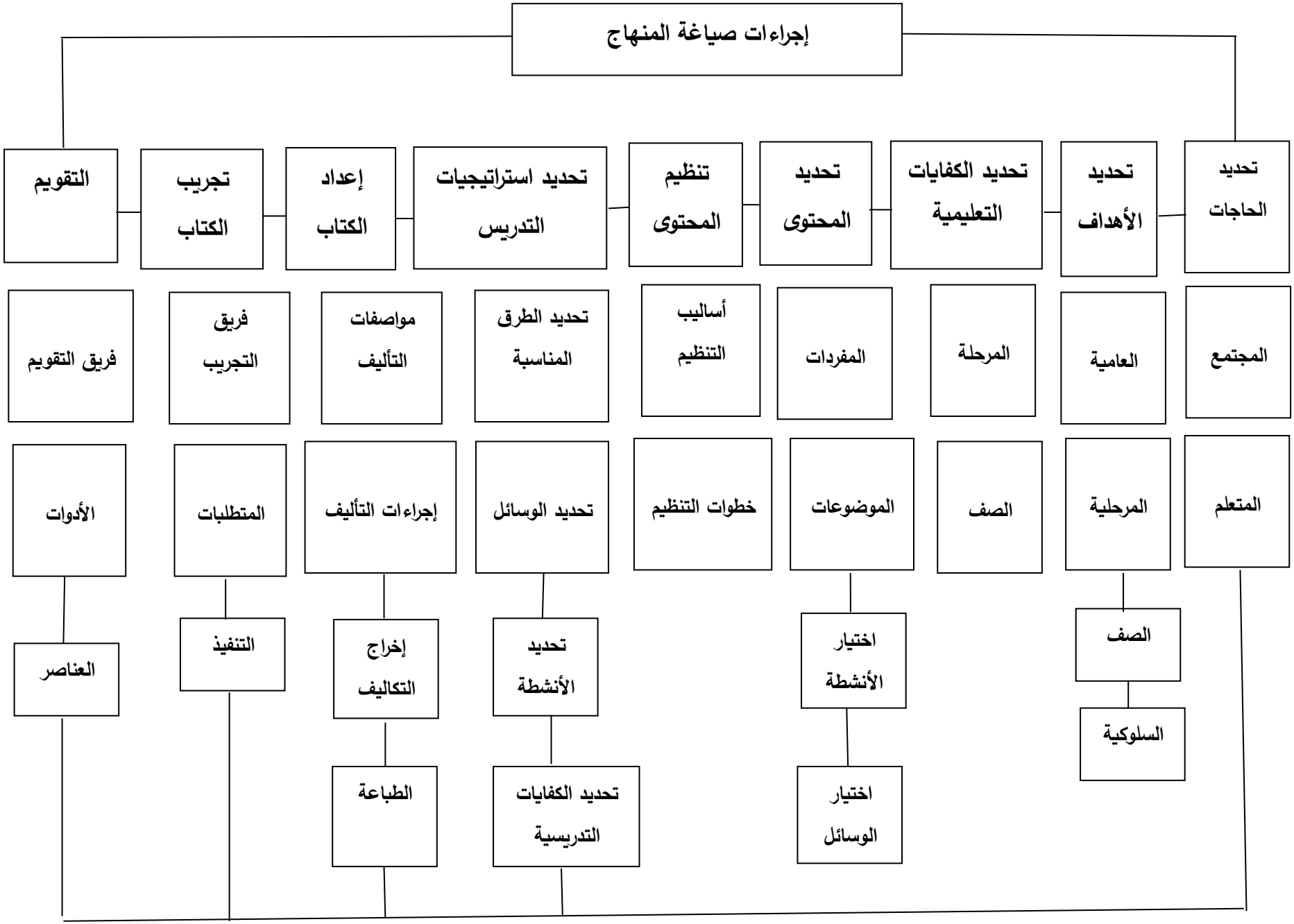
4 ـ الأسرة والمدرسة:

إن التربية الحديثة تنادي الآن بمبدأ "علم الطفل كيف يتعلم" أي التعلم الذاتي، لأن المدرسة وحدها لا يمكنها تربية وتعليم الأبناء، إذا لابد من وجود تكامل وظيفي بين ما تقدمه الأسرة للطفل من تربية ورعاية وما تقدمه المدرسة.

كما تتطلب التربية الحديثة إشراك الأسرة مع المدرسة في تعليم الطفل وتوجيهه وا ٍرشاده ومساعدته على النمو الشامل المتوازن، إلا أن كل من المدرسة والأسرة يهملان هذا الدور ويركزان بصفة كبيرة على حفظ المعلومات والنجاح في الامتحانات والحصول على الشهادات، ويعتبر ذلك تقصير من المدرسة في أداء رسالتها التربوية ويشارك الآباء المدرسة في هذا التقصير من خلال توفير الأموال للدروس الخصوصية التي أصبحت آفة تعاني منها معظم الأسر، وللأسف الآباء يعملون على تفاقم هذه المشكلة وازدياد حدتها بدلا من التصدي لها ومحاولة السيطرة عليها.

وبإيجاز يمكن القول بأن الدور الذي تقوم به الأسرة في تربية الطفل وتوجيهه ينعكس على تربية وثقافة الأبناء، لذلك من الضروري إرشاد الآباء وتوجيههم لكي يكونوا بدورهم مرشدين وموجهين لأبنائهم في حقل التربية والتعليم، فثقافة الآباء لها دور كبير وتأثير هام على مدى تحقيق الأهداف التربوية.[1]

[1]: حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود: مرجع سابق، ص 156.


إجراءات صياغة المنهاج
تحديد الحاجات
تحديد الأهداف
تحديد الكفايات التعليمية
تحديد المحتوى
تنظيم المحتوى
تحديد استراتيجيات التدريس
إعداد الكتاب
تجريب الكتاب
التقويم
المجتمع
العامية
المرحلة
المفردات
أساليب التنظيم
تحديد الطرق المناسبة
مواصفات التأليف
فريق التجريب
فريق التقويم
المتعلم
المرحلية
الصف
الموضوعات
خطوات التنظيم
تحديد الوسائل
إجراءات التأليف
المتطلبات
الأدوات
الصف
السلوكية
اختيار الأنشطة
اختيار الوسائل
تحديد الأنشطة
تحديد الكفايات التدريسية
إخراج التكاليف
الطباعة
التنفيذ
العناصر

خامسا: النظريات والمقاربات المفسرة للمنهاج الدراسي:

يعد العالم التربوي الإنجليزي براين هولمز"brain halems" أفضل من قام بدراسة النظريات الكبرى التي وجهت المناهج التعليمية، مشيرا إلى وجود أربع نظريات للمناهج تحكم معظم الممارسات التربوية في العالم وهي كما يلي:

1. النظرية الموسوعية:

وترجع جذور النظرية الموسوعية إلى فكرة " الحكمة الشاملة " التي نادى بها " جون أموس كومينوس" من خلال مناداته بدراسة الآلة والطبيعة والفن، وهذه النظرية تنظر إلى الإنسان كقيمة عليا بما لديه من قدرة عقلية سامية تمكنه من السيطرة والتحكم على نفسه والطبيعة من حوله، إذا ما أتيح أن يتعلم ويعمل بطريقة سليمة.

وبذلك يصبح هدف المنهاج التربوي في هذه النظرية هو التدريب العقلي المستمر بكل أشكاله المنطقية والإستنتاجية والاستدلالية والسببية من ناحية، والارتقاء بالروح الأخلاقية للمتعلمين وتنمية المشاعر الإنسانية النبيلة من ناحية أخرى، فضلا عن البعد الوظيفي الذي يسعى المنهاج لتحقيقه من خلال تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع والاستفادة من المعارف في الحياة المهنية.

شدد محتوى المنهاج على تضمين المعارف المستقاة من العالم الطبيعي والدراسات الأدبية واللغات الأجنبية وتنظيمه تنظيما منطقيا لتنشيطه بشكل متكامل، وتعد طرائق التدريس الوسيلة الهامة في تعليم الحقائق والمفاهيم والقوانين بصورة متدرجة من المعلم إلى المتعلم في صورة محاضرات إلقائية، أما عملية التقويم وهي مراجعة ختامية للتأكد من معرفة النتائج التي حصل عليها المتعلمون لقياس مدى استيعابهم للمواد والمعلومات.[1]

ويمكن القول بأن هذه النظرية ازدهرت إبان الثورة الفرنسية وما تلاها على خبراته السابقة ومن خلال مجموعة التفاعلات مع البيئة المحيطة به، ولا يعتمد المنهج البراجماتي على الطرائق التعليمية التقليدية القائمة على اللفظية وسلبية المتعلم، إنما يعتمد على أسلوب حل المشكلات وطريقة التعليم

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، عمان (الأردن)، 2011، ص 408.

بالعمل والمشروعات وذلك بإشراك المتعلمين في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والفعاليات في صورة تعاونية وفردية معا.

ويهدف التقويم وفق هذه النظرية إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية لتخطيط المنهج وتطويره في كل مكوناته.

2. النظرية الجوهرية:

هي حركة تربوية حديثة، أست عام 1938 على يد مجموعة من التربويين من أمثال" وليام باجلي" والذي يرى أن هناك جوانب أساسية يجب الإبقاء عليها، وتلك الجوانب الأساسية تجب أن تنتقيها من المعرفة التاريخية والمعاصرة.

وهذه النظرية قد تأثرت بالأفكار الفلسفية كالمثالية والواقعية، فقد أخذت من المثالية فكرة النظر إلى العقل على أنه عنصر رئيسي وفاعل، ومن ثم التركيز على المادة الدراسية وذلك على اعتبار أن للعقل دور فعال في تعلم محتواها، كما أخذت من الواقعية فكرة النظر إلى الواقع على أنه أشياء فيزيقية ومن ثم التركيز على الجوانب الحسية في التربية والاهتمام بالتعلم عن طر يق الملاحظة لما يدور في الطبيعة.

وتعتبر النظرية الجوهرية نظرية محافظة لأنها ترمي إلى نقل المعتقدات والقيم الاجتماعية والإنسانية من الجيل القديم إلى الجيل الحديث، وذلك لحماية الثقافة من أفكار الحركات التقدمية، فأصحاب هذه النظرية يوجهون اهتمامهم إلى التمييز بين ماهو غير جوهري في البرامج الدراسية وا ٍعادة فحص محتوى المناهج، وا ٍعادة سلطة المعلم داخل الحجرة الدراسية بشرط أن يكون على قدر كاف من التثقيف والمعرفة في مجال التعليم، والفهم العميق بسيكولوجية التلاميذ وعملية التعليم.

وللنظرية الجوهرية أربعة مبادئ هي:

- ❖ التركيز على مفهوم الجهد بدلا من اهتمامات المتعلم مباشرة للعمل وذلك من منطلق أن تلك الاهتمامات لا يشعر بها المتعلم في البداية بل تظهر من خلال العمل الشاق أو الجهد، فمثلا: عندما يتم تعلّم لغة أجنبية تتفتح عوالم جديدة أمام العقل وا ٍن كان على المبتدئ أن يقهر فتوره بل نفوره عند البدء في تعلمها، ولكن أين الدافع نحو التعلم؟ [1]

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، 411.

فالغالبية من التلاميذ لا يصلون الى ذلك الانضباط إلا عن طريق الخضوع الاختياري للانضباط الذي فرضه عليهم المعلم بطريقة ذكية.

- ❖ إن دور المعلم يتوسط بين عالم الكبار وعالم الأطفال، ومن هنا يجب أن يكون المعلم هو محور العملية التعليمية أكثر من التلميذ، وذلك من منطلق أن المعلم قد تم إعداده بصورة متخصصة لمهمة إرشاد تلاميذه وتوجيههم.
- ❖ إن جوهر العملية التربوية يتمثل في استيعاب المادة الدراسية المحددة، كما ينبغي على التربية إتاحة الفرصة للمتعلم لتحقيق إمكانياته الكامنة فيه، فالهدف من حضور المتعلم إلى المدرسة هو معرفة العالم كما هو فعلا، فتقديم المعرفة في المادة الدراسية يتم وفقا للتنظيم المنطقي، كما يجب التركيز على أهمية التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية والإنسانية ووضعها فوق الخبرة الفردية من أجل تحقيق التوافق مع البيئة.
- ❖ يجب على المدرسة المحافظة على الطرق التقليدية للانضباط العقلي، كما يجب تعليم المتعلمالمفاهيم الأساسية حيث وا ٍن لابد من تطويرها وفقا للمستوى السيكولوجي والفكري للمتعلم.

3. النظرية البراجماتية:

تنبثق هذه النظرية عن الفلسفة التربوية البراجماتية، حيث تخطت أقوى ثنائية في العصر الحديث ممثلة في الفصل بين العلم والقيم وانفصال المعرفة عن الأخلاق، وتر ى أن وظيفة المعرفة هي نتائج التفاعل بين الإنسان وبيئته، إضافة الى أنها تنظر إلى المتعلم على أنه فرد يمر بخبرات وأن الاهتمام والفضول لديه يدفعه إلى التعلم.

وهكذا تقدم البراجماتية للتلاميذ المنهج الدراسي الذي يحتوي على الخبرات والدراسات البحثية والاجتماعية و التجارب، والمرونة تعتبر من أهم خصائص تصميم المنهاج في هذه النظرية، كما تركز على التجريب دون التركيز على جزء من المحتوى وتجعل من المتعلم هو محور العملية التعليمية بلا من المادة الدراسية عند تنظيم المنهج، وقد اعتمد المنهج على دوافع أساسي في الدافع الاجتماعي الذي يظهر في رغبة الطفل في مشاركة خبراته مع بيئته المحيطة به، والدافع الإنساني الذي يبرز لعب الطفل[1]

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 412، 418.

وتشكيله للمواد الخام في صورة أشياء نافعة، وفي دافع الطفل للبحث والتجريب والدافع التعبيري الذي يبرز في تعبير الطفل عن ميوله الإنشائية وفي اتصاله بالمحيط.

ويرى فلاسفة التربية أن أفكار "جون ديوي" مناسبة لمنهج المدرسة الابتدائية، ولكن بالنسبة للمرحلة الثانوية يجب أن يكون التعلم في المادة الدراسية ذو مستوى عالي والتمكن من المحتويات التي لها صلة بالحياة، وذلك لأنها تمثل الأدوات الضرورية للقوى الاجتماعية.

4. النظرية البوليتكنيكية (التطبيقية):

تشير هذه النظرية إلى عملية تحويل محتوى التربية إلى اتجاه الفنون المتعددة وذلك بالنظر إلى كل جوانب المدرسة في ضوء علاقته بالحياة الإنتاجية للمجتمع، وهذا يوجه التلاميذ ميولهم واهتماماتهم الشخصية مع اهتمامات مجتمعهم.

حيث أصبحت هذه النظرية مبدأ يتخلل جميع المواد الدراسية ويوجه تدريسها ويشمل العلوم الإنسانية والطبيعية والدراسات العلمية، وهو لا يهدف إلى إعطاء التلاميذ معلومات ومهارات علمية وعملية وخلقية تتعلق بالزراعة والصناعة فقط، بل يهدف إلى غرس وتكوين عادات عقلية وخلقية واجتماعية تتعلق بعمليات الإنتاج المختلفة.

وعموما فإن تنظيم المنهاج الدراسي يتم بطريقة تمكن التلاميذ من التعود على المبادئ النظرية الأساسية والمبادئ العملية للإنتاج الحديث والمشاركة في العمل النافع اجتماعيا، لذا يتم تنظيم المواد الإجبارية والمقررات والاختيارية بحيث تحقق الوحدة بين النواحي النظرية والعملية للعلوم الإنسانية والعلوم التكنولوجية.

ووفقا لهذه النظرية فإن هدف التربية هو بناء المجتمع الشيوعي القائم على المساواة حسب العدالة الاجتماعية، وفي توزيع الثورة الاقتصادية توزيعا متساويا دون أي اعتبار للفوارق الطبقية والمستويات الثقافية ، ولا تؤمن هذه النظرية بقدرات الفرد إلا من خلال المجموع.[1]

[1] جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 420.

2/ منهاج التربية المدنية:

أولا: فلسفة التربية المدنية:

الفلسفة جزء من حضارة كل أمة، وهي رصيد المعرفة الإنسانية بكافة جوانبه لذلك لا يمكن فصل الفلسفة والتنحي بها عن أي مجال معرفي، سوى كان علميا أم سياسيا أم اقتصاديا أم اجتماعيا أم ثقافيا، ولعل أن التربية هي من أهم الحقول المعرفية التي ترتبط بها الفلسفة ارتباطا وثيقا.[1]

تمثل الفلسفة التربوية بعدا اجتماعيا منبثقا عن فلسفة المجتمع التي ترتكز عليها استراتيجيات العملية التربوية بعمومياتها،و التي من خلالها يمكن تحديد السياسات التعليمية حيان الأهداف العامة و الخاصة التي تسعى السياسة العامة إلى تحقيقها من خلال المؤسسات التربوية العاملة في الدولة.[2]

تنبثق فلسفة التربية المدنية عن الفلسفة التربوية العامة في الدولة، فهي تعمل على بناء أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للاضطلاع بمهماتهم وتأدية دورهم المجتمعي بالشكل الأفضل وتزويدهم بالقيم الاجتماعية و الأخلاقية التي يبنى عليها مستقبل علاقتهم ببيئتهم المجتمعية، التي تهدف إلى إقامة علاقات إيجابية و بناءة بين الفرد والفرد من ناحية،وبين الأفراد و المجتمع من ناحية أخرى.[3]

تستند فلسفة التربية إلى المصادر الدينية والأخلاقية والفلسفية والمدنية و القانونية التي تسعى إلى أن تنمي في أفراد المجتمع ثقافة المشاركة والفعالية وروح المبادرة، والاعتراف بالآخر واحترامه و الاعتراف بالتنوع والتعددية والتسامح ونبذ العنف، ففلسفة التربية المدنية تشكل دعامة اجتماعية ونفسية وقانونية تحفز الأفراد على المشاركة السياسية والاجتماعية كما تشكل فلسفة التربية المدنية أساسا وقاعدة لعلاقة المواطن بالسلطة وبمؤسساتها السياسية فهي تعتبر من أهم مسارات المشاركة السياسية التي يقوم عليها التطور والتحول الديمقراطي وبناء الدولة الحديثة في إطار سعي فلسفة التربية المدنية إلى تحقيق المصالح[4]

---

[1] الموسوعة الحرة ويكيبيديا . www.wikipedia.org Le15.02.2016 19h58

[2] محمد حرب: **الإدارة الجامعية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان (الأردن)، 1998، ص 38.

[3] أحمد رأفت و آخرون:**التربية المدنية قضايا وإشكاليات**، الشبكة العربية للتربية المدنية، د ط، د ب، 2002، ص 73.

[4] نذير أحمد مصطفى حسين: منهاج **التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين**، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس (فلطين)، 2007، ص 30.

العامة، فإنها في ذات الوقت تسعى إلى تحقيق المصالح الخاصة للأفراد ذلك من العمل على إرساء أهمية العمل الجماعي في نفوس التلاميذ وتزويدهم بثقافة مدنية تدعو إلى تحقيق الديمقراطية والمواطنة المتساوية يتعلم من خلالها التلميذ سبل التعبير عن حقوقه ومصالحه الخاصة و الدفاع عنها.

إضافة إلى ارتباط فلسفة التربية المدنية بالفلسفة التربوية العامة فإنها ترتبط كذلك بفلسفة المجتمع المدني الذي تشكل في مجملها ثقافة مدنية مخالفة للثقافة التقليدية التي من خلالها يدخل الفرد في شبكة علاقات وتفاعلات جديدة يمارس من خلالها مهام وأنشطة متعددة يتعلم منها الحوار والتفكير العقلاني، ويكتسب مهارات ومعارف مجتمعية محلية و عالمية مما يعزز ثقة الأفراد بأنفسهم، وينمي شخصيتهم لتكوين شخصية فاعلة و المشاركة تنمويا وسياسيا على المستويين المحلي والوطني وقادرين على تحمل المسؤولية.[1]

ومنه ففلسفة التربية المدنية تحقق أهدافها من خلال دراسة برامج ومناهج ذات دلالة خاصة وحيث يدرس التلميذ العديد من القيم والمفاهيم و الأفكار الحديثة ليست مرتبطة باكتساب المعارف فحسب وإنما ذات علاقة بمنظومة التصورات حول الإنسان والمجتمع وعلاقة الفرد بالدولة والمجتمع فهو يدرس مفهوم الدولة ودولة القانون ومؤسسات الدولة والدستور وحقوق الإنسان ومفهوم المواطنة وعلاقة المجتمع بالتشريعات ونظام العلاقات الدولية ونوع الثقافات وتسامح الحضارات وغيرها من المناهج التي تهدف إلى تأجيل الكيان الوطني من خلال مشروع تحديثي يتناول الأفكار والتصورات والتوجهات العامة.

[1] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص 30.

ثانيا: مصادر منهاج التربية المدنية:

التربية المدنية متعددة المصادر التي تستقي منها بنيتها وفلسفتها ومجالاتها بما تتضمن من معارف ومفاهيم ومهارات وقيم ومعتقدات واتجاهات، وكذلك ارتباطها بالحياة العامة وبالمجتمع المحلي والمجتمع العالمي، وبشخصية الفرد وسلوكه والعلاقات بين المواطنين وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى، وفيما يلي أهم المصادر:

1. التاريخ:

يعتبر التاريخ سجلا لتطور المجتمعات البشرية، فهو يعنى بدراسة أعمال الإنسان التي تمت في الماضي، بما تنطوي عليه من أفكار ومشاعر، كما يعنى بدراسة العلاقات الإنسانية وسلوكياتها ومشكلاتها، وتتبع نشأتها وتطورها والنتائج التي ترتبت عليها، وهو بهذا المعنى عملية دراسة وتحليل الأحداث الماضية.[1]

فالتاريختربية للفكر وا ٍكساب الوعي وتصور لماهية الحياة الإنسانية وأحوالها المعيشية في الماضي والحاضر، وذلك ما يجعل منه عاملا مهما من عوامل تكوين المواطن، لذلك يمكن اعتبار التاريخ مصدرا مهما من مصادر التربية المدنية، فهو وسيلة تربوية فعالة تنمي الاعتزاز والافتخار المدني لدى التلاميذ، حيث يثير فيهم الشعور بالاعتزاز اتجاه الوطن، وترسيخ المثل المدنية المحددة لمعايير السلوك فيما يتعلق بالمواطنة الصالحة، فسلوك الإنسان وتفكيره يتأثران بتاريخه الذي يكون محل اعتزازه وتقديره، ذلك ما يبعث فيهم الحس بالمسؤولية والاحترام والحافظة على المنجزات المدنية من مؤسسات، والولاء للوطن.[2]

2. الدين:

كان التعليم الديني في التعليم التقليدي يهتم أساسا بنقل القواعد الفقهية وتكوين علماء وفقهاء في الدين فإنه في التعليم الحديث يهتم بترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية تنمي الفكر عند الفرد والجماعة، وتكوين مختصين وأطر وطنية حديثة تهتم ببناء التلميذ وفقا لثقافة مدنية عصرية مثلا احترام[3]

---

[1] الموسوعة الحرة ويكيبيديا http:// www.wikipedia.org. 17/02/2016, 21 h30

[2] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص 42.

[3] صالح أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، د ط، عمان (الأردن)، 1998، ص 270.

الآخر ووجهات النظر المختلفة والتي تساعد في ارتقاء فكر الفرد، وعكس مبادئ الإسلام في سلوكات الأفراد في المجتمع وتعزيزها، واستبعاد الأطر التقليدية الدينية التي تتناول علاقة الفرد بالله تعالى فقط.[1]

3. قيم العادات والتقاليد:

تحظى القيم بالتقدير والرغبة والقبول من قبل غالبية أفراد المجتمع إذ أنها تعبر عن مصلحة واهتمام الناس وتهدف إلى تنمية روح العزيمة والمثابرة بين أفراد المجتمع، وتنمي الشعور بالتقدير والاحترام لما حققه المجتمع من إنجازات على امتداد تاريخه كما أنها توجه الرأي العام نحو احترام القوانين والمؤسسات العامة.

أما العادات فهي تحتل مكانة مهمة في كثير من المجتمعات خاصة المجتمعات المحافظة في كثير دول العالم الثالث.

أما التقاليد فهي القواعد السلوكية الخاصة بجماعة أو طائفة معينة تنتقل في المجتمع عبر تعاقب الأجيال،[2] (مثل عيد يناير عند منطقة القبائل).

ويمكننا القول بأن القيم والعادات والتقاليد لها مكانة مميزة في المجتمع فأفراد المجتمع لا يخطون خطوة دون الرجوع إليها ولهذا يجب تعزيز الأفكار والسلوكات الإيجابية التي تنم عنها من أجل غرس في نفوس الأفراد مواطنة صالحة.

4. العلوم والتكنولوجيا:

تعتبر العلوم من أهم عوامل إحداث التغيير الثقافي في المجتمع، وذلك بما تتضمنه من قدرة وا ٍمكانيات على اكساب الإنسان مهارات فكرية وتنمية القدرات الإبداعية والذهنية لديه، وليس أدل على ذلك مما أدت إليه العلوم إلى تغيير ثقافي واضح في مجتمعات العالم المختلفة.[3]

---

[1] صالح أبو جادو: مرجع سابق، ص 270.

[2] إبراهيم ناصر: **التربية المدنية (المواطن)**، مكتبة الرائد، ط 1، عمان (الأردن)، 1994، ص 79.

[3] صالح أبو جادو: مرجع سابق، ص 145.

ومما لا شك فيه أن هناك تأثيرات سلبية، على الدول مواجهتها والتخفيف من حدتها، فالتربية المدنية هنا تدعم الوعي الوطني بتقديمها المفاهيم المجتمعية الإيجابية في جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونبذ الأفكار والمفاهيم السلبية التي تتعارض مع بنية وطبيعة وتوجهات المجتمع المحلي.

ثالثا: أهداف منهاج التربية المدنية:

ترتبط أهداف منهاج التربية المدنية ارتباطا وثيقا بالأهداف العامة للمنظومة التربوية في المجتمع التي تتطلب محصلتها النهائية إعداد المواطن الصالح،[1] إذ للتربية المدنية أساليبها وطرقها التربوية لتحقيق أهدافها التي تسعى من خلالها إلى تزويد أفراد المجتمع بالخبرات العديدة والمتنوعة التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية والاضطلاع بمهماتهم المجتمعية، وهي في ظل سعيها الدؤوب لتحقيق أهدافها في ظل عالم ديناميكي متغير تسع إلى تجديد أساليبها وطر ائقها نحو مزيد من التجديد والابتكار في الممارسات التربوية.[2]

فيفرض على كافة القائمين على العملية التربوية إعداد منهاج للتربية المدنية يحقق أهدافها والتي يمكن إجمال أهمها في:

- ❖ رفع نسبة المعرفة والتثقيف لدى التلاميذ بالمجالين السياسي والاجتماعي.
- ❖ ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف في نفوس الطلبة.
- ❖ تربية التلاميذ على مبدأ احترام القانون وسيادته وحقوق الأفراد.
- ❖ تنمية عاطفة الولاء للوطن لدى التلاميذ من خلال إكساب التلاميذ جملة من القيم المدنية والحضارية كالحرية والعدالة وتحمل المسؤولية.
- ❖ ربط التعليم المدرسي بالحياة وتوجيهه نحو التطبيق والممارسة العملية.[3]

---

(1) , le 20/02/2016, 18:41.http://www.awu-dam-org/politic

(2) , le 20/02/2016, 19:15.http://www.hvinfo.net

(3) مجدي زامل وخليل عطية: مفاهيم **التربية المدنية وحقوق الإنسان في عمليتي التعليم والتعلم**، مركز الإعلام والتنسيق التربوي، ط 1، 2004، ص 12.

- ❖ إعداد جيل واع بالأخطار المحدقة بوطنهم، والتحديات التي يواجهها الوطن وتعبئتهم لمواجهة تلك الأخطار والتحديات بما يخدم المصلحة المدنية (مثلا الغزو الثقافي نتيجة انتشار التكنولوجيا وما يهدد بذلك اندثار للثقافة المحلية، وكذلك ما يواجه الدولة من تحديات داخلية كهبوط أسعار النفط وما نجم عنه من إتباع الدولة لسياسة التقشف).
- ❖ إعداد المواطن المتمتع بالشخصية الناضجة متكاملة النمو بكافة أبعادها الأخلاقية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.[1]
- ❖ تنمية الشعور بالانتماء إلى الأسرة لدى الفرد، وتقدير دور الأهل، وذلك عن طريق اكتسابه أساليب التعامل الصحيحة مع أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابي معهم،[2](وهذا ما تجده في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في المحورالأول حيث يعر ّف بدور الوالدين في تربية أبنائهم والسهر على تنشئتهم ليكونوا أفرادا صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم وكذلك نجد كيف يجب للأطفال في الأسرة الواحدة أن يكونوا متحابين ومتعاونين وكذا وجوب طاعة الوالدين واحترامهم).
- ❖ تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الأخر في المجتمع، ووعي التلميذ أن للأخر حقوقا لا تقل عن حقوقه، واحترام حريات الأخرين وملكياتهم كشرط ضروري لتمتعه بحريته والحفاظ على ملكيته (مثلا عند الحفاظ على ملكيات الأخرين فلك جزاء على ذلك ويتمثل في محافظتهم على ملكياتك، وأما إذا لم تحترم حرية الآخر وقمت بأعمال غير لائقة فستواجه بالتأكيد مشاكل مصاعب) وذلك في إطار الصف والمدرسة والحي (فهاته الأشياء الثلاثة تُعلم التلميذ والطفل العمل الجماعي والتعرف على وجهات النظر المختلفة).
- ❖ نشر ثقافة المدنية بين التلاميذ وتعريفهم بأهم مفرداتها والتي أهمها: العمل الجماعي، المساواة، التسامح، احترام الآخر، تعدد الآراء والأفكار، تعدد الانتماء السياسي (الأحزاب السياسة)، إدارة الاختلافات بطر سليمة، نبذ العنف، التضامن والمساندة والعطاء، والمشاركة السياسية.[3]

---

[1] مجدي زامل وخليل عطية: مرجع سابق، ص 12.

[2] منير أبو عسلي وآخرون: **الأهداف العامة والخاصة لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية**، لبنان، 1995، ص 18.

[3] مجدي زامل وخليل عطية: مرجع سابق، ص ص(12، 13).

رابعا معيقات تحُد من تحقيق أهداف منهاج التربية المدنية:

لمنهاج لتربية المدنية دور فعال في المجال التثقيفي والتوعوي، ولكن يواجهه العديد من الصعوبات والتحديات والمعوقات والتي تحد من قدرته على تحقيق أهدافه على مستوى التطبيق العملي، ونستعرض فيما يلي أهم التحديات والمعوقات التي تحد من تحقيق أهداف منهاج التربية المدنية:

- **الافتقار إلى القدوة الحسنة:** إذ للقدوة الحسنة تأثيرا إيجابيا في المجتمع ككل، فالالتزام من جانب المسؤول مهما كان موقعه المؤسسي أو الأسري ينعكس إيجابيا على أفراد المجتمع ويدفعهم إلى الالتزام مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية بشكل عام، أما إذا افتقر المجتمع إلى القدوة الحسنة فسيكون لذلك انعكاساته الخطيرة على المجتمع ويؤثر سلبا في تحقيق أهداف منهاج التربية المدنية (مثلا انتشار الفساد السياسي والاقتصادي في الدولة والنظرة المريبة والمملوءة بالشك التي ينظر بها الشعب إلى الحكام ذلك كله يؤثر على سير الحياة المدنية).
- **المحسوبية والفئوية وسوء الإدارة:** إنّ المجتمع المتسم بهذه الصفات يعاني من فساد سياسي وا ٍداري، وهذا ما ينعكس أثره على المجتمع بشكل عام وعلى العملية التربوية بشكل خاص (فمثلا ولانتشار ظاهرة المحسوبية في المجتمع أدى ذلك إلى اشتغال أشخاص غير مؤهلين على حساب الأشخاص المؤهلين في مختلف الوظائف، ونجد ذلك مثلا في قطاع التربية مدرس لا يتمتع بأية مواصفات (سوء الهندام، والكلام القبيح) يسمح له باشتغال وظيفة التدريس وذلك كله ينعكس على التلاميذ أجيال المستقبل).
- **سيادة ثقافة العنف:** إن المجتمع الذي تسود فيه ثقافة العنف يعتبر مجتمعا منفلتا خارجا عن سيادة القانون، ومهددا للبنية المؤسسة التي تميز الدولة والمجتمع، لذلك تواجه التربية صعوبة كبيرة في إعداد الأجيال على احترام القانون.
- **التعددية الحزبية السياسية:** إن كثرة الأحزاب السياسية في المجتمع يشير إلى تعدد توجهاتها الفكرية التي قد ينجم عنها تناقضات فكرية وسياسية، خاصة إذا ما كانت هذه الأحزاب أو بعضها ذات أيديولوجيات لا تتناسب مع التوجه والفكر المجتمعي[1]

[1] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص ص (27، 28).

(لقد كانت الجزائر يحكمها حزب واحد في ظل الاشتراكية ولكن ومع تفتح الجزائر على العالم تبنت حرية الرأي ونجم عن ذلك ظهور العديد من الأحزاب السياسية وكل حزب له فكر ومعتقد معين، ولكن هناك من الأحزاب من يتبنى معتقد قد يكون يتعارض مع معتقدات المجتمع، وهنا تطرح عدة إشكالات وقضايا فيكون المجتمع في حالة تشوش).

- **الأزمات الاقتصادية في المجتمع**: الأزمات الاقتصادية تشير إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والذي بدوره ينعكس سلبا على الاستقرار السياسي في المجتمع، والذي يؤدي إلى كثرة التقلبات السياسية أو التداول غير السلمي للسلطة مما يكون له أثر على أهداف التربية المدنية (فإتباع سياسة التقشف في البلاد ولّد غليان لدى الشعب وتخوف السلطة السياسية مما سيصير في المجتمع).
- **تهميش دور المرأة**: إذ تهميش دور المرأة وعدم حصولها على حقوقها الكاملة في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية يعني تعطيل شريحة مجتمعية كبيرة.
- **المؤثرات الخارجية**: إن للتقدم التقني وثورة الاتصالات والعولمة والانفتاح العالمي وذوبان الحدود بين الدول ومؤثراته التي غالبا ما ينعكس أثرها سلبا على المجتمع والميل نحو تقليد المجتمعات المتقدمة مما يؤثر في الثقافة المدنية التي تسعى التربية المدنية.

إن التغلب على العوائق السابقة مرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل سياسية اقتصادية واجتماعية وعلمية وثقافية.

- تتعلق العوامل السياسية بالإصلاح السياسي والاجتماعي في المجتمع،
- والاقتصادية تتعلق بالنمو الاقتصادي والتنمية ورفاه المجتمع
- والعلمية تتعلق بمستوى التقدم العلمي والتوجه نحو الاستفادة من التطور العلمي العالمي لتكوين بنية علمية ذاتية منتجة تحد من الاعتماد الكلي على العالم الخارجي
- والثقافية تتعلق بإيجاد بنية ثقافية محلية تفخر بكل ما هو وطني وتشجعه والتحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج، وفي هذا الإطار ينبغي أن لا يفوتنا دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التربية المدنية والتغلب على معوقاتها، فهي تؤدي نشاط يرتبط عضويا بفلسفة المجتمع المدني التي تتضمن قيما ثقافية تشكل محفزات ودوافع لسلوك الأفراد وأنشطتهم.[1]

[1] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص 27، 29.

خامسا: تحديات منهاج التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة:

إن منهج المدرسة يبنى بحيث يساعد على تحقيق أهداف المجتمع و أن يكون ملبيا حاجة التلاميذ، ومنبثقا من بيئتهم ومنسجما مع قدراتهم الذهنية واللغوية ، فالمنهاج يمثل نظاما فرعيا من أنظمة التربية، ويكون المتعلم متلقيا للمنهاج الدراسي، وبالتالي هو متلق للتربية، أي أن المنهج منوط به ترجمة فلسفة التربية إلى أساليب تدريس وا ٍجراءات، أن تنمي القيم والاتجاهات الايجابية اللازمة لإعداد إنسان يؤدي واجبات المواطنة المتساوية والمشاركة المجتمعية مدركا لحقوقه وواجباته.[1]

وباختلاف وتباين الاختلاف المرجعي التربوي للطفل قد تكون المدرسة في منأى عما اكتسبه الطفل من تربية سابقة في المحيط الأسري، وقد تشكل استمرارا واتفاقا مع تلك التربية، ذلك ما يلقي عبئا تربويا على كاهل المدرسة في توحيد توجهات الأطفال القادمين إليها من مجتمعات أسرية مختلفة ومتباينة وفق نموذج سلوكي عام يبدأ في إعدادهم للانسجام مع القوانين والأنظمة المدرسية التي يجب أن تراعي الفلسفة العامة للتربية المدنية وأهدافها ثم الانطلاق بتفكيرهم من المحيط المدرسي الضيق إلى المحيط المجتمعي الأكثر اتساعا لتحقيق الأهداف التربوية بشكل عام وأهداف التربية المدنية بشكل خاص. [2]

تعتبر المواطنة من أهم القيم التي تعمل المدرسة على تنميتها وتعزيزها، في نفوس التلاميذ، خاصة وان القيم هي موجهات السلوك، وهي التي تحدد أنماط السلوك للفرد وتحركه، باعتباره مرجعا في الحكم على أفعاله، وا ٍطارا لتحقيق تماسك المجتمع،فعملية غر س القيم من خلال المناهج ليست عملية عشوائية، بل عملية مخطط لها ومستهدفة ومقصودة، ونجد أن دور المعلم في تنمية قيم المواطنة يتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ وا ٍقامة علاقة ودية معهم ويحترم ذواتهم ويعطف عليهم ويحترم أرائهم ويتقبلها حتى يستطيع أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني. [3]

ولاشك أن تطبيق منهاج التربية المدنية ساهم مساهمة فعالة في هذا المجال (المحيط المجتمعي)، فمن خلاله يتعلم التلاميذ آلية التعاون واحترام الآخر، وفهم عمل المؤسسات من خلال إقامة المجالس التلاميذ،

---

[1] فرح عمر عيوري و آخرون: **دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ**، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن (اليمن)، 2005، ص 31.

[2] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص 48.

[3] فرح عمر عيوري و آخرون : مرجع سابق، ص ص (30، 31).

ولجان الفصول المنتخبة التي تسهم في إشاعة الجو الديمقراطي من خلال تطبيق أصول التعايش والاعتراض والاختلاف، واحترام الحريات ذلك ما ينعكس أثره ايجابيا على فهم أكثر عمقا للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع بشكل عام في المستقبل.[1]

إن الظروف المعاصرة جعلت المواطنة في الدولة تواجه العديد من التحديات السياسية الثقافية الاجتماعية التربوية التعليمية والاقتصادية، فالمواطنة في حقيقتها تقوم على عقد اجتماعي بين الأفراد والدولة، حيث تقدم الدولة الحماية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأفراد عن طريق الدستور والقانون الذي يساوي بين الأفراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء للدولة.

ولكن وفي إطار وضع المنهاج التربوي من قبل المختصين، نرى وكما يشير "بيار بورديو" في أطروحته إعادة الإنتاج، أن المدرسة تعيد إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها، فالبرجوازي يصبح مثل الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالتالي فالنجاح يكون حليفهم، في حين يعيد ابن الطبقة الدنيا الطبقة الاجتماعية نفسها التي ينتمي إليها لذا يكون الفشل مصيره سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

فالمدرسة ذات وظيفة صراعية تعكس الصراع الاجتماعي والتفاوت الطبقي وتعيد لنا إنتاج الورثة لأن النظام التربوي يتطابق كل التطابق مع المجتمع، وبما انه من صنع طبقة متميزة (الطبقة الحاكمة) تمسك بمقاليد الثقافة أي بأدواتها الأساسية (المعرفة المهارة العلمية)، فإن هذا النظام يهدف إلى المحافظة على المكوث الذي يطرحه النظام، ويترتب عن هذا أن المدرسة تقدم مصالح الطبقة الحاكمة والأقلية المحظوظة، وما التعليم العمومي والخاص والتعليم النظري والتعليم المهني سوى تعبير عن تكريس التفاوت الاجتماعي.

فالمدرسة حسب أطروحة إعادة الإنتاج تساهم في تكريس عدم المساواة في المجتمع، لأنها تمرر الثقافة البرجوازية باعتبارها ثقافة شرعية متجاهلة بذلك الاختلافات في الإرث الثقافي، وما يعطي الشرعية لعدم المساواة هو اقتناع الناس بأن أسباب الفشل تعود بالضرورة إلى عوامل شخصية (الفاشل=غير موهوب)، وللتعود إلى شساعة المسافة بين الأسرة والمدرسة.

فالتلاميذ من أبناء الطبقة العليا يمتلكون هابيتوس خاص بهم، وهذا الأخير هو الذي يلقى الترحيب داخل المدرسة والصف الدراسي، وبذلك يحدث إقصاء للتلاميذ من أبناء الطبقة الدنيا لان

[1] نذير أحمد مصطفى حسين: مرجع سابق، ص 49.

الهابيتوس الخاص بهم غير معترف به، هذا ما يؤدي إلى اغتراب التلاميذ عن طبيعتهم وعن ذواتهم، بفعل اشتغال النظام التربوي خارج الإطار المرجعي الثقافي لطفل الطبقات الدنيا، فتصبح ما تروج له المدرسة خارجا عن ثقافة التلميذ وليس جزءا منها ما يولد له شعورا بعدم الرضا والفشل المسبق، فتلميذ الطبقة الدنيا يعيش قطيعة وتناقضا بين ثقافته وثقافة المدرسة، ومنه تحصر أطروحة إعادة الإنتاج الأهداف الضمنية للمدرسة في خدمة الطبقة الحاكمة ومن ثم فالنجاح المدرسي يكون من نصيب هذه الأخيرة، في حين أن الفشل الدراسي الناتج عن انعدام التكامل بين المدرسة والطبقة الدنيا يكون من نصيب أبنائهم، كما نجد وبفعل امتلاك أبناء الطبقة العليا للرأسمال الرمزي ، فهذا يساعدهم في تقلد المناصب العليا والهامة في المجتمع.

كما وبفعل التهميش الذي يطال المناطق الريفية، فأبناء هذه المناطق يجدون صعوبة في فهم ومواصلة تعليمهم لنفس المناهج الدراسية الموضوعة لأبناء المناطق الحضرية، فمنهاج التربية المدنية والذي يتضمن المساواة بين أفراد المجتمع، فتلميذ المنطقة الريفية لن يجد هذه القيمة مطبّقة بالفعل، وكما أشرت للتهميش والعزلة التي تعاني منها المنطقة الريفية وما ينتج عنه كذلك حرمان الكثير من الفتيات من مزاولة الدراسة، نظرا لبعد المدارس عن المقر السكني، وعوض عن ذلك يفضل الوالدين تزويجهن بدل دراستهن.

ومع تغير الحكومة وتوالي العهدات الرئاسية، وما نتج عنه من تغير أو تعديل لسياسة الدولة، فينعكس ذلك التغير على السياسات التربوية، وذلك عند فرض المنهاج الدراسي من قبل المختصين وتحت المراقبة الحكومية، تفرض السياسة التعليمية لتكريس ثقافة الطبقة الحاكمة، فالنظام السياسي يطبق سياسته من خلال النظام التربوي، فبتغير سياسة الدولة ينتج عنه تغير في القيم المتضمنة في منهاج التربية المدنية، فسابقا كانت الدولة الجزائرية تتبع النهج الاشتراكي وما ينتج عنه من قيم اشتراكية كالمساواة بين الأفراد والكل يعمل في سبيل الوطن، فالدولة هي التي تملك رؤوس الأموال، ولكن ومع الوقت الحالي واعتماد النهج الرأسمالي يتضمن المنهاج قيم تتمثل في حرية الامتلاك، حرية التعبير، امتلاك المواطنين لرؤوس الأموال واستثمارها.

ومع انخفاض أسعار البترول وما نتج عنه من إتباع لسياسة التقشف وشد الحزام، واللا استقرار العالمي من ثورات الربيع العربي والتي تطالب بإزالة الدكتاتورية والبيروقراطية، في حين أن منهاج التربية المدنية يتضمن قيم الديمقراطية، ويحاول تفعيلها على أرض الواقع.

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا للمنهاج الدراسي كعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية والذي يتكون من الأهداف التي تمثل الأساس السليم لكل عملية تعليمية هادفة، والمصدر الدقيق لتوجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج التعليم المرغوب فيه، و لا يتم تحقيق أهداف التربية المدنية إلا من خلال وجود منهاج تربوي مني تكون التربية المدنية أهم أسسه،وأن يكون المنهج الدراسي للتربية المدنيةدائم الحداثة و التطوير لمواكبة التطورات و التغيرات التي تحدث في البيئة المجتمعية المحلية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال بحثه، ويتم من خلاله تحديد مجالات الدراسة، ومنها المجال الزمني والمجال الموضوعي، ويتم تحديد عينة الدراسة، وأساليب التحليل.

أولا: مجالات الدراسة:

حسب تواتر العمل، ودرجة الاطلاع، وقراءة كتب التربية المدنية والحصول على منهاج التربية المدنية، تم الانتقال إلى التحليل.

المجال الموضوعي	المجال الزمني
*الحصول على كتب التربية المدنية للطور الابتدائي	*بداية شهر نوفمبر
*بداية قراءة الكتب	*بداية شهر ديسمبر
*تنظيم وتوزيع القراءة بين الطالبتين	*تم تقسيم الكتب الخمسة على الطالبتين
*طرح الفرضيات والتعمق في القراءة، والتفصيل في استخراج المؤشرات، وتنظيم المؤشرات، عن طريق القراءة المعمقة لوحدات الدلالة الخاصة بكتب التربية المدنية وحساب التكرارات. *القيم السياسية المتضمنة في منهاج التربية المدنية. *القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية المدنية. *القيم الوطنية المتضمنة في منهاج التربية المدنية.	*في شهر ديسمبر
*الطرح النظري المتناول سابقا، والدراسات السابقة عن طريق البحث إجرائيا، بواسطة التحليل الكيفي لموضوع الدراسة "قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية".	*من شهر ديسمبر إلى أواخر شهر فيفري
*القراءة الإحصائية للجداول ثم التعليق عليها، وذلك	*من شهر مارس إلى شهر فيفري

الاستعانة بالمنهاج المقرر من طرف الوزارة.	
*تطبيق منهاج تحليل المضمون.	*أواخر شهر أفريل
*مناقشة التحليل الكيفي المستتر لمضمون منهاج التربية المدنية، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم في ضوء التساؤلات.	*شهر ماي

ثانيا: عينة الدراسة:

1_ تعريف العينة:

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع.[1]

ويمكن تعريف العينة بأنها: "تقنية تستخدم لسحب عدد نسبي يمثل المجتمع محل الدراسة، وتتوقف دقة هذه العملية وكفاءتها على درجة تجانس المجتمع واستقرار الظاهرة، ونوع العينة المستخدمة واستخدام العينات يوفر كثيرا من الوقت، وفي ضوء توفير الوقت يمكن تكثيف الجهد وتوفير التمويل".[2]

2_ كيفية اختبار عينة الدراسة:

نظرا أن قيم المواطنة يتضمنها منهاج التربية المدنية، ارتأينا انتقاء كتب التربية المدنية للطور الابتدائي قصديا، لأن التلميذ في هذه المرحلة يسهل عليه اكتساب المعرفة وتبني المواقف والمعتقدات المناسبة لنمو صحيح ولاندماج مجتمعي صحي وسليم.

---

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، قسنطينة (الجزائر)، 2008، ص267.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة، الجزائر، ط 2، 2010، ص301.

ثالثا: خصائص عينة الدراسة:

1. البيانات العامة لكتاب التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي:

- **عدد الأجزاء:** يشمل كتاب التربية للسنة الأولى ابتدائي على جزء واحد فقط، يشمل السنة الدراسية كاملة، فأغلب الكتب المدرسية تشمل على جزء واحد، وذلك لكي يستطيع التلميذ استيعاب المادة التعليمية.

- **الواجهة: تحتوي على البيانات التالية:**

*الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية باللون الأبيض.

*وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض.

*كتاب في التربية المدنية، أكتشف محيطي باللون الأبيض.

*السنة الأولى من التعليم الابتدائي باللون الأحمر.

*في أسفل الواجهة من اليمين صورة الطفل يقابلها من الجهة اليسرى صورة الطفل كذلك.

*أما بالنسبة **لظهر الكتاب** تم إدراج مختلف الصور التي تعبر عن المحاور التي تناولها كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي.

*كتابي في التربية المدنية باللون الأبيض.

*السنة 1 من التعليم الابتدائي باللون الأبيض.

*أما بالنسبة لأسفل ظهر الغلاف من اليمين كتب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتاريخ النشر،

*من اليسار كتب رقم الإيداع القانوني وسعر الكتاب.

***الشكل المادي لكتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي:**

- **حجم الكتاب:** بالنسبة لحجم كتاب التربية المدنية السنة الأولى ابتدائي فطوله:29 سم، وعرضه: 19.5سم، أما محيطه فهو: 97 سم ومساحته:565.5 سم^2 أما عدد صفحاته هو:78 صفحة.

- **نوعية الغلاف:** صنع غلاف كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي من الورق المقوى.

- **بنط الطباعة:** استخدم في طباعة كتاب التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي بنط طباعة مناسب لعمر التلميذ، حيث كتبت العناوين الرئيسية والمفاهيم والأفكار ببنط طباعة كبير الحجم، مما يساعد ذلك في قراءة المادة التعليمية وسهولة القراءة.

- الجدول رقم 01: كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي(كتاب):

المحاور	الوحدات (الدروس)	رقم الصفحة
أنا والآخرون	*أعرف مكان ميلادي	06
	*أتعرف على وثائق هويتي	08
	*أعرف عناصر هويتي	10
	*أتعرف على الآخرين	12
	*أتعلم قواعد اللياقة	14
	*أتعاون مع زملائي	16
	*ألعب مع زملائي	18
الأخطار	*أحذر من الأخطار في البيت	22
	*أحذر من الأخطار في المدرسة	24
	*أحذر من الأخطار في الشارع	26
المكان والزمان	*أحدد معالم المكان	30
	*أتعرف على التصميم	32
	*أسمي أيام الأسبوع	34
	*أنظم وقتي	36
	*أتعرف على البيئة الريفية	40

البيئة والمحافظة عليها	*أتعرف على الحياة في الريف	42
	*أحب الغابة وأحافظ عليها	44
	*أتعرف على الحياة في المدينة	46
	*أتعرف على نشاط الناس في السوق	48
	*أحب الشاطئ وأحافظ على نظافته	50
الحقوق والوجبات	*أعرف حقوقي وأمارسها	54
	*أطيع والدي ومعلمي	56
	*أحترم غيري	58
	*أحترم الوقت	60
	*أجتهد في دروسي	62
	*أنظم أدواتي	64
	*أحافظ على الماء	66
الرموز والأعياد الوطنية	*أتعرف على العلم الوطني	70
	*أتعرف على النشيد الوطني	72
	*أحتفل بالأعياد الدينية	74
	*أتعرف على الأعياد الوطنية	76

2. البيانات العامة لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي:

- **عدد الأجزاء:** عدد الأجزاء يشمل كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي على جزء واحد فقط.

- **الواجهة: تحتوي على البيانات التالية:**

*الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية باللون الأزرق.

*وزارة التربية الوطنية باللون الأزرق.

*سلسلة الرائد باللون الأزرق.

*التربية المدنية باللون البرتقالي.

*السنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون الأصفر.

*رقم (2) بخط كبير باللون الأصفر.

*في أسفل الواجهة صورة لدرس تناوله الكتاب وهو: "أحب أسرتي".

- أما بالنسبة **لظهر الكتاب** فقد رسم جدول يتناول المجالات والمواضيع التي تناولها الكتاب.

في أسفل ظهر الغلاف، من اليمين كتب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وسنة النشر، ومن اليسار كتب رقم الإيداع القانوني وسعر الكتاب.

***الشكل المادي لكتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي:**

- **حجم الكتاب:** بالنسبة لحجم كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي فطوله:29سم وعرضه:20سم أما محيطه: 98سم ومساحته: 580سم2 أما عدد صفحاته: 44صفحة.

- **نوعية الغلاف:** صنع غلاف كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي من الورق المقوى.

- **بنط الطباعة:** استخدم في طباعة كتاب التربية المدنية للسنة الثنية ابتدائي بنط طباعة مناسب لعمر التلميذ، حيث كتبت العناوين الرئيسية والمفاهيم والأفكار ببنط طباعة كبير الحجم، مما يساعد ذلك في سهولة القراءة للمادة التعليمية.

- الجدول رقم 02: كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي (كتاب):

المحاور	الوحدات (الدروس)	رقم الصفحة
الوسط الاجتماعي	*أحب أسرتي	08
	*هؤلاء أقاربي	10
	*أحترم جيراني	12
الحياة الجماعية في المدرسة	*أتعلم في مدرستي	16
	*أحافظ على النظام في مدرستي	18
الديمقراطية	*أعبر عن رأيي	22
	*أتحاور مع غيري	24
	*أتحمل المسؤولية	26
القيم الاجتماعية	*أشارك في حملات التطوع	30
	*أكون متسامحا مع الآخرين	32
البيئة والمحافظة عليها	*أحافظ على الماء	36
	*أحافظ على النظافة	38
	*أحافظ على المساحات الخضراء	40
	*أحتفل بعيد الشجرة	42

3.البيانات العامة لكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي:

– **عدد الأجزاء:** يشمل كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي على جزء واحد فقط، يشمل السنة الدراسية كاملة، فأغلب الكتب المدرسية تشمل على جزء واحد وذلك لكي يستطيع التلميذ استيعاب المادة التعليمية.

– **الواجهة: تحتوي على البيانات التالية:**

*الجمهورية الجزائرية الديمقراطية باللون الأسود.

*وزارة التربية الوطنية باللون الأسود.

*الجديد في التربية المدنية باللون الأبيض.

*السنة الثالثة من التعليم الابتدائي باللون الأسود.

*خريطة الجزائر تتوسط الكتاب بالحدود ذات اللون الأحمر.

– أما بالنسبة **لظهر الكتاب** تم إدراج صور لأسلاك الأمن ومختلف منارات الجزائر.

وبالنسبة لأسفل ظهر الكتاب فكتبت البيانات الخاصة بسعر الكتاب، ورقم الإيداع ومكان الطبع.

***الشكل المادي لكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي:**

– **حجم الكتاب:** بالنسبة لحجم كتاب التربية المدنية فطوله:28سم وعرضه:20سم، أما محيطه 96سم، ومساحته 560سم^2 وعدد صفحاته 112صفحة.

– **نوعية الغلاف:** صنع غلاف كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي من الورق المقوى.

– **بنط الطباعة:** استخدم في طباعة كتاب التربية المدنية بنط طباعة مناسب لعمر التلميذ، حيث كتبت المفاهيم والأفكار ببنط طباعة متوسط، أما العناوين الرئيسية فطبعت ببنط أكبر حجم، مما يساعد ذلك في قراءة المادة التعليمية.

- الجدول رقم03: كمية الدروس الخاضعة للتحليل في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة ابتدائي:

المحاور	الوحدات (الدروس)	رقم الصفحة
الهوية والمواطنة	*وطني الجزائر	08
	*وثائق الهوية الشخصية	13
	الأعياد الدينية والوطنية	17
الحياة الجماعية	*العمل في فريق	26
	*القواعد المنظمة للحياة المدرسية	31
	*أكون متضامنا مع غيري	36
	*أحترم الدور	41
الحياة الديمقراطية	*التواصل مع الغير	50
	*احترام حريات الآخرين	55
	*احترم القانون	60
	*أتعايش مع الأخر	64
البيئة والصحة	*المحافظة على سلامة المحيط	72
	*الاقتصاد في استهلاك الطاقة	76
	*الوقاية خير من العلاج	81
	*التغذية والصحة	86

قواعد الأمن	*أحترم قواعد الأمن في المحيط	94
	*مبادئ في الإسعافات الأولية	99
	*مصالح الإسعافات	104

4. البيانات العامة لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي:

- **عدد الأجزاء:** عدد الأجزاء يشمل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي على جزء واحد فقط، يشمل السنة الدراسية كاملة.

- **الواجهة: تحتوي على البيانات التالية:**

*الجمهورية الجزائرية الديمقراطية باللون الأسود.

*وزارة التربية الوطنية باللون الأسود.

*الجديد في التربية المدنية باللون الأزرق.

*السنة الرابعة من التعليم الابتدائي باللون الأسود.

*خريطة الجزائر تتوسط الكتاب بالحدود ذات اللون الأحمر.

- أما بالنسبة **لظهر الكتاب** فكتبت البيانات الخاصة بسعر الكتاب، ورقم الإيداع ومكان الطبع.

***الشكل المادي لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي:**

- **حجم الكتاب:** بالنسبة لحجم كتاب التربية المدنية فطوله:28سم وعرضه:20سم، أما محيطه: 96سم ومساحته: 560سم^2 وعدد صفحاته: 128صفحة.

- **نوعية الغلاف:** صنع غلاف كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي من الورق المقوى.

- **بنط الطباعة:** استخدم في طباعة كتاب التربية المدنية بنط طباعة مناسب لعمر التلميذ، حيث كتبت المفاهيم والأفكار ببنط طباعة متوسط، أما العناوين الرئيسية فطبعت ببنط طباعة أكبر حجما، مما يساعد ذلك في قراءة المادة التعليمية.

- الجدول رقم 04: كمية الدروس الخاضعة للتحليل في منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة للتعليم الابتدائي (كتاب):

المحاور	الوحدات (الدروس)	رقم الصفحة
المواطنة	*من واجبات المواطنة	08
	*المسؤولية الفردية	12
	*من رموز السيادة الوطنية	14
الحياة الديمقراطية	*انتخاب ممثل القسم	23
	*الجمعية الثقافية والرياضية	28
	*الدفاع عن الحق	33
وسائل الإعلام والاتصال	*الهاتف وسيلة اتصال	39
	*الحاسوب في كل قطاع	44
	*الجرائد والمجلات	49
المؤسسات الخدماتية	*المركز الصحي	57
	*البريد في خدمة المواطن	62
	*البلدية والمواطن	67
الأمن والتأمين	*قواعد المرور	73
	*الإنقاذ والإسعاف	80
	*التأمينات الاجتماعية	85

البيئة والصحة	*النفايات مصدر للتلوث	93
	*الحفاظ على البيئة	98
	قواعد حفظ الصحة	103
الأعياد والمناسبات	*الاحتفال بالأعياد والمناسبات	111
	*من الأعياد الدينية	116
	*من الأعياد الوطنية	121

5.البيانات العامة لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي:

– **عدد الأجزاء:** يشمل كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على جزء واحد فقط، يشمل السنة الدراسية كاملة.

– **الواجهة:** تحتوي **على البيانات التالية:**

*الجمهورية الجزائرية الديمقراطية باللون الأسود.

*وزارة التربية الوطنية باللون الأسود.

*الجديد في التربية المدنية باللون الأحمر.

*السنة الخامسة من التعليم الابتدائي باللون الأسود.

*تتوسطه خريطة الجزائر ذات الحدود باللون الأحمر مجموعة من الصور.

– أما بالنسبة **لظهر الكتاب** تم إدراج صورتين الأولى في الأعلى لشخصية وطنية والثانية لتلاميذ يقومون بعملية الزرع، وبالنسبة لأسفل ظهر الكتاب فكتبت البيانات الخاصة بسعر الكتاب، ورقم الإيداع ومكان الطبع.

***الشكل المادي لكتاب التربية المدنية:**

– **حجم الكتاب:** بالنسبة لحجم كتاب التربية المدنية فطوله:27سم وعرضه:20سم، أما محيطه: 94سم ومساحته: 540سم^2 وعدد صفحاته: 96صفحة.

– **نوعية الغلاف:** صنع غلاف كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي من الورق المقوى.

- **بنط الطباعة:** استخدم في طباعة كتاب التربية المدنية بنط طباعة مناسب لعمر التلميذ، حيث كتبت المفاهيم والأفكار ببنط طباعة متوسط، أما العناوين الرئيسية فطبعت ببنط طباعة أكبر حجما، مما يساعد ذلك في قراءة المادة التعليمية.

- **الجدول رقم 05: كمية الدروس الخاضعة للتحليل في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة للتعليم الابتدائي:**

المحاور	الوحدات	رقم الصفحة
المواطنة	*الانتماء الوطني	09
	*النظام في حياة المواطن	13
	*المواطن وعلاقته بغيره	19
الحقوق والواجبات	*الحق في الرعاية الصحية	27
	*الحق في التعليم	31
	*الحق في المنح العائلية	37
الحياة الديمقراطية	*المجالس المنتخبة	43
	*قواعد المناقشة	51
	*حرية التعبير	54
من الحياة العملية	*الميزانية العائلية	61
	*قواعد التعامل في البيع والشراء	64
	*التبذير والاقتصاد	69
	*العلم سبيل إلى الرقي	73

الحياة الثقافية	*الاحتفال بيوم العلم	76
	*صور من ثقافتنا	79
مظاهر الحياة المدنية	*الحياة في الريف	87
	*الحياة في المدينة	91
	*التثقيف والتسلية	94

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة:

1_ تعريف المنهج:

المنهج هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية والحلقية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها، والمنهج يخدم المعرفة العلمية فلا معرفة علمية بدون منهج، لأن المنهج هو الذي يجمعها ويحللها ويصوغها في إطار نظري معروف.[1]

والمنهج في اللغة: "بوزن المذهب والمنهاج هو الطريق الواضح، وفي اللغة الانجليزية فإن كلمة "Method" تعني النظام والترتيب وطريقة عمل شيء".

والمنهج في الاصطلاح: "هو مجموعة من القواعد يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة التي يجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها".[2]

كما يعرف المنهج "بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث وإذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث".

ونظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الاجتماع فإن له مناهج كثيرة، وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما، ولذلك فيمكن أن يكون هناك منهج الأنثولوجيا، ولكن لا يوجد منهج علم الاجتماع، بل توجد مناهج علم الاجتماع.[3]

فالباحث يختار منهج الدراسة حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته، وبما أننا بصدد دراسة محتوى كتاب التربية المدنية، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة إلى منهج تحليل المضمون المناسب لذلك.

---

[1] الحسن إحسان محمد: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، د ط، عمان (الأردن)، 2005، ص 11.

[2] صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم، د ط، عنابة (الجزائر)، 2003، ص 90.

[3] رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 176.

2_ تعريف منهج تحليل المضمون:

يعرف منهج تحليل المضمون "بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا ومنهجيا".[1]

ويعرف "أولي هلوستي" منهج تحليل المضمون "بالأسلوب العلمي الذي يستخدم الاجتماعيون في تحليل الأبحاث والمؤلفات الاجتماعية، عن طريق استخدام الفنون الإحصائية والرياضية في تحديد الأفكار والسياقات والاتجاهات التي تنطوي عليها هذه الأبحاث والمؤلفات مع تحديد عدد المرات التي تكررت فيها الأفكار والاتجاهات".

أما تعريف البروفيسور "جالس ماج " لتحليل المضمون فينص على "أنه طريقة أو أسلوب يعتمده الباحث في شرح و تفسير المحتويات التي انطوت عليها الدراسة أو البحث أو المقالة الاجتماعية".[2]

خامسا: فئات التحليل:

1. **فئة الموضوع:** هي المواضيع المعالجة، وتتمثل هذه المواضيع في المحاور التعلمية، والتي تندرج تحتها الوحدات التعلمية (وحدة الدلالة).
2. **فئة النص:** هي مختلف النصوص الواردة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي، والتي تتماشى مع محتوى الدرس (محتوى وحدة الدلالة).
3. **فئة الجملة:** هي مختلف الجمل الواردة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي، والتي تتماشى مع محتوى الدرس (محتوى وحدة الدلالة).
4. **فئة الكلمة:** وهي الكلمة التي تعبر عن محتوى الدرس (محتوى وحدة الدلالة).
5. **فئة الصور:** وهي مختلف الصور الواردة في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي، والتي تتماشى مع محتوى الدرس (محتوى وحدة الدلالة).

---

[1] حجاب محمد منير: **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر، ط 3، القاهرة (مصر)، 2003، ص 152.

[2] الحسن احسان محمد: مرجع سابق، ص 163.

سادسا: أساليب التحليل:

تعتبر عملية التحليل من أهم مراحل البحث العلمي، باعتبارها خطوة علمية يقوم بها الباحث، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على أسلوبين هما:

- **أسلوب كمي:** حاولنا فيه رصد عدد التكرارات لمفردات الخطاب الواردة في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي، وذلك من خلال قراءتنا للوحدات الواردة في الملفات على شكل جداول نحدد من خلالها النسب المئوية.
- **أسلوب كيفي:** نفكك من خلاله المضامين الموجودة ضمن النصوص بطريقة تحليل المضمون وقراءة الخفي في النصوص وإعادة تحليله وتفكيكه، حتى يتجلى لنا ما نستهدفه من قيم في الخطاب محاولين الالتزام بإشكاليتنا الكبرى التي تهدف إلى الكشف عن مضمون "قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية" حتى نكشف ونفهم مضمون وخصائص خطاب منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل الذي تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، تم التطرق إلى المجال الزمني والموضوعي لهذه الدراسة، كما تطرقنا إلى عينة الدراسة وكيفية اختيارها، وخصائصها، كما استعرضنا المنهج المتبع في الدراسة باعتباره الطريقة والأسلوب للوصول إلى النتيجة، كما تطرقنا في الأخير إلى أساليب التحليل الكمي والكيفي.

الفصل الخامس

تمهيد

يتم في هذا الفصل تفريغ وجمع وتحليل البيانات لنصوص منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي وما احتوى من قيم كان يرصدها ويستهدفها لتمكين المتعلم في الطور الابتدائي على اكتسابها واستيعابها ثم لتمثلها كسلوك في حياته اليومية.

أولا: القراءة الأوّلية والتعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب):

- جدول رقم 01: يوضح القراءة الأوّلية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الأولى ابتدائي:

موضوع الدلالة	وحدة الدلالة	محتوى وحدة الدلالة	نوع الدلالة	الكفاءة المستهدفة	التكرار	الصفحة	القراءة الأولية
أنا والآخرون	أتعرف على مكان ميلادي	مستشفى	صورة	القدرة على التعرف على مكان الولادة	2	6، 7	تعريف التلاميذ بمكان الميلاد حيث أن الفرد يكون ميلاده في المستشفى فقد كان تكرارها مرتين في حين الحيوانات مكانها في وسط الطبيعة حيث كان تكرارها مرتين، مع العش.
		وسط طبيعي	صورة		2	6، 7	
		عش	صورة		2	6، 7	
					∑ 6		
	هويتي شخصية	الدفتر العائلي	صورة	القدرة على اكتشاف الذات	2	8، 9	يتعرف التلميذ على وثائق الهوية وتسميتها حيث كان تكرار البطاقة المدرسية خمس مرات في حين تكرار الدفتر العائلي وشهادة الميلاد مرتين.
		شهادة الميلاد	صورة		2	8، 10	
		البطاقة المدرسية	صورة		5	9، 10، 11، 12	
					∑ 5		
	أتعرف على غيري	معلمة	صورة	القدرة على اكتشاف المحيط	1	12	يتعرف التلميذ على بعض رجال الخدمة بحيث كان تكرار كل من المعلمة والطبيب والخباز والشرطي والمدير مرة واحدة.
		طبيب	صورة		1	12	
		خباز	صورة		1	12	
		شرطي	صورة		1	12	
		مدير	صورة		1	13	
					∑ 5		

	أتعلم قواعد اللياقة	صباح الخير	صورة	القدرة على اكتساب قواعد السلوك الحسن	2	14، 15	يتعرف التلميذ على قواعد اللباقة و كيفية استعمالها مع الأفراد وتهدف إلى تعليم النشئ قواعد السلوك وقد كان تكرار كل من صباح الخير وشكرا و إلى اللقاء مرتين.
		من فضلك	صورة		2	14، 15	
		شكرا	صورة		2	14، 15	
		إلى اللقاء	صورة		2	14، 15	
					∑8		
	أتعاون مع زملائي	مساعدة الآخر في حمل المشتريات	صورة	القدرة على اكتشاف الحياة الاجتماعية	1	16	يتعرف التلميذ على أهمية التعاون والعمل الجماعي فكان تكرار مساعدة الأخر في حمل المشتريات والمساعدة في التنظيف مرة واحدة.
		المساعدة في التنظيف	صورة		1	17	
					∑ 2		
	ألعب مع زملائي	لعبة الدائرة	صورة	القدرة على الاندماج مع الآخرين	1	18	يتعرف التلميذ على بعض الألعاب ويخضع لقواعد اللعبة مع احترام الدور فجاء تكرار لمختلف اللعب مرة واحدة.
		لعبة الغميضة	صورة		1	18	
		لعبة الكويرات	صورة		1	18	
		لعبة الكرة	صورة		1	18	
		لعبة مريلة	صورة		1	18	
					∑5		
الأخطار	أحذر من الأخطار في البيت	الصعود على النافذة	صورة	معرفة الأخطار الموجودة في البيت.	1	22	يتعلم التلميذ الأخطار الموجودة في البيت ليتجنبها فورد تكرار اللعب بالسكاكين ولمس الماء الساخن والعب بالمنظفات مرتين في حين الصعود على النافذة واللعب بالكهرباء مرة واحدة.
		اللعب بالسكاكين	صورة		2	22، 23	
		لمس الماء الساخن	صورة		2	22، 23	
		اللعب بالكهرباء	صورة		1	22	

		اللعب بالمنظفات	صورة		2	22، 23	
					∑8		
	احذر من الأخطار في المدرسة	الشجار	صورة	معرفة الأخطار الموجودة في المدرسة	1	24	يتعرف التلميذ على الأخطار في المدرسة وكيف تؤثر على صحته فيتجنبها، فكان تكرار تسلق الأشجار مرتين في حين الشجار والعب بالحجارة والعب بالأدوات الحادة مرة واحدة.
		اللعب بالحجارة	صورة		1	24	
		اللعب بأدوات حادة	صورة		1	24	
		تسلق الأشجار	صورة		2	24، 25	
					∑5		
	احذر من الأخطار في الشارع	تسلق الأشجار	صورة	معرفة الأخطار الموجودة في الشارع	1	26	يتعرف التلميذ على الأخطار الموجودة في الشارع ومدى الأخطار التي تلحقها، وبهذا سيحرص التلميذ على اجتنابها فكان تكرار كل من تسلق الأشجار وتسلق الشاحنات ولعب الكرة في الشارع مرة واحدة.
		تسلق الشاحنات	صورة		1	26	
		لعب الكرة في الشارع	صورة		1	26	
					∑3		
الزمان والمكان	احدد معالم المكان	الشجرة بجانب المنزل	صورة	تدريب التلاميذ على معرفة معالم المكان	1	32	يتعرف التلاميذ على كيفية تحديد معالم الأمكنة وهدا يساعده في تفسير و شرح المكان الذي يريد الوصول إليه فكان تكرار للشجرة في مختلف المواقف مرة واحدة.
		الشجرة أمام المنزل	صورة		1	32	
		الشجرة وراء المنزل	صورة		1	32	
		الشجرة وراء المنزل	صورة		1	32	
					∑3		
	أتعرف	مشاهد جانبية ومن		تدريب التلاميذ			يتعرف التلاميذ على التصميم

	على التصميم	الأعلى ل:		على التصميم			وكيفية تطبيقه على أرض الواقع فكان تكرار صور الحلوى والمبراة والكتاب والممحاة مرتين.
		الحلوى	صورة		2	33	
		المبراة	صورة		2	33	
		الكتاب	صورة		2	33	
		الممحاة	صورة		2	33	
					∑8		
	اسمي أيام الأسبوع	الرزنامة لأيام الأسبوع	صورة	تعرف التلاميذ على أيام الأسبوع	2	34، 35	يتعرف التلاميذ على أسماء أيام الأسبوع لتوظيفها فيما بعد فكان تكرارها مرتين.
					∑2		
	انضم وقتي	أتناول فطور الصباح	صورة	تدريب التلاميذ على تنظيم وقتهم	2	36، 37	يحترم التلاميذ موعد الاستيقاظ والنوم والعمل والراحة فكان تكرار أتناول فطوري مرتين في حين كانت البقية مرة واحدة.
		أدرس في الصباح	صورة		1	36	
		أتناول الغذاء	صورة		1	36	
		أدرس في المساء	صورة		1	36	
		أستريح	صورة		1	36	
		أراجع دروسي	صورة		1	36	
		أتناول العشاء	صورة		1	36	
		أنام بعد العشاء	صورة		1	36	
					∑9		
البيئة والمحافظة	أتعرف على	الواحة	صورة	معرفة التلاميذ بيئتهم الريفية	1	40	يتعرف التلاميذ على البيئات الريفية المتنوعة فتلك الصور
		المنظر الطبيعي	صورة		2	40، 41	

عليها	البيئة الريفية	القرية	صورة		2	40، 41	تعبر عن البيئات الريفية التي تزخر بها الجزائر فكان تكرار كل من المنظر الطبيعي و القرية مرتين في حين كان تكرار الواحة مرة واحدة.
					∑5		
	أتعرف على الحياة في الريف	المرعى	صورة	معرفة التلاميذ الحياة في الريف	2	42، 43	يتعرف التلميذ على كيفية العيش في هده البيئات الريفية والتي تتميز في مجملها بالزراعة فكان تكرار كل من المرعى و الحقل و البستان و واحة النخيل مرتين.
		الحقل	صورة		2	42، 43	
		البستان	صورة		2	42، 43	
		واحة النخيل	صورة		2	42، 43	
					∑8		
	أحب الغابة وأحافظ عليها	الغابة	صورة	تدريب التلاميذ على المحافظة على الغابات	3	44	تعتبر الغابات من الثروات الطبيعية التي تزخر بها الجزائر لم لها من أهمية كبرى في النظام البيئي كما لها أهمية و دور في الحياة اليومية للإنسان فكان تكرارها ثلاث مرات.
					∑3		
	أتعرف على الحياة في المدينة	مدينة الجزائر	صورة	معرفة التلاميذ أحياء في المدينة	4	46، 47	نظرا للتطور التكنولوجي ظهرت مدن صناعية أو تتميز بالصناعة لتوفير المتطلبات أفراد مجتمعها فحدث تطور في نمط المعيشة كذلك زيادة في عدد السكان مقارنة بالريف فكان تكرار المدينة الجزائر أربع مرات في حين البقية مرتين.
		المطار	صورة		2	46، 47	
		الميناء	صورة		2	46، 47	
		شوارع المدينة	صورة		2	46، 47	
					∑10		
	أتعرف على	الأسواق	صورة	معرفة التلميذ نشاط الناس في	3	48، 49، 52	يتعرف التلميذ على الأسواق التجارية وسلوكيات التجار

	نشاط الناس في السوق	الخباز	صورة	الأسواق	2	48، 49	والزبائن و التعرف أن لكل شيء ثمنه فجاء تكرار الأسواق ثلاث مرات، والبقية مرتين.
		الخضار	صورة		2	48، 49	
		الجزار	صورة		2	48، 49	
					∑9		
	أحب الشاطئ وأحافظ على نظافته	شاطئ نظيف	صورة	معرفة التلاميذ لشاطئ البحر وتدريبهم كيفية المحافظة عليه	3	50، 51، 52	يعتبر الشاطئ من أهم المعالم السياحية للجزائر فيجب المحافظة عليه وعدم تلويثه بالنافيات فالمدرسة يجب أن تغرس ثقافة النظافة في التلاميذ لتخريج جيل يحافظ على المعالم السياحية لبلاده فجاء تكرار كل من شاطئ نظيف و ملوث ثلاث مرات.
		شاطئ ملوث	صورة		3	50، 51، 52	
					∑6		
الحقوق و الواجبات	أعرف حقوقي وأمارسها	الحق في اللعب	صورة	تدريب التلاميذ على معرفة حقوقهم	2	54، 55	يتعرف التلميذ على حقوقه ويمارسها من خلال نشاطه اليومي فكان تكرار كل من الحق في اللعب والتغذية والرعاية الصحية والتعليم مرتين.
		الحق في التغذية	صورة		2	54، 55	
		الحق في الرعاية الصحية	صورة		2	54، 55	
		الحق في التعليم	صورة		2	54، 55	
					∑8		
	أطيع والدي و معلمي	طاعة الأم	صورة	حث التلاميذ على إطاعة من هم اكبر منهم سنا	1	56	يتعرف التلميذ على السلوكيات الحميدة فكان تكرار طاعة الأم وطاعة المعلم مرة واحدة.
		طاعة المعلم	صورة		1	56	
					∑2		
	احترم غيري	احترام كبير السن	صورة	تدريب التلاميذ على احترام كبار السن	4	58، 59	يتعرف التلميذ على إن الاحترام لكبار السن كذلك فكان تكرار احترام كبير السن أربع مرات.
					∑4		

	احترام الوقت	الوصول إلى المدرسة في الوقت المناسب	صورة	تدريب التلاميذ على احترام الوقت	1	60	يتعرف التلميذ على فترات الدوام ويحرص على مواعيد العمل فكان تكرار الوصول إلى المدرسة في الوقت المناسب مرة واحدة.
					∑1		
	أجتهد في دروسي	جائزة النجاح	صورة	تدريب التلاميذ على الاجتهاد في دروسهم	1	62	يتعرف التلميذ أن من خلال اجتهاده في دروسه سيتلقى جائزة و مكافئة على دلك لتحفيزه على مواصلة مشواره الدراسي فكان تكرار مرة واحدة.
		انجاز الواجبات المدرسية	صورة		1	63	
		الانتباه إلى شرح المعلم	صورة		1	63	
					∑3		
	أنظم أدواتي	غرفة منظمة	صورة	تعليم التلاميذ على تنظيم أدواتهم و ترتيبها	1	65	يتعرف التلميذ على واجب النظام في البيت فمن خلال نظام البيت ينتج فردا منظما فكان تكرارهم مرة واحدة.
		ترتيب الأدوات	صورة		1	65	
		ترتيب الملابس	صورة		1	65	
		ترتيب الألعاب	صورة		1	65	
					∑4		
	أحافظ على الماء	أشرب الماء	صورة	تدريب التلاميذ على المحافظة على الثروات الطبيعية	1	66	يعتبر الماء من الثروات الطبيعية التي الواجب الحرص على الاستغلال الأمثل لها فكان تكرار مرة واحدة.
		أنظف أسناني بالماء	صورة		1	66	
		أستحم بالماء	صورة		1	66	
		أسقي الشجرة بالماء	صورة		1	66	
					∑4		
	التعرف	العلم في مناسبة	صورة	معرفة التلاميذ	1	70	يتعرف التلميذ للألوان الوطنية

الرموز والأعياد الوطنية	على العلم الوطني	رياضية		للعلم الوطني				ويحترمها فكان تكرار العلم الوطني في مناسبة رياضية وفوق دار البلدية مرة واحدة.
		العلم فوق دار البلدية	صورة		1	70		
					∑2			
	أتعرف على النشيد الوطني	مجموعة صوتية	صورة	معرفة التلاميذ لنشيدهم الوطني	1	72		يتعرف التلميذ على النشيد الوطني و كيفية تأديته فكان تكرار مفدي زكريا ثلاث مرات في حين البقية مرة واحدة.
		مفدي زكرياء مؤلف النشيد الوطني	صورة		3	72، 73		
		تحية الفريق الوطني للنشيد	صورة		1	72		
					∑5			
	احتفل بالأعياد الدينية	عيد الفطر	صورة	معرفة التلاميذ للأعياد الدينية	2	74		يتعرف التلميذ على الأعياد الدينية و دورها في تعزيز الهوية العربية الإسلامية فكان تكرار عيد الأضحى ثلاث مرات والفطر مرتين و المولد النبوي مرة واحدة.
		عيد الأضحى	صورة		3	73، 74		
		المولد النبوي الشريف	صورة		1	74		
					∑6			
	أتعرف على الأعياد الوطنية	عيد الثورة 1 نوفمبر	صورة	معرفة التلاميذ للأعياد الوطنية	1	76		يتعرف التلميذ للأعياد الوطنية عيدي الثورة و الاستقلال وهذا يمثل عدم قبول الشعب للاستعمار الفرنسي ومحاربته له بشتى الطرق حتى نال عزة استقلاله فكان تكرار عيد الاستقلال مرتين في حين عيد الثورة مرة واحدة.
		عيد الاستقلال 5 جويلية	صورة		2	77		
					∑3			

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الأولى ابتدائي:

1) أنا والآخرون:

1.أتعرف على مكان ميلادي: إن الإنسان يولد مرة في الحياة في مكان واحد لا يستطيع تغييره أي ينحدر من شجرة تمثل عرق الفرد، وإذ إن للفرد أصل واحد ينتمي إليه رغم ما قد يتبناه في حياته من ثقافات لسلالات أخرى كذلك مؤشر لمنان التنشئة وهو مكان تربية الإنسان أين تلقى الإنسان تنشئته الأسرية والاجتماعية بجوانبها المختلفة، أما مكان ميلاد الحيوانات يكون في الوسط طبيعي

2. هويتي الشخصية: الهوية الوطنية من المميزات والخصائص المتعلقة بالإنسان التي يقدمها للآخرين، معرفا عن نفسه وجنسيته وإلى أي الجهات ينتمي معبرا عن انتمائه لإحدى الجهات، وتشكل الهوية الوطنية دعامة أساسية في تكوين الشخصية الوطنية لعنصر أساسي من عناصر خلق المواطن الصالح وتدعيم المواطنة.

3.أتعرف على غيري: فالإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش منعزلا عن الآخرين، لذا تتطلب الحياة الجماعية التعرف على الأخر من أجل فهم الأدوار الاجتماعية، فلكل فرد دوره المنوط به.

4. أتعلم قواعد اللياقة: تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية، كما تعد المدرسة امتداد للأسرة إذ تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمي في نفوس التلاميذ الآداب والقيم مع الآخرين حتى يمكنهم التعامل مع بعضهم البعض.

5. أتعاون مع زملائي: التعاون من ضرورات الحياة لا يستغنى الناس عنها، لأن الإنسان لا يقدر أن يقوم بجميع أعماله بنفسه دون معاونة الآخرين.

6-ألعب مع زملائي: يشكل الجانب الترفيهي جانب رئيسي من حياة الفرد ولا تقتصر الحياة الجماعية على الحقوق المدنية والحقوق الاجتماعية والحقوق الثقافية، فاللعب مع الزملاء يساهم في التسلية والترفيه عن النفس وتغيير جو الدراسة.

2)الأخطار:

1.أحذر من الأخطار في البيت: يعمل الوالدين على تربية الأبناء تربية حسنة وعنايتهم وتوعيتهم بمختلف السلوكيات والأخطار التي ينبغي الحذر منها وهو ما من شأنه أن يساهم في تعلم الحماية الفردية.

2. أحذر من الأخطار في المدرسة: الأخطار في المدرسة كثيرة من بينها الشجار، اللعب بالحجارة واللعب بالأدوات الحادة، لذلك ينبغي على التلميذ الابتعاد على كل ما من شأنه أن يلحق ضررا بنفسه أو بالآخرين، وهو ما يساهم في تحقيق التوازن السلوكي داخل الصف والمدرسة وتحقيقها السير الحسن للدروس.

3) الزمان والمكان:

1.أحد معالم المكان: يستعل التلميذ المفردات (أمام، وراء، بجانب)، لتحديد مواقع الأشياء فتكرار الشجرة دلالة على حماية البيئة.

2.أتعرف على التصميم: في المدرسة يتعلم التلميذ قوانين التصميم وهو مخطط الأشياء المشاهدة من الأعلى.

3.أسمي أيام الأسبوع: تعزز المدرسة كذلك في عقول التلاميذ وتنمي مهارات التوقيت وترتيب الأيام.

4. **أنظم وقتي:** الوقت من ذهب لا يجيب تضييع الوقت فيما لا طائل من ورائه، فالتلميذ المجتهد ينظم وقته ويحافظ عليه.

4) البيئة والمحافظة عليها:

1. أتعرف على البيئة الريفية: البيئة في الريف تحتوي على الواحات والقرى، ومختلف المناظر الطبيعية.

2. أتعرف على الحياة في الريف: تتجلى الحياة في الريف في البساتين والأشجار والمنتوجات الزراعية، وهذه الأخيرة مصدر غداء الإنسان والحيوان.

3. أحب الغابة وأحافظ عليها: تعتبر الغابات من الثروات الطبيعية التي تزدهر بها الجزائر، إذ لا بد على المواطن الصالح المحافظة عليها وحمايتها من الحرائق.

4. أتعرف على الحياة في المدينة: تكتسي الحياة في المدينة طابع آخر يختلف عن نمط الحياة في الريف، فالمدينة تتوفر على مختلف الموانئ والمطارات والمحلات المتنوعة وتوفرها كذلك على وسائل العيش الضرورية للإنسان.

5. أتعرف على نشاط الناس في السوق: في السوق يوجد الخباز والخضار والجزار.

6. أحب الشاطئ وأحافظ على نظافته: يعتبر الشاطئ من أهم المعالم السياحية في الجزائر، والمدرسة يجب أن تلعب دورا فعالا لزرع ثقافة المحافظة على الشواطئ في نفوس التلاميذ.

5) الحقوق والواجبات:

1. أعرف حقوقي وأمارسها: من قيم المواطنة ودعائمها التي وردت بتواتر كبير نجد الحقوق، وهذا التكرار يدل على أهمية هذه الأخيرة في تجسيد ركائز المجتمع الديمقراطي السليم الذي يتوفر فيه الأمن والاستقرار.

2. أطيع والدي ومعلمتي: طاعة الوالدين والمعلم من السلوكات الحميدة التي يجيب على التلميذ التحلي بها، لتخريج نشء قويم السلوك، يسعى لتطوير ذاته، ومن ثم تطوير مجتمعه.

3. أحترم غيري: احترام الغير واجب وهو نوع من أنواع الطاعة، يهدف إلى امتلاك التلاميذ لمجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقية الفاضلة واكتساب الاتجاهات والمهارات السلوكية الحسنة.

4.احترام الوقت: يعتبر احترام الوقت من العناصر المهمة التي يواظب عليها التلميذ وذلك تجنبا للفوضى ونشر ثقافة النظام والانضباط، والحرص على السير الحسن للدروس.

5. أجتهد في الدروس: لقد ورد عنصر "أجتهد في دروسي" مرتبط بعناصر متشابهة وهي جائزة النجاح، إنجاز الواجبات المدرسية، الانتباه إلى شرح المعلم وذلك من أجل تحفيز المتعلم على مواصلة مساره الدراسي بتفوق ونجاح، فالعلم هو إحدى الركائز التي تزدهر بها المجتمعات والأمم.

6. أنظم أدواتي: تنمي المدرسة في نفوس التلاميذ مبادئ التنظيم والنظام سواء كان ذلك في المدرسة أو في البيت.

7. أحافظ على الماء: الماء شيء ضروري في حياة الإنسان والحيوان والنبات، ويستعمل في مجالات كثيرة هي: الشرب الاستحمام السقي، وهي عملية تهدف إلى إكساب التلميذ القيم والاتجاهات لفهم العلاقة القائمة بين الإنسان وبيئته بإبعادها المختلفة.

6)الرموز والأعياد الوطنية:

1. التعرف على العلم الوطني: العلم الوطني دعامة أساسية من دعائم تكوين الشخصية الوطنية وعنصر أساسي في خلق المواطن الصالح وتدعيم المواطنة.

2-التعرف على النشيد الوطني: النشيد الوطني الجزائري "قسما" هو شعار الوطن، إذ يسهم في تعزيز الهوية الوطنية في نفوس التلاميذ، ويشعرهم بانتمائهم لوطنهم الجزائر، وينمي لديهم الشعور بالولاء له في كل الظروف.

3. أحتفل بالأعياد الدينية: الأعياد الدينية تساهم في تقوية الروابط بين الأفراد وتدعيم ركائزها

4. أتعرف على الأعياد الوطنية: الأعياد الوطنية تنمي في نفوس التلاميذ حب الوطن والافتخار والاعتزاز به.

- جدول رقم 02: يوضح القراءة الأوّلية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثانية ابتدائي:

موضوع الدلالة	وحدة الدلالة	محتوى وحدة الدلالة	نوع الدلالة	الكفاءة المستهدفة	التكرار	الصفحة	القراءة الأولية
الوسط الاجتماعي	أحب أسرتي	صورة لتبيان أفراد الأسرة	صورة، جملة	تسمية أفراد الأسرة و تنمية الروابط بينهم	3	8، 9	اعتماد صور الآسرة فكان تكرارها ثلاث مرات و دلك لتعريف التلميذ بأسرار الآسر,في حين هنالك صورة واحدة للأعمال التي تقوم بها الأم و واحدة للأب مع أبناءه,ودلك لتعريف التلميذ برعاية الوالدين وتربيتهم لأبنائهم تربية صالحة فبصلاح الأسرة يصلح المجتمع,وهناك نصف يهدف التعريف التلميذ بمفهومات الأسرة
		صورة للأعمال التي تقوم بها الآم	صورة		1	8	
		صورة أب مع ابنيه	صورة		1	8	
					∑5		
	هؤلاء أقراني	الأقارب في الاحتفالات العائلية	صورة، جملة	تعين الأقارب وبيان درجة القرابة وحسن لمعاملتهم	2	10، 11	الأقارب كثيرون من بينهم العم و الخال و العمة و الخالة وقد كان هناك صورتان للأقارب في بعض الاحتفالات العائلية,في حين هناك تكرار زيارة الأقارب ثلاث مرات ودلك لتزويد التلاميذ بواجبات القرابة
		زيارة الأقارب	صورة، جملة		3	10، 11	
					∑5		

	احترم جيراني	تعامل مع جار	صورة	تميز الجيران وبيان العلاقة بينهم والحرص على حسن معاملتهم	1	12	احترام الجار واجب ينمي لدى التلاميذ روح التعاون والتسامح,و قد كان تكرار التعامل الجار مرة واحدة وتكرا احترام الجار مرتين ودلك تعريف التلاميذ بحقوق الجار.
		الجار	صورة،جملة		2	12، 13	
					∑3		
الحياة الجماعية في المدرسة	أتعلم في مدرستي	تقديم الدروس	صورة	تحديد موقع المدرسة وتعين بعض مرافقها والتعريف بنشاط المدرسة في مجال التعليم والخدمات	2	16	تعد المدرسة مؤسسة تربوية تهدف إلى تعليم التلاميذ وتقديم مختلف المعارف لهم حيث كان تكرار تقديم الدروس و تحية العلم وممارسة بعض النشاطات اللا صفية مرتين.
		تحية العلم الوطني	صورة		2	16	
		بعض النشاطات اللاصفية	صورة		2	17	
					∑6		
	أحافظ على النظام في مدرستي	الذهاب إلى المدرسة في الوقت	صورة، جملة	الانضباط والالتزام بالوقت والنظام الداخلي للمدرسة	3	18،	للمدرسة مجموعة من قواعد النظام والانضباط يجب على التلميذ الحفاظ عليها، وقد ورد تكرار الذهاب إلى المدرسة في الوقت ثلاث مرات، في حين تكرار اللعب في الساحة مرتين، وجلب الكتب والأدوات المدرسية أربع مرات.
		اللعب في الساحة	صورة، جملة		2	18، 19	
		جلب الكتب والأدوات	صورة، جملة		4	19	
					∑9		
الديمقراطية	اعبر عن رأيي	التحاور مع الأستاذ	صورة	التعبير بحرية عن	2	22	من حق كل فرد إبداء رأيه في البيت و المدرسة و مع

		المشاركة في القسم	صورة	الآراء و الرغبات في حدود القيم المكتسبة	1	22	الآخرين,حيث كان التحاور مع الأستاذ مرتين وكان تكرار المشاركة في القسم مرة واحدة,و تكرار المشاركة في المنافسات مرتين.
		المشاركة في المناقشات	صورة		2	23	
					∑5		
	أتحاور مع غيري	التحاور مع مدير المدرسة	صورة	حسن التحاور و المشاركة في المنافسات و احترام أراء الآخرين	1	24	التحاور مع الآخرين هو الوسيلة المفضلة للتفاهم، وقد كان تكرار التحاور مع المدير مرة واحدة وتكرار التحاور مع الوالدين مرة واحدة والتحاور في المدرسة كذلك.
		التحاور مع الوالدين	صورة		1	24	
		التحاور في المدرسة	صورة		1	24	
					∑3		
	أتحمل المسؤولية	ترتيب الغرفة	صورة، جملة	تحمل المسؤولية في المواقف القريبة من المحيط	3	26	لابد أن يكون كل فرد مسؤول عن أفعاله وتصرفاته، حيث ورد ترتيب الغرفة ثلاث مرات، وتكرار إنجاز الواجبات المدرسية ثلاث مرات، واحترام قواعد المرور أربع مرات.
		إنجاز الواجبات المدرسية	صورة، جملة		3	26	
		احترام قواعد المرور	صورة، جملة		4	27	
					∑10		
القيم الاجتماعية	أشارك في الحملات التطوعية	جني المحاصيل الزراعية	صورة	بيان فوائد التطوع و المشاركة في الأعمال التطوعية	2	30	الأعمال التطوعية كثيرة و متنوعة و لها فوائد كثيرة، وكان تكرار جني المحاصيل الزراعية مرتين، وتكرار تنظيف المحيط ثلاث مرات، وتكرار
		تنظيف المحيط	صورة		3	30	
		الأعمال التطوعية	صورة		7	31	

					∑12		الأعمال التطوعية سبع مرات.
	أكون متسامحا مع الآخرين	التسامح أثناء اللعب	صورة	ممارسة سلوك التسامح مع الآخرين	1	32	تتطلب حيات الجماعة خلق التسامح للعيش في محبة، حيث كان تكرار التسامح أثناء اللعب مرة و تكرار التصافح مع الزملاء مرتين.
		التصافح مع الزملاء	صورة		2	32	
					∑3		
البيئة والمحافظة عليها	أحافظ على الماء	الماء النقي	صورة، جملة	حسن استعمال الماء و المحافظة عليه من التبذير والتلوث	2	36، 37	الماء ضروري للإنسان والحيوان والنبات، وقد كان تكرار الماء لنقي مرتين في حين كان تكرار الانجراف مرة واحدة وتكرار نمو النبتات مرة واحدة.
		أثار الانجراف	صورة		1	36	
		نمو النبتات	صورة		1	36	
					∑4		
	أحافظ على النظافة	أدوات النظافة	صورة، جملة	تنظيف الجسم والثياب والمكان والمداومة على ذلك	2	38	النظافة من الإيمان ووقاية من الأمراض، فكان تكرار أدوات النظافة مرتين وتكرار نظافة الثوب و البدن أربع مرات.
		الاستحمام (نظافة الجسم والثياب)	صورة، جملة		4	39	
					∑6		
	أحافظ على المساحات الخضراء	صورة المساحات الخضراء	صورة	المحافظة وحماية المساحات الخضراء	5	40	المساحات الخضراء تكسب المدينة جمالا، حيث كان تكرار المسحات الخضراء خمس مرات والمحافظة على نظافتها خمس مرات بهدف تعليم الأفراد كيفية
		المحافظة على نظافة المسحات الخضراء	صورة		5	41	

						∑10	المحافظة عليها.
	احتفل بعيد الشجرة	شجرة مثمرة	صورة، جملة		3	42	المحافظة على الشجرة واجب على كل مواطن، حيث كان تكرار الشجرة المثمرة ثلاث مرات، وتكرار الاستراحة تحت ضلال الأشجار مرتين وذلك بهدف تعريف التلاميذ بفوائد الشجرة و الاحتفال بها كل 21 مارس من كل سنة.
		الاستراحة تحت ضلال الأشجار	صورة، جملة		2	43	
					∑5		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثانية ابتدائي:

1)الوسط الاجتماعي:

1. أحب أسرتي:_ورد في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي "عنصر أحب أسرتي" ، إذ تشكل الأسرة دعامة أساسية في تكوين الشخصية الفردية كعنصر أساسي من عناصر بناء هوية المواطن الصالح وتدعيم المواطنة، وينحصر دور الأم في القيام بأعمال البيت وتربية الأولاد أما دور الأب فيتمثل في الحصول على عمل من أجل توفير ما تحتاجه الأسرة من مأكل و ملبس، وتقوم الأسرة على المحبة والتعاون من اجل تماسك الأدوار المصنفة داخل الأسرة بهدف المحافظة على استمرارية أهم مؤسسة اجتماعية لتنشئة وتربية الفرد حتى يتشبع بعادات وقيم المجتمع.

2. هؤلاء أقاربي: الأقارب هم هؤلاء الأشخاص التي توجد بينهم رابطة القرابة والنسب كالأب والأم والأجداد والإخوة و لأعمام والأخوال وهو ما ورد في حقل الوسط الاجتماعي "هؤلاء أقاربي".في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي وذلك لتعزيز وترسيخ قيم الأخوة والتآزر والتعاون من أجل بناء مجتمع

صالح وغرس في نفوس التلاميذ صلة الرحم وزيارة الأقارب من اجل المحافظة على التماسك العائلي وتقاليده.

3. أحترم جيراني: الإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الجماعة، ولذلك وتحت الوسط الاجتماعي، ورد "أحترم جيراني"، فالهدف من ذلك توعية التلاميذ على الإحسان إلى الجيران والتضامن معهم في مختلف الأنشطة اليومية، من أجل بناء مجتمع متماسك، محافظ على عاداته كما أن عدم إثارة المشاكل بين الجيران يدعم الاحترام.

2) الحياة الجماعية في المدرسة:

1. أتعلم في المدرسة: تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، وقد ورد تحت الحياة الجماعية في المدرسة "أتعلم في مدرستي "، فالمدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه التلميذ حب الوطن واحترام العلم الوطني الذي يعتبر احد رموز السيادة الوطنية وفيها يتلقى التلميذ الدروس وممارسة مختلف النشاطات لكي يكون مواطن صالح.

2. أحافظ على النظام في مدرستي: إن أدراك التلميذ قواعد النظام المدرسي يعتبر ركيزة أساسية لبناء المواطنة في مجتمع يعرف حقوقه ويؤدي واجباته، و قد ورد عنصر "أحافظ على النظام في مدرستي "، وذلك لما له من أهمية بالغة حتى يستفيد التلميذ من الدروس التي تقدمها المدرسة وتدريب التلاميذ على التعامل مع زملائهم بأدب ومحبة واحترام.

3) الديمقراطية

1. أعبر عن رأيي: لقد ورد تحت" الديمقراطية " التعبير عن الرأي، وذلك من اجل تزويد التلاميذ بضرورة المشاركة في المناقشات وانتقاد المواقف الخاطئة واحترام أراء الآخرين، بالإضافة إلى تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.

2. أتحاور مع غيري: لقد ورد "التحاور مع غيري، من أجل زرع في نفوس التلاميذ آداب الحوار وتبادل الأفكار بين التلاميذ في المسائل المختلفة فالحياة في الجماعة تتطلب احتراما وتعاونا بين الأفراد ليسود الأمن والسلام بينهم.

3. أتحمل المسؤولية: إن إدراك التلاميذ لتحمل المسؤولية يعتبر ركيزة أساسية لبناء المواطنة في مجتمع ديمقراطي، وتحمل المسؤولية يكون في الأفعال والتصرفات واحترام القانون، وورد عنصر "أتحمل المسؤولية" لما له من أهمية في إرساء دعائم المواطنة الصحيحة وتكوين جيل يعرف حقوقه ويؤدي واجباته.

4) القيم الاجتماعية:

1. أشارك في حملات التطوع: أن الاشتراك في العمل التطوعي والتضامني في المؤسسات الوطنية الموجدة في المجتمع مطلب ضروري لتجسيد قيم المواطنة، وقد ورد عنصر المشاركة في حملات التطوع وأخذ حيزا من مجموع القيم الاجتماعية وهو ما من شأنه تقوية روابط المجتمع وتدعيم ركائز انطلاق من تماسك افرده لأنه يعمل على غرس الصفات النبيلة بين أفراد المجتمع وتوطيد العلاقات بين الأفراد والمجتمعات.

2. أكون متسامح مع الآخرين: من أهم القيم التي تسعى المدرسة إلى ترسيخها في نفوس التلاميذ قيمة التسامح مع الآخرين فحياة الجماعة تتطلب خلق التسامح للعيش في محبة وإخاء.

5) البيئة والمحافظة عليها:

1. أحافظ على الماء: الماء ضروري للإنسان والحيوان والنبات، والمحافظة على الماء واجب على كل مواطن، وذلك بغية تعويد التلاميذ على المحافظة على الماء واجتناب كل ما يسبب تلوث الماء لأن ذلك يؤدي إلى أمراض خطيرة.

2. أحافظ على النظافة: النظافة وقاية وحماية من الأمراض، فصحة الفرد كنز لا يعوض، لذلك تسعى المدرسة إلى تزويد التلاميذ بالمعارف المختلفة حول أهمية النظافة في البيت والمدرسة والشارع.

3. أحافظ على المساحات الخضراء: تأتي المحافظة على المساحات الخضراء من مسؤولية كل مواطن، فالمساحات الخضراء يتخذها السكان مكانا للراحة والنزهة ويقصدها الأطفال للتمتع واللعب.

4.أحتفل بعيد الشجرة: ورد تحت البيئة والمحافظة عليها الاحتفال بعيد الشجرة، والجزائر كغيرها من دول العالم تحتفل كل سنة بعيد الشجرة وذلك لتعزيز وترسيخ الهوية الجزائرية العربية الإسلامية في نفوس التلاميذ، وبناء دولة متماسكة بمقوماتها وقيمها.

- جدول رقم 03: يوضح القراءة الأوّلية لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثالثة ابتدائي:

موضوع الدلالة	وحدة الدلالة	محتوى وحدة الدلالة	نوع الدلالة	الكفاءة المستهدفة	التكرار	الصفحة	القراءة الأولية
الهوية والمواطنة	وطني الجزائر	خريطة قارة إفريقيا لتبيان حدود و موقع الدولة الجزائرية	صورة، نص	أن تعرف وطنك لغيرك، وتحدد موقعه بين الأوطان والتعبير عن الشعور بحب الوطن والاعتزاز به.	3	9، 10	اعتماد خريطة القارة الإفريقية و كان تكرارها ثلاث مرات وذلك لتعريف التلاميذ مكان الدولة الجزائرية وسط الدول الإفريقية، في حين كان تكرار لمختلف مناظر مناطق الدولة الجزائرية من جامعة الأمير والجزائر العاصمة، والصحراء الجزائرية و شاطئ البحر وجبل الشريعة مرتين، فمن خلال الخريطة كان الهدف هو تعريف التلاميذ بوطنهم وهويتهم الجزائرية الأمازيغية العربية المغاربية الإفريقية و من ثم تعريفهم لمختلف المناظر التي يزخر بها وطنهم .
		جامعة الأمير عبد القادر	صورة، جملة		2	9، 10	
		منظر جامع عتيق من تلمسان	صورة، جملة		2	9، 10	
		لجزائر العاصمة	صورة، جملة		2	9، 10	
		الصحراء الجزائرية	صورة، جملة		2	9، 10	
		شاطئ البحر	صورة، جملة		2	8، 9، 10	
		جبل الشريعة	صورة، جملة		2	9، 10	
					∑15		
	وثائق الهوية الشخصية	شهادة الميلاد	صورة، كلمة	تعداد بعض وثائق الهوية الشخصية (شهادة	2	13، 14	جاء تكرار بطاقة التعريف الوطنية و جواز السفر 3 مرات في حين شهادة الميلاد و الدفتر الصحي
		شهادة الجنسية	صورة، كلمة		1	13	

		بطاقة التعريف الوطنية	صورة، كلمة	الميلاد) والتمييز بين مجالات استعمالها.	3	13، 14، 15	والبطاقة المدرسية كان تكرارهم مرتين وشهادة الجنسية والشهادة العائلية ورخصة السياقة وكل من الدائرة والبلدية والمركز الصحي كان تكرارهم مرة واحدة، فبطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر تهدف إلى تعريف التلميذ على هويته واستقلاله الشخصي في حين شهادة الميلاد والبطاقة المدرسية تهدف إلى تبيان الانتماء المدرسي، وكذلك تعريف التلاميذ من أين تستخرج كل وثيقة حسب اختصاصها من الدائرة أو البلدية أو المركز الصحي.
		جواز السفر	صورة، كلمة		3	13، 14، 15	
		رخصة السياقة	صورة		1	13	
		الدفتر الصحي	صورة، كلمة		2	13	
		شهادة عائلية	صورة		1	14	
		البطاقة المدرسية	صورة، كلمة		2	14	
		الدائرة	صورة		1	15	
		دار البلدية	صورة		1	15	
		المركز الصحي	صورة		1	15	
					∑18		
	الأعياد الوطنية والدينية	عيد الفطر	كلمة، جملة	التعرف على الأعياد الدينية والوطنية التي يحتفل بها وطنك،	4	16، 17	انقسمت الأعياد إلى أعياد وطنية و أعياد دينية، حيث كان تكرار عيد الأضحى بخمس مرات
		عيد الأضحى	كلمة، جملة		5	16، 19	
		رأس السنة	كلمة، جملة		3	18	

		الهجرية		وتساهم في الاحتفاء بها.			وبعدها عيد الفطر بتكرار أربع مرات، وبعدها رأس السنة الهجرية والمولد النبوي الشريف بثلاث مرات وبتكرار أربع مرات لعيد الثورة وبتكرار مرتين لعيد النصر وعيد الاستقلال وذلك بهدف تعريف التلاميذ على هويتهم العربية الإسلامية من خلال الأعياد الدينية و زرع القومية الوطنية من خلال الأعياد الوطنية.
		عاشوراء	كلمة		1	18	
		المولد النبوي الشريف	جملة		3	18، 19	
		ليلة القدر	جملة		3	19، 20	
		عيد الثورة	كلمة، جملة		4	17، 20	
		عيد النصر	جملة		1	20	
		عيد الاستقلال	جملة		1	20	
					∑17		
الحياة الجماعية	العمل في فريق	اللعب في فريق	صورة، كلمة	العمل في الفريق في ضوء انجاز مشروع جماعي	2	26	للعمل الجماعي فوائد جمة بالنسبة للتلميذ و الجماعة معا فقد جاء تكرارها ستة مرات في حين جاء تكرار اللعب في فريق والقيام بنشاطات صفية وقيام التلاميذ باكتشاف المادة العلمية بمرتين.
		القيام بنشاطات لاصفية	صورة، كلمة		2	27	
		قيام التلاميذ باكتشاف المادة العلمية	صورة، كلمة		2	27	
		احترام قواعد العمل الجماعي	صورة، كلمة		4	28	
		فوائد العمل الجماعي	صورة، كلمة		6	29	
					∑16		
	القواعد	تحية العلم	صورة	الانضباط في	1	31	تهدف المدرسة إلى تعليم

	المنظمة للحياة المدرسية	اصطفاء في الصف	صورة	الحياة المدرسية من خلال معرفة و توظيف القواعد المتعلقة بالحياة الجماعية فيها	1	31	التلاميذ قواعد الانضباط لتخريج جيل منضبط ومراع فلا يقرب بالسوء إلى ممتلكات غيره فكان تكرارها أربع مرات في حين جاء تكرار ممارسة السلوك الحسن من طرف التلاميذ إلى العاملين في المؤسسة المدرسية بمرتين و تكرار تحية العلم، و الاصطفاء في الصف ودخول المدرسة بالمئزر مرة واحدة.
		دخول المدرسة بالمئزر	صورة		1	32	
		القيام بحل النشاطات	صورة		1	32	
		ممارسة السلوك الحسن مع العاملين في المؤسسة المدرسية	جملة		2	33	
		تعلم قواعد الانضباط والنظام	جملة		4	34 ،33	
					∑10		
	أكون متضامنا مع غيري	أثار زلزال	صورة،جملة، كلمة	الإسهام بفاعلية في عمليات التضامن المختلفة في المدرسة وخارجها	3	36، 38	للكوارث الطبيعية خسائر بشرية ومادية كثيرة لكن بفعل تضامن أفراد المجتمع مع بعضهم البعض يساعدهم في تخطي الأزمة وقد كان تكرار التخفيف من حدة الخسائر ثلاث مرات مع صور الكوارث الطبيعية الزلازل والفيضانات في حين كان تكرار توزيع المساعدات للمنكوبين
		أثار فيضانات	صورة، جملة		3	36، 38	
		الأمن الوطني يوزع أغطية	صورة، كلمة		2	37، 38	
		الهلال الأحمر يوزع مساعدات للمنكوبين	صورة، جملة		2	38، 39	
		تخفيف من حدة الخسائر من	جملة		3	39	

		خلال التضامن					مرتين.
				∑13			
	احترام الدور	صورة لتلاميذ مصطفين أمام باب الحافلة	صورة، جملة	2	الانضباط في مختلف مواقف الحياة التي تستدعي احترام الدور واستخدام اللباقة المناسبة في ذلك	41، 43	احترام الدور سلوك حضاري ينم عن رقي المجتمع فالمدرسة تغرس وتنمي مثل هذه السلوكيات في التلاميذ لتخريج جيل واع وراق يحترم الحياة الرقية والحضارية والتمتع بأدب اللياقة فكان تكرار التلاميذ وهم مصطفين في الصف ومحترمين لدور كل واحد فيهم مرتين أما صور التزاحم أمام الحافلة وأمام الشباك فكان مرة واحدة وكذلك كان تكرار النص الذي يبين دور المؤسسات العامة في احترام الدور مرة واحدة من خلال الوسائل كالمقاعد والكراسي وكذلك تسجيل أسماء القادمين إلى المصلحة بالترتيب على دفاتر مخصصة لذلك.
		صورة لتلاميذ يتزاحمون أمام باب الحافلة	صورة	1		41	
		مراهقين مصطفين أمام شباك في البلدية.	صورة، جملة	2		41، 43	
		مراهقين يتزاحمون أمام شباك في البلدية	صورة	1		41	
		تلاميذ مصطفين في الصف أمام المركز الصحي	صورة، جملة	2		42، 43	
		مراهقين ينتظرون دورهم داخل البلدية	صورة، جملة	2		42، 43	
		دور المؤسسات العامة في احترام الدور	نص	1		44	
				∑11			
الحياة	التواصل مع	رضيع في مهده	صورة	1	التواصل مع	50	على الفرد التحلي بقواعد

الديمقراطية	الغير	زيارة الأقارب	صورة	الآخرين وفق قواعد اللباقة	1	50	اللباقة في تعامله مع الأخر وفق عادات وتقاليد المجتمع احترام الصغير للكبير وعدم نهر الصغير والابتعاد عن الكلام بصوت مرتفع واستعمال الرسمية في الأماكن العمومية فمان تكرار استعمال قواعد اللباقة في الزيارات العائلية والأماكن العمومية بمرتين في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة، فالمدرسة تعلم تلاميذها وتغرس فيهم قواعد اللباقة وآداب الحوار لأنهم مشاريع المستقبل.
		التقاء العائلة في وجبة الغذاء	صورة		1	50	
		مشاركة التلميذ في القسم	صورة		1	51	
		قواعد اللباقة	جملة		1	52	
		استعمال قواعد اللباقة في الزيارات العائلية وزيارة الأماكن العمومية	جملة		2	52	
		آداب الحوار	جملة		1	53	
					∑8		
	احترام حريات الآخرين	انتخاب ممثل القسم.	صورة	القدرة على توظيف مبادئ الاحترام في التعامل مع الآخرين	1	55	تنتهي حرية الفرد بابتداء حرية الآخرين فلا يتجاوز الفرد لحدوده فكل فرد له الحق في ممارسة الحرية الشخصية من خلال حرية التعبير عن الرأي الخاص، حرية اختيار الأشخاص لتولي المسؤوليات العامة فالمدرسة فيها يتعلم التلاميذ كيف يمارسون هذه الحرية في المناقشات وعندما يختارون ممثل القسم، وكل مواطن له
		عملية الانتخاب	صورة		1	56	
		جرائد	صورة		1	56	
		مذياع	صورة		1	56	
		تلفزيون	صورة		1	56	
		ممارسة الحرية الشخصية	جملة		3	57	
					∑8		

							حرية الملكية الفردية بفعل عيشه في المجتمع الديمقراطي فكان تكرار كل من ممارسة الحرية الشخصية، وحرية الملكية الفردية 3 مرات في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
	احترم القانون	شاحنة محطمة	صورة	الالتزام بالقانون واحترامه	1	60	للقانون دور فبتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع فيكون ذا فائدة إذا احترمها المواطنون التزموا بأحكامها، فكان تكرارا حكام القانون ثلاث مرات في حين الباقي كان تكرارهم أربع مرات.
		طفل في كرسي متنقل	صورة		1	60	
		الدفتر العائلي وعقد الزواج	صورة		1	61	
		أحكام القانون	جملة		3	61	
		احترام القوانين	جملة		3	62	
					∑9		
	أتعايش مع الآخر	اللعب في فريق	صورة	تقبل الآخر والتعايش معه في حدود القواعد المنظمة للعلاقات بين الأفراد	1	64	إن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يقدر على العيش خارج الجماعة وفي إطار احتكاكه مع الآخرين سينتج اختلاف في الرأي وهدا طبيعي ولكن التصرف الحضاري هو احترام الرأي الآخر والذي كان تكراره مرتين
		اللعب الثنائي	صورة		1	64	
		أطفال يلعبون في تفاهم و انسجام	صورة		1	65	
		احترام رأي الغير	جملة		2	66	
		أنواع العنف	جملة		1	66	

		نبد استعمال العنف	جملة		2	66	والابتعاد عن العنف الذي كان تكراره مرتين فيما جاء تكرار أفضل الطرق لحل النزعات و التي كان تكرارها ثلاث مرات فيما الباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
		أفضل الطرق لإنهاء النزاعات	جملة		3	66	
					∑11		
البيئة الصحية	المحافظة على سلامة المحيط	البيئة الصحية	صورة	المحافظة على سلامة المحيط في البيت، الطريق، أماكن العمل, والأماكن العمومية بصفة عامة	1	72	دعانا الإسلام إلى المحافظة على نظافة المحيط الذي نعيش فيه ,فلمسؤولية تقع على الجميع حتى التلاميذ فكان تكرارها مسؤولية الجميع في حماية المحيط من التلوث ثلاث مرات مع المحافظة على نظافة المحيط في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة,
		البيئة الغير صحية	صورة		1	72	
		أكياس القمامة في مكانها	صورة		1	73	
		أكياس القمامة متناثرة	صورة		1	73	
		مسؤولية الجميع في حماية المحيط من التلوث	صورة		3	74	
		المحافظة على سلامة المحيط	صورة		3	74	
					∑10		
	الاقتصاد في استهلاك الطاقة	الأنوار مشتعلة	صورة	إتباع قواعد الاقتصاد في استخدام الماء،الكهرباء ومجلات	1	76	إن استهلاك الأمثل يعود على الجميع بالمنفعة فعلى الصعيد الشخصي انخفاض سعر فاتورة الماء والكهرباء وتجنب انقطاع
		مياه حنفية المدرسة تسيل	صورة		1	76	
		مياه الصنبور تسيل	صورة		1	76	

		فاتورة الكهرباء	صورة	أخرى تتعلق بالاستهلاك	2	77	التيار الكهربائي والذي يسبب خسائر كثيرة للمؤسسات والمصانع والحفاظ على الطاقة للأجيال القادمة فكان تكرار الاستعمال الأحسن للكهرباء و الماء أربع مرات في حين كان قد تكرر عدم التبذير في استهلاك الطاقة ثلاث مرات و فاتورة الماء والكهرباء كان تكرارهما مرتين في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
		فاتورة الماء	صورة		3	77	
		الاستعمال الأحسن للكهرباء والماء	جملة		2	78	
		فوائد عدم التبذير في الطاقة	جملة		4	79	
					∑14		
	الوقاية خير من العلاج	طفل مع كلب	صورة	إتباع طرق الوقاية من الأمراض (النظافة، التغذية الصحية)	1	81	الوقاية خير من العلاج فكثير من الأمراض تنتقل إلى الإنسان عن طريق الحيوان أو عن طريق المواد الغذائية أو عن طريق الأمراض المعدية فمن أهداف المدرسة تعريف التلاميذ كيفية الوقاية من الأمراض فكان تكرار طرق الوقاية من الأمراض مرتين في حيت كرار الوقاية للحفاظ على الصحة ثلاث مرات والباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
		طبيبة تعاين طفلة	صورة		1	81	
		قدر يغلي	صورة		1	82	
		قارورة جافيل	صورة		1	82	
		شخص يشتري مواد غذائية	صورة		1	82	
		الوقاية للحفاظ على الصحة	صورة		3	83	
		طرق الوقاية من الأمراض	صورة		2	84	
					∑10		

	التغذية والصحة	رضيع يعاني من سوئ التغذية	صورة	معرفة التغذية الصحية واثأر التغذية الناقصة على صحة الأفراد (التوازن الغذائي وعناصر أخرى تتعلق بهذا المقال).	1	86	الحياة توازن فليكون المجتمع متوازن في حياته، ولتحقيق توازنا في حياته يجب أن يكون الغداء متوازنا بين أغذية النمو وأغذية الطاقة وأغذية الحماية فقد كان تكرار أهمية الغذاء المتوازن ثلاث مرات وتكرار احترام قواعد التغذية الصحية مرتين في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
		طفلان يلعبان بالكرة	صورة		1	86	
		طفلة أثناء تناولها لوجبة الغداء	صورة		1	87	
		احترام قواعد التغذية الصحية	صورة		2	87	
		أنواع الغذاء	صورة		1	88	
		أهمية الغذاء المتوازن	صورة		3	88	
					∑9		
قواعد الأمن	احترام قواعد الأمان في المحيط	طفل صدمته سيارة	صورة	إتباع طرق الوقاية من الأمراض.	1	94	الإنسان العاقل لا يعرض نفسه و الآخرين للخطأ فالفرد يتحمل مسؤولية أفعاله قبل أن يحكم المجتمع عليه, فالمدرسة تعلم تلاميذها هذه الإخطار وكيفية اجتنابها لتنشئة فرد سليم يخدم فنسه و المجتمع فكان الالتزام بقواعد الأمن في المحيط ثلاث مرات في حين الباقي كان تكرارهم مرة واحدة.
		تلميذ وقع من أعلى السلالم	صورة		1	94	
		صور ة توضح طفل يحاول لمس قدر ساخن، وطفلة تحاول مسك السكين وطفلة لمست ماء الجافيل	صورة		1	95	
		طفل يتسلق عمود الكهرباء	صورة		1	96	

		طفل يتزحلق	صورة		1	96	
		الالتزام بقواعد الأمان في المحيط	نص		3	97، 98	
					∑8		
	مبادئ في الإسعافات الأولية	عملية الإسعافات الأولية	صورة	القدرة على استخدام آليات الإسعافات الأولية عند الأخطار	1	99	تهدف المدرسة إلى تعريف تلاميذها بالوسائل التي يستعملها المسعف وكذا كيفية القيام بالإسعافات الأولية والمبادئ التي تحكمها فكل فرد معرض لهده الأخطار, فكان تكرار مبادئ الإسعافات الأولية ثماني مرات في حين الباقي مرة واحدة.
		محتويات الإسعافات الأولية	صورة		1	99	
		طبيب يعالج قدم تلميذة	صورة		1	100	
		فريق حماية مدنية يقدمون إسعافات إلى غريق	صورة		1	100	
		مبادئ	جملة		8	100،	

		الإسعافات الأولية			102	
				∑12		
	مصالح الإسعافات	الحماية المدنية ينقدون مصابا بالحروق	صورة	معرفة مصالح الإسعاف والإنقاذ وطرق الاتصال بها	1	104	كل فرد محتاج إلى المساعدة وهو مجبر على معرفة مجالات الإسعاف فكان تكرار الحماية المدنية و التعاون مع مصالحها مرتين والباقي مرة واحدة.
		الحماية المدنية في إسعاف مصاب في حادث سير	صورة		1	104	
		الحماية المدنية في حالة إطفاء نار في الغابة	صورة		1	105	
		أعوان الحماية المدنية في حالة البحث عن ناجين في زلزال	صورة		1	105	
		مجالات الحماية المدنية	جملة		2	106	
		التعاون مع مصالح الحماية المدنية	جملة		2	107	
					∑8		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

1) الهوية والمواطنة:

1- وطني الجزائر: من قيم الوطنية والهوية ورد في الكتاب وطني الجزائر وهذا يدل على أهمية تعريف التلاميذ بهويتهم والوطنية ووطنهم الجزائر، فهي تشكل دعامة أساسية في تكوين الشخصية الوطنية، كعنصر أساسي من عناصر بناء وهوية المواطن الصالح وتدعيم المواطنة.

2- وثائق الهوية الشخصية: ورد أيضا في الكتاب وثائق الهوية الشخصية فكل ومواطن له انتمائه الشخصي والعائلي والأسري، ويحقق هذا الشخصية المتوازنة للمواطن.

3- **الأعياد الدينية والوطنية:** ورد أيضا تحت قيم المواطنة والهوية، الأعياد الدينية والوطنية وقد وردت مختلف الأعياد الدينية والوطنية لتعزيز وترسيخ الهوية الجزائرية العربية والإسلامية في نفوس التلاميذ، فالاستمرار الدولة بكل مقومتها يجب تعزيز مختلف القيم التي تبنى عليها تلك الدولة.

2) الحياة الجماعية:

1-العمل في فريق: الإنسان اجتماعي بطبعه وكل إنسان منفرد وانطوائي فهو يعاني من مشكلة ويجيب معالجته من ذلك، ولذلك وتحت الحياة الجماعية ورد العمل في فريق، فالهدف من ذلك تعويد التلاميذ على المشاركة بعضهم البعض في مختلف الأنشطة لتخريج جيل واعي يشارك أفكاره مع من حوله لتطوير المجتمع وازدهار الدولة.

2- القواعد المنظمة للحياة المدرسية: الحياة المدرسية، باعتبارها مناخا وظيفيا مندمجا في مكونات العمل المدرسي، يستوجب عناية خاصة ضمانا لتوفير مناخ سليم وايجابي، يساعد المتعلمين على التعلم، واكتساب قيم وسلوكات بناءة، وتتشكل هذه الحياة من مجموع العوامل الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والتواصلية والثقافية، المكونة للخدمات التكوينية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة للتلاميذ، والحياة المدرسية باعتبارها حياة اعتيادية يومية للمتعلمين يعيشونها أفرادا وجماعات داخل نسق عام ومنظم.

3- أكون متضامنا مع غيري: من أهم القيم التي تسعى المدرسة إلى ترسيخها في نفوس التلاميذ قيمة التضامن، نظرا لأهميتها على المستوى الأسري المدرسي وحتى على مستوي المجتمع، فكل إنسان وفي

وقت من الأوقات يحتاج إلى غيره وكذا وبما أننا نعيش في وسط مفتوح على الطبيعة فنحن لسنا بمنأى عن الكوارث الطبيعية التي تحدث بين الحين والأخر، والجزائر وبما أنها تواجه كل مرة كارثة طبيعية فمن واجبنا التضامن مع المتضررين من هذه الكوارث الطبيعية، لأننا كلنا معرضين لمثل هذه الكوارث.

4- احترام الدور: نلاحظ من خلال تعاملاتنا خصوصا في مراكز البريد والبلدية، التدافع الكبير نحو الشبابيك، وعدم احترام الفرد لدوره، لما يسبب في الكثير من الأحيان نشوب شجار بين الطرفين، فهذه السلوكيات أولا تعطل مصالح الأفراد، وثانيا تذل على مدى محدودية التفكير والخشونة في التعامل، فاحترام كل واحد منا لدوره يساعد في السير الحسن لمصالح المواطنين، وكذا يذل على رقي وتطور المجتمع.

3) الحياة الديمقراطية:

1- التواصل مع الغير: الديمقراطية من أهم القيم التي تسعى المدرسة إلى ترسيخها في التلاميذ من أخل تخريج جيل يؤمن بمبادئ الديمقراطية، ويطبقها لتحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع وهو بتحقيقها يسود الرخاء والأمن والذي يؤدي إلى تطور المجتمع فالتواصل مع الغير يعلم التلاميذ قواعد اللباقة وآداب الحوار لما له أهمية من أجل في تطبيقها في المستقبل من خلال تعاملاتهم مع الأخر.

2- احترام حريات الآخرين: لا تكتمل حرية أي شخص ما لم يحترم حرية الآخرين، لأنه باحترامه لحرية الآخرين يضمن احترام الآخرين لحريته، إذ ما يكسب الفرد وهو يحترم ثقافة الآخرين أنه يحقق لنفسه حرية من نوع أخر، وهي التحرر من مشاعر الامتعاض والاستياء من الآخرين الذين يعيشون معه في محيطه، وبتحريره من هذه المشاعر يفتح لنفسه أفاقا جديدة من الرضا، وتقبل الأخر تزيد من انشراح نفسه وتبعده عن السوداوية وسوء الظن والتخوفات والهواجس السلبية التي هي كلها أسباب لتضييق حرية الفرد.

3- احترم القانون: إن إدراك التلاميذ قيمة القانون ومبادئه يعتبر ركيزة أساسية لبناء المواطنة في مجتمع ديمقراطي، لما له من علاقة وطيدة مع النظام التشريعي للقطر الذي ينتمون إليه.

4-أتعايش مع الأخر: وقد ورد أيضا تحت الحياة الديمقراطية التعايش مع الأخر لأنه وفي ظل انفتاح الدولة الجزائرية على العالم وهو ما تفرضه العولمة، فكل دولة تسعى وفي أطار العمل الجاد لتهيئة المواطن العالمي، وبذلك تصبح مهمة المؤسسة التعليمية جوهرية بتهيئة أعضاء أقوياء للمجتمع العالمي لهم القدرة على الاتصال بمواطني الشعوب الأخرى من مختلف الأجناس.

4) البيئة والصحة:

1- المحافظة على سلامة المحيط: تأتي المحافظة على سلامة المحيط من مسؤولية الأسرة أولا، و في إطار تكوينها للطفل و تعليمه مختلف السلوكات المرغوبة وتهذيبه عليها، تأتي المدرسة لتؤكد على تلك السلوكات المرغوبة من خلال مختلف النشاطات، وكذا من خلال ما تحتويه الكتب المدرسية الداعمة لذلك، فالمحافظة على سلامة المحيط يجنب الدولة الخسائر المادية، وتوظيفها في مشاريع أخرى تأتي بالفائدة على المجتمع.

2-الاقتصاد في استهلاك الطاقة: الاقتصاد في استهلاك الطاقة من السلوكات التي تعبر عن رقي أفراد المجتمع ولذلك فعلى المدرسة تنمية مثل هذه السلوكات، فالمحافظة على الطاقة من مسؤولية الجميع، فنحن من واجبنا المحافظة عليها من أجل الأجيال القادمة والتي لها الحق أيضا في استخدامها والاستفادة منها، وهذا نظرا لأهميتها في الحفاظ على نمط الحياة العصرية.

3- الوقاية خير من العلاج: تسعى الدولة لتحذير مواطنيها من مختلف الأخطار، كل وحسب عمره، فنجد بالنسبة للتلاميذ تستعمل الكتاب المدرسي كوسيلة لذلك من خلال محتواه، الإنسان الراشد نجد مختلف اللافتات التي تحذره من السرعة الفائقة مثلا وكذا من خلال الإعلانات الإشهارية، فصحة الإنسان كنز لا يعوض، والدولة من خلال ذلك تسعي للحفاظ على شعبها بصحة جيدة لضمان عملهم بشكل جيد في مختلف القطاعات و كذا تخفيف الأموال المنفقة على الدواء سواء كان عن طريق استيراده من الخارج أو تصنيعه داخل الوطن.

4-التغذية والصحة:

و رد أيضا تحت البيئة والصحة، التغذية والصحة فنظرا لأهمية التغذية في حياة الإنسان، فالتغذية السليمة و الصحية المتوازنة تساعد الفرد في أداء نشاطاته اليومية بكل سهولة، في حين إتباع نمط الغذاء الغير متوازن و الغير الصحي وهذا ما نلاحظه من خلال اتجاه أفراد المجتمع إلى تناول المأكولات السريعة والتي تساعد في ظهور عدة أمراض منها السمنة أو البدانة أمراض القلب والكوليستيرول ، فمثل هذه الظواهر ناتجة إلى العصر الذي نعيش فيه عصر السرعة، فأصبح الأفراد يتسابقون مع الزمن من أجل توفير سبل الراحة والعيش الكريم .

5) قواعد الأمن:

1- احترام قواعد الأمن في المحيط: تعد متطلبات الأمن وسلامة من أساسيات الحياة للبشر بشكل عام ومن متطلبات نجاح العمل بشكل خاص أيا كانت طبيعة هذا العمل، وذلك بما توفره عناصر الأمن والسالمة من جو من الطمأنينة التي تنعكس أثارها الإيجابية على أجواء العمل وعلى نفوس العاملين كذلك.

2- مبادئ الإسعافات الأولية: قد تجد نفسك وأنت في مكان العمل أو المدرسة أو المنزل أو الشارع أينما كنت تقف وجها لوجب أمام شخص عزيز عليك وهو في حالة يرثى لها، ولهذا فتعلم مبادئ الإسعافات الأولية يعد من الضروريات، فبفضلها يتم تجنب العديد من حالات الوفاة.

3- مصالح الإسعافات: تعد مصالح الإسعافات ضرورة مجتمعية من حيث أنها توفر الأمان للفرد بشعوره بالاطمئنان على حياته وحياة أحبائه، فمصالح الإسعافات مهمتها مساعدة أفراد المجتمع من مختلف الكوارث التي تحل عليهم والتخفيف من حدة الخسائر البشرية والمادية.

- جدول رقم: 04 يوضح القراءة الأوّلية لمنهاج سنة رابعة ابتدائي (كتاب):

موضوع الدلالة	وحدة الدلالة	محتوى وحدة الدلالة	نوع الدلالة	الكفاءة المستهدفة	التكرار	الصفحة	القراءة الأولية
المواطنة	من واجبات المواطنة	على كل مواطن أن يؤدي واجبه بإخلاص اتجاه وطنه	جملة	أداء الواجبات وممارسة الحقوق وفق مقتضيات المواطنة	2	8	لقد جاء تكرار يجب على كل مواطن أن يؤدي بإخلاص واجبه اتجاه وطنه مرتين وذلك من خلال حمايته للملكية العامة وأن يحترم ملكية الغير، أما تكرار المواطنون متساوون في أداء الضريبة فقد جاءت مرتين وذلك بإشراك المواطنين في تمويل التكاليف العمومية، أما
		المواطنون متساوون في أداء الضريبة	جملة		2	8	
		معاقبة الأشخاص الذين يرتكبون مخالفات تمس بحقوق الآخرين	جملة		3	8	

		عناصر الجيش الوطني الشعبي	صورة		1	9	معاقبة الأشخاص الذين يرتكبون المخالفات التي تمس بحقوق الآخرين فقد جاء ذكرها ثلاث مرات وذلك لمنع الاعتداء على حرية الأفراد وسلامتهم البدنية والمعنوية، أما فيما يخص شعور المواطن بانتمائه إلى أسرته وقبيلته ومجتمعه ووطنه ورموز سيادته وسلامة ترابه والدفاع عنه فقد ورد مرتين، أما بالنسبة لكل من انتشار العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع وشعور المواطنين ومختلف عناصر الجيش الشعبي الوطني الذين يقومون ببعض الواجبات فقد جاء تكرارها مرة واحدة.
		عناصر الجيش الوطني يعملون على إزالة الثلوج عن الطرقات	صورة		1	9	
		عملية غرس الأشجار من طرف عناصر الجيش الوطني	صورة		1	9	
		شعور المواطن بقوة الانتماء إلى الوطن والمجتمع	نص		2	10	
		وجوب انتشار العدالة والمساواة بين المواطنين والشعور بالأمن على أرواحهم وممتلكاتهم	نص		1	10	
					∑13		
	المسؤولية الفردية	تلميذ يجري وراء زميله وفي يده عصا	صورة	القدرة على تحمل المسؤولية في مختلف المواقع إزاء الذات و الآخرين	1	12	لقد ورد تكرار المساواة في تحمل المسؤولية مرتين وذلك من خلال دفع التعويض عن الضرر إذا نشأ من عدة أشخاص، أما تكرار مسؤولية الفرد اتجاه تصرفاته وتلميذ
		تلميذ يقف على حافة النافذة	صورة		1	12	
		كل فرد مسؤول	جملة		1	13	

		عن تصرفاته					يجري وراء زميله وفي يده عصا وتلميذ يقف على حافة النافذة فجاء مرة واحدة وأيضا الضرر الذي يحدث للتلميذ في القسم في غياب المعلم.
		المساواة في تحمل المسؤولية	جملة		2	13	
		الضرر الذي يحدث للتلميذ في القسم في غياب المعلم	جملة		1	14	
					∑6		
	من رموز السيادة الوطنية	العلم الجزائري	صورة	القدرة على تعداد رموز السيادة الوطنية واحترامها	1	17	ورد تكرار العملة الجزائرية سبعة مرات وذلك للتعريف بعملة الدولة الجزائرية، أما العلم الجزائري وفريق المنتخب الوطني فقد جاء تكرارها مرة واحدة، بالإضافة إلى رموز الدولة الجزائرية وسيادتها التي من شأنها أن تحظى بالاحترام من طرف المواطنين والعمل بجد على حمايتها.
		العملة الجزائرية	صورة		6	17	
		فريق المنتخب الجزائري لكرة القدم	صورة		1	18	
		من رموز السيادة الوطنية (العلم الجزائري، العملة، النشيد الوطني)	نص		1	18	
		احترام رموز السيادة الوطنية وحمايتها من طرف المواطنين	جملة		1	18	
					∑10		
الحياة الديمقراطية	انتخاب ممثل	تلاميذ ينتخبون مسؤول القسم	صورة	القدرة على الربط بين الانتخابات	1	23	تحمل مسؤولية اختيار الأشخاص القادرين على تولي المسؤوليات العامة،
		مسؤولية اختيار	جملة		2	24	

	القسم	القسم ممثل القسم		كممارسة ديمقراطية وتحمل مسؤولية المواقف والاختيارات الشخصية			من خلال انتخاب ممثل القسم وقد ورد تكرارها مرتين، كما ورد تكرار الانتخاب حق وواجب مرتين، فالانتخاب حق لكل مواطن جزائري وواجب عليه أيضا أن يدلي بصوته للمترشح المناسب، أما بالنسبة لكل من الحق في الترشح وتلاميذ ينتخبون مسؤول القسم فقد ورد تكرارها مرتين.
		الحق في الترشح	جملة		1	24	
		الانتخاب حق وواجب	جملة		∑2		
					6		
	الجمعية الثقافية والرياضية	تلاميذ يصعدون الحافلة الخاصة بالرحلات المدرسية	صورة	معرفة دور الجمعيات الثقافية والرياضية وأهميتها والعمل على المشاركة في نشاطاتها	1	28	الجمعية الثقافية والرياضية جمعية ذات طابع اجتماعي تمارس نشاطاتها في المؤسسات التعليمية وقد ورد تكرارها أربعة مرات، أما الهيئات التي تسير الجمعية الثقافية والرياضية فقد ورد تكرارها ثلاث مرات فهي تسير من طرف ثلاث هيئات الجمعية العامة، المكتب التنفيذي، والنوادي، أما تكرار تلاميذ يصعدون الحافلة الخاصة بالرحلات والتلاميذ الذين يحملون جوائز وعملية
		تلاميذ يحملون جوائز	صورة		1	28	
		انتخاب أعضاء الجمعية الثقافية والرياضية	صورة		1	30	
		مقر مكتب الجمعية الثقافية والرياضية	صورة		1	30	
		الجمعية الثقافية والرياضية ونشاطاتها في	نص		4	31	

		المؤسسات التعليمية					انتخاب أعضاء مكتب الجمعية فقد كان مرة واحدة.
		الهيئات التي تسير الجمعية الثقافية والرياضية	نص		3	31	
					∑11		
	الدفاع عن الحق	المسجد الأقصى	صورة	تمييز القضايا العادلة واتخاذ مواقف ايجابية اتجاهها	1	33	مكّن الاستعمار الانجليزي اليهود الصهاينة من احتلال فلسطين ومنعهم من العودة إلى أراضيهم فورد تكرار منع الفلسطينيين من الرجوع إلى أراضيهم مرة واحدة بالإضافة إلى مخيمات اللاجئين وكذلك تهديم المباني الفلسطينية واحتلال اليهود للأراضي الفلسطينية.
		احتلال اليهود للأراضي الفلسطينية	جملة		1	34	
		تهديم المباني الفلسطينية وإقامة الحكومية للدولة الصهيونية	جملة		1	34	
		منع الفلسطينيين من الرجوع إلى أراضيهم	جملة		1	34	
		مخيمات اللاجئين	صورة		1	35	
					∑5		
وسائل الإعلام والاتصال	الهاتف وسيلة اتصال	الهاتف السلكي	صورة	معرفة أهمية الهاتف كوسيلة اتصال وحسن استعماله وسبل الاستفادة من	1	39	ورد تكرار كيفية الاشتراك في الهاتف النقال مرتين وذلك من خلال شراء بطاقة سيم أو عن طريق شراء بطاقة تسمى بطاقة الدفع المسبق، أما تكرار كل من الهاتف السلكي،
		الهاتف الثابت قديما	جملة		1	40	
		كيفية الاشتراك في الهاتف الثابت	جملة		1	40	
		القمر الصناعي	صورة		1	41	

		الهاتف النقال	صورة	خدماته	1	42	الهاتف الثابت قديما، القمر الصناعي، الهاتف النقال مرة واحدة بالإضافة إلى كيفية الاشتراك بالهاتف الثابت فتكون من خلال تقديم طلب إلى وكالة اتصالات الجزائر التي تقوم بإيصاله بخيوط الهاتف.
		مميزات الهاتف النقال	جملة		1	42	
		كيفية الاشتراك بالهاتف النقال	جملة		2	42	
					∑8		
	الحاسوب في كل قطاع	موظف يدخل المعلومات إلى الحاسوب	صورة	الاستفادة من خدمات الحاسوب ومعرفة	1	44	ورد تكرار عدم الاستغناء عن خدمات الحاسوب ستة مرات وذلك من خلال استخدامه في جميع القطاعات الخدماتية الصحية، النقل، الصناعة، التجارة، لأنه يقدم الخدمات المطلوبة في وقت قصير جدا، كما ورد تكرار الأنظمة التي يتزود بها الحاسوب مرة واحدة، ومن أهم هذه الأنظمة نظام التشغيل ويندوز، كما ورد تكرار أصبح العالم قرية صغيرة بفضل الحاسوب ثلاث مرات، لأنه يسهل معرفة الأحداث التي تجري فيه، أما تكرار نادي الحاسوب فقد كان مرة واحدة.
		نادي الحاسوب	صورة		1	44	
		عدم الاستغناء عن خدمات الحاسوب في مختلف القطاعات	جملة		6	45	
		تزويد الحاسوب بأنظمة تشغيل تمكنه من معالجة المعطيات في أسرع وقت	نص		1	45	
		أصبح العالم قرية صغيرة بفضل استعمال الحاسوب	جملة		3	47	
					∑12		

	الجرائد والمجلات	مجموعة من الجرائد	صورة	معرفة الجرائد والمجلات كأدوات للإعلام والتوعية والتثقيف والقدرة على الاستفادة منها	1	49	ورد تكرار اهتمام الجرائد بنقل الأخبار مرتين، وذلك لأنها تغطي جميع الأخبار والحوادث، وكذلك انقسام الجرائد إلى نوعين فقد ورد تكرارها مرتين، وذلك من خلال تسابقها على إيصال المعلومات إلى الشعب وإرضائهم، أما تكرار كل من الجرائد والمجلات ونشاطات التسلية التي تحتويها الجرائد والمجلات وأيضا المجلات تعمل على تثقيف القراء وتسليتهم فقد ورد تكرارها مرة واحدة.
		مجموعة من المجلات	صورة		1	49	
		تهتم الجرائد اليومية بنقل الأخبار المختلفة وإشهار منتجات الشركات	نص		2	50	
		تحتوي الجرائد على نشاطات للتسلية	جملة		1	50	
		تنقسم الجرائد إلى نوعين جرائد متخصصة وجرائد عامة	جملة		2	50	
		المجالات التي تختص فيها المجلات	جملة		1	52	
		المجلات تعمل على تثقيف القراء وتسليتهم	جملة		1	52	
					∑9		
المؤسسات	المركز	عيادة متعددة الفروع	صورة	معرفة المركز الصحي	1		ورد تكرار كل من عيادة متعددة الفروع، أجهزة

الخدماتية	الصحي	أجهزة طبية	صورة	والخدمات التي يقدمها، وعلى تعداد الأقسام التي يحتويها	1		طبية، مخبر التحاليل، غرفة خاصة برعاية الأمومة والطفولة مرة واحدة، أما بالنسبة لمكونات العيادة متعددة الخدمات فقد ورد تكرارها أربع مرات، وذلك لتغطية حاجيات المواطنين، أما مصالح وأقسام المستشفى فقد ورد تكرارها مرة واحدة.
		مخبر التحاليل	صورة		1		
		غرفة خاصة برعاية الأمومة والطفولة	صورة		1		
		مكونات العيادة متعددة الخدمات	جملة		4		
		مصالح وأقسام المستشفى	جملة		1		
					∑9		
	البريد في خدمة المواطن	مكتب البريد	صورة	استعمال الوثائق البريدية المختلفة وتعداد خدمات البريد، وحسن الاستفادة منها.	1	62	ورد تكرار كل من مكتب البريد، برقية، حوالة، إشعار بالاستلام أو الدفع، وصل، فاتورة الهاتف الثابت، مرة واحدة، أما الوكالة التجارية لمؤسسة اتصالات الجزائر وأهميتها فقد ورد تكرارها مرتين، وذلك من أجل تقديم الخدمات المتعلقة بالهاتف الثابت، أما تكرار مهام مكتب بريد الجزائر فقد ورد ثلاث مرات.
		برقية	صورة		1	62	
		إشعار بالاستلام أو الدفع	صورة		1	62	
		حوالة	صورة		1	62	
		وصل	صورة		1	62	
		فاتورة الهاتف الثابت	صورة		1	64	
		أهمية الوكالة التجارية لمؤسسة اتصالات الجزائر	نص		2	65	
		مهام مكتب بريد الجزائر	نص		3	66	

					∑11		
	البلدية والمواطن	أعضاء المجلس الشعبي البلدي	صورة	إبراز دور البلدية في خدمة المواطن.	1	67	ورد تكرار الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين سبعة مرات، فهي تعمل على تحسين ظروف تمدرس التلاميذ في المدارس، وتشجيع الشباب على ممارسة النشاطات المختلفة، كما تسهر على حماية البيئة وإنشاء مساحات اللعب والترفيه، كما ورد تكرار البلدية تنظيم إداري يسهر على حسن سير المصالح العامة للمواطنين مرة واحدة.
		عمال المدارس الذي تعينهم الدولة	صورة		1	67	
		البلدية تنظيم إداري تسهر على حسن سير المصالح العامة	جملة		1	67	
		تسير البلدية من طرف مجلس شعبي منتخب	نص		1	68	
		تتكون البلدية من عدة أقسام	جملة		1	68	
		الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين	جملة		7	69	
		المساعدات التي تقدمها البلدية للمواطنين	جملة		1	69	
					∑13		
الأمن والتأمين	قواعد المرور	حوادث المرور والأضرار التي تخلفها	صورة	احترام قواعد المرور والمحافظة على تطبيق	1	75	ورد تكرار كل من حوادث المرور والأضرار التي تخلفها، شرطية توقف سائق سيارة بسبب
		شرطية توقف	صورة		1	76	

		سيارة بسبب مخالفة سائقها لقواعد المرور		القانون.			مخالفة، سيارة مسرعة تصطدم بجدار، تلميذ يعبر الطريق مسرعا، مرة واحدة، كما ورد تكرار عناصر الأمن تفرض عقوبات على المخالفين، أما تكرار قوانين المرور تنظم قواعد السير ستة مرات، وذلك بسن مجموعة من القواعد منها تنظيم أولوية المرور في مفترق الطرق، استعمال حزام الأمن.
		سيارة مسرعة تصطدم بجدار	صورة		1	76	
		تلميذ يعبر الطريق مسرعا	صورة		1	76	
		الخسائر التي تخلفها حوادث المرور	نص		3	77	
		قوانين المرور تنظم قواعد السير في الطرقات	جملة		6	78	
		عناصر الأمن تفرض عقوبات على المخالفين	جملة		1	78	
					∑14		
	الإنقاذ والإسعاف	إيقاف النزيف من طرف الطبيب	صورة	تعداد مصالح الإنقاذ والإسعاف وتطبيق قواعد الإسعافات الأولية.	1	80	ورد تكرار كل من طريقة إيقاف النزيف من طرف الطبيب ووضع الضمادات، طفل يختنق ورجل يحاول إنقاذه، العلاج يكون من طرف طبيب أو مساعده مرة واحدة، أما الأسباب التي
		وضع الضمادات على الجروح	صورة		1	80	
		وضع المصاب على هيئة تمنع الجرح من الانفتاح	صورة		1	80	

		الأسباب التي تزيد من مضاعفات الجرح	جملة		2	81	تزيد من مضاعفات الإصابة بالجروح فقد ورد تكرارها مرتين، أما تكرار الأسباب التي ينتج عنها الاختناق فقد وردت سبعة مرات وذلك من خلال استنشاق غازات سامة، أو نتيجة غرق، أو ابتلاع جسم غريب، أما كيفية إسعاف المختنقين فقد ورد تكرارها ستة مرات وأهمها إبعاد سبب الاختناق، إخراج جسم غريب.
		العلاج يكون من طرف الطبيب أو الممرض	صورة		1	81	
		طفل يختنق بسبب دخول جسم غريب في مجرى التنفس	صورة		1	82	
		رجل يحاول إنقاذ الطفل المختنق	صورة		1	82	
		الأسباب التي ينجم عنها الاختناق	نص		7	83	
		كيفية إسعاف المختنقين	نص		6	83	
					∑21		
	التأمينات الاجتماعية	عقود التأمين في صندوق الضمان الاجتماعي	صورة	معرفة أهمية التأمين في حياة الأشخاص والمؤسسات والتعامل الايجابي معها	5	85	ورد تكرار عقود التأمين في صندوق الضمان الاجتماعي خمسة مرات، بالإضافة إلى وثيقة الانتساب إلى صندوق الضمان الاجتماعي فقد ورد تكرارها أربعة مرات، أما تكرار التأمينات التي يمنحها صندوق الضمان
		وثيقة الانتساب إلى صندوق الضمان الاجتماعي	صورة		4	86	
		التأمينات التي يمنحها صندوق	نص		4	87	

		الضمان الاجتماعي للمنخرطين فيه					الاجتماعي للمنخرطين فيه أربعة مرات منها التأمين على المرض، أما تكرار الوثائق التي يستعملها المنخرط في صندوق الضمان الاجتماعي فقد كان أربعة مرات أيضا، ومن هذه الوثائق وثيقة التصريح بالانخراط، بطاقة الترقيم التسلسلي، وثيقة شهادة العمل والأجر، أما الالتزام بتسديد مستحقات الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي ورد تكرارها مرة واحدة.
		الوثائق التي يستعملها المنخرط في صندوق الضمان الاجتماعي	نص	4	88		
		الالتزام بتسديد مستحقات صندوق الضمان الاجتماعي	نص	1	88		
				∑18			
البيئة والصحة	النفايات مصدر للتلوث	تناثر النفايات على الأراضي	صورة	1	93	معرفة النفايات كمصدر للتلوث واستخدام طرق المعالجة الملائمة للحفاظ على البيئة.	ورد تكرار كل من تناثر النفايات، دخان المصانع، اكتظاظ الشوارع بالسيارات، تأثير النفايات على البيئة والصحة العامة، تلوث مياه البحر، الأمراض التي تنتج من تلوث مياه البحر، مرة واحدة، أما تكرار تصنيف النفايات، فقد ورد ثلاث مرات، فهي تصنف إلى نفايات طبيعية، منزلية،خطيرة،بالإضافة إلى تسرب مياه الصرف
		دخان المصانع	صورة	1	93		
		اكتظاظ الشوارع بالسيارات	صورة	1	93		
		النفايات ناتجة عن نشاط الإنسان	نص	1	93		
		تصنيف النفايات الصلبة إلى ثلاث أصناف	جملة	3	94		
		طفل مصاب بمرض الربو	صورة	1	94		

		والحساسية					وتلويثها لمياه البحر،فقد ورد تكرارها أيضا ثلاث مرات، وتكرار الملوثات التي تسبب أمراض الربو والحساسية أربع مرات، ومن بين هذه الملوثات دخان المصانع والحرائق، دخان السيارات، الروائح المنبعثة من المفرغات العمومية الفوضوية.
		تلوث مياه البحر وتأثيرها على الموارد البحرية	صورة		1	94	
		الأمراض الناتجة من تلوث مياه الشرب	نص		1	95	
		الملوثات التي تسبب أمراض الربو والحساسية	نص		4	95	
		تسرب مياه الصرف وتلويثها لمياه البحر	نص		3	96	
					∑17		
	الحفاظ على البيئة	أولاد يلعبون في حدائق التسلية	صورة	معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط الجميل في الحياة وممارسة قواعد المحافظة على البيئة.	1		ورد تكرار كل من أولاد يلعبون في الحدائق، عائلات يتنزهون، شواطئ نظيفة للراحة، عملية قطع الأشجار، مرة واحدة، أما تكرار عناصر البيئة السليمة أربعة مرات، فالبيئة السليمة تتكون من الهواء النقي، الماء الصافي، التربة الخصبة، و المحافظة على البيئة ورد تكرارها أربعة مرات، وتكرار الاعتداءات التي
		عائلات يتنزهون في الغابات	صورة		1		
		من عناصر البيئة السليمة	نص		4		
		المحافظة على البيئة	نص		4		
		شواطئ نظيفة للمتعة والراحة	صورة		1		
		تعرض الغابات	صورة		1		

		لقطع أشجارها					تتعرض لها البيئة فقد وردت سبعة مرات، وذلك من خلال اعتداء الإنسان على الغابات بالحرق والقطع.
		الاعتداءات التي تتعرض لها البيئة	نص		7		
		غابات تعرضت للحرائق	صورة		2		
					∑21		
	قواعد حفظ الصحة	عملية غسل الحمامات	صورة	معرفة قواعد حفظ الصحة.	1	103	ورد تكرار كل من عمليات غسل الأشياء التي تأكلها، والتقيد بعادات الأكل الصحية، وممارسة الرياضة، مرة واحدة، وكذلك المواد الغذائية التي يجب الابتعاد عنها، ورد تكرارها مرة واحدة أيضا، ومن بين هذه الأغذية، المواد المعلبة التي انتهت مدة صلاحيتها، المواد الغير محمية، وورد تكرار تجنب وضع المواد الغذائية في الأكياس السوداء، مرة واحدة، وذلك لأن الطب الحديث أثبت خطورتها على صحة الإنسان، كما أنها تشوه منظر الطبيعة، واستبدالها بأكياس صنعت خصيصا لحمل المواد الغذائية
		عملية غسل الأيدي	صورة		1	103	
		عملية غسل الفواكه	صورة		1	103	
		عملية غسل الخضر	صورة		1	103	
		حرص التلميذ على نظافته	نص		1	104	
		التقيد بعادات الأكل الصحية	نص		1	104	
		ممارسة الرياضة تمنح الجسم مناعة ضد الأمراض	نص		1	104	
		المواد الغذائية الواجب الابتعاد عنها	نص		1	106	

		تجنب وضع المواد الغذائية في الأكياس السوداء	جملة		1	106	
					∑9		
الأعياد والمناسبات الدينية	الاحتفال بالأعياد والمناسبات	الشهور الهجرية	صورة	المشاركة في إحياء المناسبات والاحتفال بالأعياد الوطنية والدينية والاعتزاز بالانتماء الوطني والحضاري.	1	111	يحتفل الشعب الجزائري بأعياد وطنية كل سنة، وقد ورد تكرارها ثماني مرات، من بينها عيد الاستقلال والشباب، اليوم الوطني للشهيد، كما ورد تكرار احتفال الوطن بأعياد ومناسبات دينية سبعة مرات، ومن بين هذه المناسبات ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لتربية النشء على الاعتزاز بالانتماء للدين الإسلامي، أما تكرار احتفال الوطن بأعياد عالمية ورد مرتين، ومن بينها عيد العمال، وتكرار كل من الشهور الميلادية، الشهور الهجرية، الثورة الجزائرية، مرة واحدة، بالإضافة إلى التظاهرات الاحتفالية التي
		احتفال الوطن بأعياد ومناسبات دينية كل سنة	نص		1	111	
		بعض المناسبات الدينية	نص		7	112	
		الشهور الميلادية	صورة		1	113	
		الثورة الجزائرية	صورة		1	113	
		احتفال الوطن بأعياد عالمية	جملة		2	113	
		احتفال الوطن بأعياد وطنية	نص		8	114	
		التظاهرات الاحتفالية التي تنظم لهذه المناسبات عبر تراب الوطن	جملة		1	114	
					∑21		

							تنظم لهذه المناسبات، وذلك لتخليد تضحيات الشعب الجزائري، كما توزع على المجاهدين وأسر الشهداء أوسمة وشهادات شرفية.
	من الأعياد الدينية	أب وأولاده مع كبش العيد	صورة	المشاركة في إحياء المناسبات والاحتفال بالأعياد الوطنية والدينية والاعتزاز بالانتماء الوطني والحضاري.	1	116	يحتفل الشعب الجزائري بأعياد وطنية كل سنة، وقد ورد تكرارها ثماني مرات، من بينها عيد الاستقلال والشباب، اليوم الوطني للشهيد، كما ورد تكرار احتفال الوطن بأعياد ومناسبات دينية سبعة مرات، ومن بين هذه المناسبات ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لتربية النشء على الاعتزاز بالانتماء للدين الإسلامي، أما تكرار احتفال الوطن بأعياد عالمية ورد مرتين، ومن بينها عيد العمال، وتكرار كل من الشهور الميلادية، الشهور الهجرية، الثورة الجزائرية، مرة واحدة، بالإضافة إلى التظاهرات الاحتفالية التي
		احتفال المسلمين بعيدين مباركين	جملة		1	116	
		يأتي عيد الفطر عقب الانتهاء من فريضة الصوم، وعيد الأضحى عقب أداء مناسك الحج	جملة		1	117	
		كيف يحتفل المسلمون بعيد الأضحى	نص		3	117	
		عيد الأضحى يذكرنا بقصة إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام	جملة		1	118	
		الهدايا التي يتبادلها المسلمون في عيد الأضحى	صورة		1	118	

		أفراد يتبادلون الزيارات وعبارات التهاني	صورة		1	118	تنظم لهذه المناسبات، وذلك لتخليد تضحيات الشعب الجزائري، كما توزع على المجاهدين وأسر الشهداء أوسمة وشهادات شرفية.
		من مظاهر الاحتفال بالأعياد الدينية	نص		4	119	
		اغتنام فرصة العيدين للتصالح ونسيان العداوات والخصومات	نص		1	119	
					∑14		
	من الأعياد الوطنية	مجاهدون يحملون السلاح والعلم الوطني	صورة	إحياء الأعياد الوطنية تقديرا لتضحيات الشعب من أجل الحرية والاستقلال بالمشاركة في الاحتفالات التي تمجدها	1	121	ورد تكرار الاحتفالات التي تقام عبر التراب الوطني، مرة واحدة، وذلك تقديرا لتضحيات الشعب الجزائري، فترفع فيها الأعلام الوطنية، ويعزف النشيد الوطني، بالإضافة إلى اسم الاستقلال والشباب الذي أطلق على عيد الاستقلال، وذلك لضمان الاستمرارية من جيل الثورة إلى جيل الاستقلال، أما بالنسبة لكل من احتفال الشعب الجزائري بعيد الثورة وعيد النصر، ورد تكرارها مرة
		تحتفل الجزائر كل سنة بعيد الثورة	جملة		1	121	
		الاحتفالات التي تقام عبر التراب الوطني	نص		1	122	
		اجتماع المجاهدين والمواطنين للاحتفال بذكرى الفاتح من نوفمبر	نص		1	122	
		احتفال الشعب الجزائري بعيد النصر	صورة		1	122	

		إطلاق اسم المجاهدين على مختلف المؤسسات	صورة		1	123	واحدة.
		في عيد النصر تم الاستفتاء بالحرية والاستقلال	نص		1	123	
		يعتبر عيد النصر بمثابة ميلاد الحرية للشعب الجزائري	جملة		1	124	
		أطلق على عيد الاستقلال بعيد الاستقلال والشباب	نص		1	124	
					Σ9		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق الأوّلي لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1) المواطنة:

1. من واجبات المواطنة: ورد تحت المواطنة من واجبات المواطنة حيت لا يستطيع الإنسان العيش بدون وطن يحميه ويدافع عنه ويرعاه ويقدم له الخدمات المختلفة كالتعليم، الصحة والارتقاء به كإنسان، والانتماء لوطن معين هو غريزة في الإنسان، فالانتماء مبدأ أساسي في الحياة والتي بدونها تختل الشخصية وتضطرب الأفكار والمواقف لما يوفره الوطن للإنسان من كرامة وحرية وعيش كريم فهو أيضا يتوجب عليه أن يقدم واجبات عديدة للوطن كالاهتمام به والدفاع عنه والغيرة على مصالحه.

2.المسؤولية الفردية: يجب على الفرد أن يستشعر المسؤولية الفردية ، وذلك أن يستشعر بأنه مسؤول مسؤولية خاصة عن أداء دوره وتحقيق الهدف المطلوب منه، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة وتحقق المصلحة العامة، فالتزام المواطن بالأنظمة والقوانين واحترام حريات الآخرين، والوفاء بما عليه من واجبات إزاء المجتمع والدولة بهدف تحقيق المصلحة الخاصة في ظل المصلحة العامة للوطن، فالتوازن المسؤول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة، أو عدم معارضتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عندها يكون هناك ضبط وتوازن بين الحرية والمسؤولية أو بين الحقوق والواجبات أو بين الدولة والمجتمع، أو بين الجانب الاقتصادي والسياسي وبقية المجالات الأخرى، إن المحافظة الدقيقة على هدا التوازن هي ركيزة أساسية من ركائز المواطنة المؤدية إلى التقدم والازدهار في ظل مناخ يسوده الأمن والاستقرار، فعلى المواطن أيا كان موقفه أن يدرك أن قدرة الوطن على العطاء تتوقف أولا و أخيرا على ما يقدمه له أبناءه والقائمون على إدارته من إخلاص و عطاء.

3. من رموز السيادة الوطنية: تتمتع الدولة بالسيادة وتستأثر بها ومعنى تمتعها بهده الصفة أن تكون لها الكلمة العليا لا يعلوها سلطة عليا، أو هيئة أخرى وبالتالي فهي تسمو على الجميع و تفرض نفسها عليهم باعتبارها سلطة آمرة عليا ،و العلم و النشيد الوطني والعملة الوطنية رمز لوحدة الأمة وتعبير عن وحدة الشعور ،و التضحيات والمطامح و القيم الخالدة للشعب الجزائري و تضحيته ، فتكمن قيمة الأفراد و المجتمعات و مكانة الأمم و الحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذى يخول للفرد المطالبة بحقوقه، ومن تم تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة .

2) الحياة الديمقراطية:

1. انتخاب ممثل القسم: تمثل الديمقراطية التشاركية جملة من الآليات والإجراءات التي تمكن من إشراك المجتمع المدني والمواطنين عموما في صنع السياسات العامة وتمتين الدور الذي يلعبونه في اتخاذ القرارات المتعلقة بتدبير الشأن العام عن طريق التفاعل المباشر مع السلطات العامة سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد المحلي، فالديمقراطية من الأسس التي تقوم عليها حقوق الإنسان وضمنت لهم حق الانتخابات ونزاهتها، وشملت جميع أفراد الدولة بغض النظر عن عرقهم أو مستواهم الاقتصادي والاجتماعي أو جنسهم والمساواة بين الجميع في الحقوق مثل حق التعبير عن الآراء، كما ضمنت حرية

الانتماء للأحزاب ووجود البرلمانات وفصل السلطات وأن يكون الأساس التي تبنى عليه الحكومة هو تنفيذ حاجات الشعب ورغباتهم بما لا يتعارض مع مصلحة البلاد .

2. الجمعية الثقافية والرياضية: تمثل الجمعية الثقافية والرياضية في المدرسة نموذجا للنشاط التربوي الذي ينفتح على الدرس الرسمي والذي تحدده المناهج من جهة وعلى الحياة الاجتماعية لكافة مظاهرها وآفاقها من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن نواديها الرياضية مجال حيوي للتفاعل التربوي المعزز لقيم المجتمع ولثقافة المدرسة باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، فإنها تنفتح على البيئة الاجتماعية لتنشد منها القيم الثقافية ليحصل من ذلك الترابط المنشود للبناء الاجتماعي الكلي ومحاولة ضبط العلاقة بين منظومة القيم الاجتماعية والمدرسية التي تستهدفها التنشئة الاجتماعية للتلاميذ التي يفترض أن تجد في النادي الرياضي مجالا لانتساب التلاميذ لتشكيل بنية شخصيتهم ولتأسيس روح الانتماء للمجتمع .

3. الدفاع عن الحق: لكل منا له الحق في الدفاع عن أشيائه الخاصة وممتلكاته، فما بالك بوطنه لأن مع ذهاب السيادة الوطنية تذهب كل الحقوق، فورد تحت الدفاع عن الحق مختلف الصور والجمل التي تعبر عن الاحتلال الإسرائيلي وأحقية الفلسطينيين بأرضهم فلسطين، وهنا تعبير وترسيخ للتلاميذ أن فلسطين تعاني من الاستعمار الإسرائيلي الذي يستولي على أراضيها وتحويلها إلى مستعمرات إسرائيلية، فهو بذلك ينتزع الشرعية من حق امتلاك الفلسطينيين لأراضيهم وتحويلهم إلى مقيمين فقط.

3) وسائل الإعلام والاتصال:

1. الهاتف وسيلة اتصال: في الوقت الحاضر وبعد التطور الحاصل في الميدان التكنولوجي، يلاحظ أنه قد إنضاف إلى هذه الالتزامات والمتطلبات جهاز الهاتف النقال فلاستخدامه أثر في تنمية الشعور بالاستقلالية والتواصل مع الأصدقاء من جهة، ومن جهة أخرى زيادة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب وانعزاله عن سياقه الاجتماعي العام بانكفائه على الذات والتوحد مع جهازه النقال واختزال العلاقات الاجتماعية إلى أقل عدد من الأصدقاء والابتعاد عن المحيطين من الأصدقاء والزملاء وحتى أفراد الأسرة، الأمر الذي أدى بالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية حتى داخل الأسرة، فانعكاسات ظاهرة الهاتف النقال داخل المجتمع لا تتمظهر دفعة واحدة لذلك لابد من مراقبتها من خلال هيئات إعلامية وتربوية .

2. الحاسوب في كل قطاع: ففي قطاع التربية وفي السنوات الأخيرة ظهر لدى المعلمين والأساتذة وعي كبير لأهمية توظيف التكنولوجيا، فقد حققت التكنولوجيا الكثير من القفزات العلمية والمعرفية وهذا ما يمكننا القول أن التكنولوجيا تسهم في صقل شخصية المعلم وجعله أكثر انفتاحا على العالم الخارجي، كما تشكل له رافدا حقيقيا للوصول إلى المعرفة بشكل سهل ويسير كما تساهم في زيادة الانتماء والولاء للوطن من خلال التعامل الواعي مع المقدرات التكنولوجيا والصناعية والعلمية للبلد ومحاولة الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة والوصول بالتالي إلى مخرجات تعليمية متميزة للغاية تكون حلقة الوصل بيننا وبين العالم الخارجي، وتزويد التلاميذ بخدمة معلوماتية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل، وفي الوقت نفسه تحفظ المصلحة والهوية الوطنية، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور، وتبادل الأفكار البناءة والتعاون في المشاريع المفيدة التي تقود إلى مستوى معيشي أفضل، هذا بالإضافة إلى تعريضهم إلى أجواء صحية من التنافس العالمي الواسع النطاق والتي تقودهم إلى تطوير شخصياتهم في حياتهم المستقبلية.

3. الجرائد والمجلات: في أي مجتمع تكون هناك عدة مؤسسات تشرف على تسيير الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وهذا الأمر يتطلب أن يكون هناك من يستطيع أن ينقل للمجتمع النشاطات التي تقوم بها مؤسسات هامة جدا مثل الحكومة، وفي بعض الأحيان يستدعي أن يطَلع الشعب والمجتمع على بعض الإجراءات التي تقدم عليها الحكومة، أو بعض من ينتسبون إليها، هنا يأتي دور الجرائد والمجلات أو الصحافة في تزويد الأفراد بالحقائق والمعلومات كي يكون هناك رأي عام، فهو أحد دعامات المجتمع الذي ينتهج منهجا ديمقراطيا والذي يتيح حرية التعبير أو الاحتجاج ضد إجراءات معينة لأي مؤسسة من مؤسسات المجتمع .

4) المؤسسات الخدماتية:

1. المركز الصحي: إن توفر المؤسسات الخدماتية، وتشمل المركز الصحي على أرض الواقع بعدالة وإنصاف، ينجم عنها توفر احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية لحياة كريمة، من خلال تمتعه بموارد وطنه على قدم المساواة مع غيره دون تمييز أو تحيز وفي جميع المجالات، في ظل توفر مناخ عام تنشط فيه كافة المؤسسات الاجتماعية والخدماتية، فتوفير الدولة لمراكز الصحة يعود بالمنفعة عليها كذلك، وذلك لتوفير أفراد يتمتعون بالصحة الجيدة من أجل العمل الجيد وتحقيق الربح والمنفعة لمختلف مؤسسات المجتمع

2 . البريد في خدمة المواطن: يعتبر البريد من المؤسسات الخدماتية، والتي تعتبر كجزاء للمواطن والمتمثل في المستحقات المالية، أو الراتب الشهري كنظير للعمل الذي قام به فهنا تمثل ثنائية الأخذ والعطاء بين الدولة والمواطن.

3 . البلدية والمواطن: يتخذ المجلس الشعبي البلدي كل التدابير لإعلام المواطنين بشؤونهم واستشارتهم حول خيارات وأوليات التهيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قصد تحقيق أهداف الديمقراطية.

5) الأمن والتأمين:

1 . قواعد المرور: مما لاشك فيه أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية تزيد من خصوبة المجتمع المدني على المستويات المعاشية والمهنية والتعليمية والتجارية والصناعية مما تولد حاجة ماسة لاستخدام كافة وسائل المواصلات الحديثة والمعاصرة مثل وسائل النقل العام، وسيارات النقل الخاصة، فتنظيم المرور من مسؤولية مؤسسات رسمية، وزارات، مديريات وهيئات تسيير وإدارة، ومراقبة ورعاية السلامة والأمن في الطرقات، والإشراف على هيئة وصيانة الطرق، كلها تعمل في إطار قانوني يحدد الواجبات والحقوق التي تخص كل الأطراف ذات العلاقة بمستعملي الطرق، أو مشرفين على إدارتها، أو مراقبين لقوانين المرور بها، أو مشرفين على إنشائها وصيانتها، كما أن الطرق المعاصرة لا تكاد تخلو اليوم من إشارات تمثل قواعد للسير، ترشد المارين إلى ما ينبغي الالتزام به، أو تنبيههم إلى محيط الطريق وما قد يعترضهم من أخطار وصعوبات موجودة أو محتملة أو تبين لهم طبيعة الطريق وكيفية المرور فيه والواجهة التي يوصل إليها، فهدف هذا الموضوع ترسيخ الثقافة المرورية للتلاميذ.

2. الإنقاذ والإسعاف: يعد الأمن من أهم ما تقوم عليه الحياة، الأمن للفرد وللمجتمع وللدولة إذ به يطمئن الناس على دينهم وأنفسهم وأعراضهم، ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعهم، وينهض بأمتهم، فهو يمثل إحدى الحاجات الإنسانية، فالأمن يعد من الضروريات التي لا بد منها لقيام مصالح الدين والدنيا، و هو قيمة عليا وغاية الأفراد والمجتمع والدولة والهدف الذي تسعى لتحقيقه الحكومة والدولة فإيجاد ذلك المزيج من الأمن النفسي والمادي يجعل الأفراد والمجتمع يعيشون في بيئة آمنة مستقرة منتجة ولتوفير الدولة جوّ من الأمن والطمأنينة لأفرادها وفّرت أهم مختلف المصالح التي تعنى بالإنقاذ والإسعاف، وذلك للتقليل من حدة الحوادث التي يتعرض لها الفرد، ففي مجتمعنا المعاصر أصبح في حكم الالتزام الأخلاقي أن يقوم الشخص البالغ بتقديم يد العون لمن هو بحاجة لهذا العون، ومعرفة الفرد

وإلمامه بكيفية إسعاف المصاب أو إنقاذه ضرورية للغاية، قد تعتمد حياة إنسان على ما يمكن أن يقدم له من عون.

3 . التأمينات الاجتماعية: التأمين هو نظام يهدف إلى الاحتياط من نتائج المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها العاملون الذين لا يمكنهم مواجهة هذه المخاطر، فيخلق التأمين شعورا بالارتياح والأمان بالنسبة للعامل وأسرته ولا شك لهذا أثره على إنتاجية العامل وعلى الروابط الاجتماعية بين (العامل وصاحب العمل)، وكذلك فإن في هذا حماية للمجتمع من الفساد والانحراف لما يقدمه هذا النظام من تعويضات للعاملين.

6) البيئة والصحة:

1. النفايات مصدر للتلوث: يشهد العالم في عصرنا الحاضر اهتماما واسعا بقضايا البيئة وحمايتها من مخاطر التلوث حفاظا على سلامة مقوماتها ومصادرها التي هي أساس إلزامي لاستمرار حياة البشرية آمنة، بعد أن بلغت التجاوزات السلبية أعلى درجات المخاطر الناتجة عن التطورات الصناعية والتكنولوجية الحديثة والمتسببة في تلوث البيئة بأخطر المواد الضارة، نظرا لتقلص وتراجع الوعي البيئي في الحد من استنزاف مقومات البيئة و ما ينجم عنه من أضرار جسيمة بصحة الإنسان تصل إلى حد الإصابة بأمراض العصر الخطيرة والمتمثلة في أمراض السرطانات والتشوهات الخلقية والإعاقات على اختلافها، ولهذا تسارعت الجهود العالمية لإصدار قوانين وتشريعات تستهدف حماية البيئة من تلوث مصادرها الطبيعية ومواجهة هذه الأزمة التي تؤدي إلى انقراض الكائنات الحية، خاصة أن الإنسان هو المتضرر الأول حيث أنه مرهون ببيئته وحفاظه عليها فيه حفاظ عليه وعلى الأجيال القادمة.

2 . **الحفاظ على البيئة:** وهي جهد تعليمي ومقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون واعيا بمشكلتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه، وكذلك ضرورة تدريب التلاميذ على اتخاذ قرارات بيئية في المحافظة على البيئة وعدم تلوثها بشتى الأشكال.

فنجد الجزائر تعتمد في اقتصادها على الإيرادات الناتجة من تصدير البترول، ولكن وفي الفترة الأخيرة بدأت الدولة تتجه إلى الاستثمار في القطاعات الزراعية والصناعية واستغلالها استغلالا ذكيا من أجل

تحسين صورة الدولة وتنمية الوعي الصحي والبيئي وذلك ما ينعكس بالتأكيد على قطاع السياحة و ما يشكل إنعاشا لمختلف القطاعات الاقتصادية والبنى التحتية.

3 . **قواعد حفظ الصحة:** إن التطورات السريعة التي تشهدها كافة الأصعدة أصبحت تتطلب الاهتمام والعناية أكثر، خاصة مع تقدم الوعي بأهمية هذه القضية التي هي في الأساس مسؤولية جماعية تستدعي مشاركة جميع أفراد المجتمع و مؤسساته، ولا يقتصر التدخل فقط على وزارة البيئة أو المؤسسات الناشطة في هذا المجال فيجب بذل مجهودات متواصلة لترسيخ هذه القيم وتجنب مخاطر التلوث البيئي على صحة الإنسان و حياته و المدرسة تلعب دورا حاسما في مجال تعزيز صحة الفرد، كما توفر فرصا أفضل لتحقيق تثقيف وتوعية حياة للمجتمع بأسره، وهي بذلك تعتبر إحدى أهم المؤسسات التي تخدم تحقيق أهداف الصحة للجميع ن فالمدرسة هي بحد ذاتها مجتمع متكامل تعيش فيه أو تتفاعل معه شرائح مجتمعية كثيرة : الأطفال، المعلمون، الجهاز الإداري، العمال والأهل ولأن التثقيف الصحي يتطلع دائما إلى استهداف فئات واسعة بغية تعميم الوعي والمواقف والسلوكيات المفيدة للصحة والحياة، فإن المدرسة تؤمن مكانا صالحا يوصل الرسالة بأمانة لشريحة كبيرة من المجتمع إذا ما أحسن إيصالها بأسلوب علمي منهجي.

7) لأعياد والمناسبات:

1 . الاحتفال بالأعياد والمناسبات: إن الاحتفال بمختلف المناسبات ليس مجرد عادة ترفهيه تتبعها الأسر من أجل إسعاد النفس أو الترويح عنها وحسب، وإنما توجد لها أهداف أبعد وأسمي، فالاحتفال بالمناسبات الاجتماعية مع الأطفال تعزز لديهم الشعور باحترام الذات، لأن الطفل الذي لا يقدّر ذاته لا يستطيع أن يخرج من منطقة الراحة الاعتيادية ويواجه اضطراب التكيف مع متغيرات الحياة التي تدور من حوله، وكذلك يشعر الطفل بأن له تواجد اجتماعي داخل أسرته فخلق روح اجتماعية تتمثل في عادات داخل الأسرة الواحدة تجعل الطفل مرتبطا بعائلته عندما يتقدم به العمر، ونجد أن الأسرة التي تحتفل مع أطفالها بالمناسبات تساهم في بناء مجتمع صحي وأجيال تساهم في بنائه متكيفة مع ضغوط الحياة.

2. **من الأعياد الدينية:** الإنسان مدني بطبعه واجتماعي بفطرته والإسلام يلبي هذه الرغبة الطبيعية لدى الإنسان في التواصل مع الآخرين، ويتجاوب مع هذه الفطرة الإنسانية، فالإسلام دين الفطرة ففي الإسلام ارتبطت الأعياد بأداء الفرائض وتكون فرحة العيد بالتوفيق في أداء فرائضه، فالذين يصومون لهم الحق أن يفرحوا بالعيد لأنهم أدوا فريضة الصيام، والذين يحجوا لهم الحق أيضا أن يفرحوا لأنهم أدوا فريضة الحج، وربط العيد بأداء الواجب هو معنى سام، ومن الروابط الإنسانية التي تتجلى في العيد التحلي بالسلوكيات الطيبة و الأخلاق الحميدة ،فيسارع الأفراد إلى تبادل التهاني يتصالح المتخاصمون و تزول الأحقاد من النفوس فتتجدد العلاقات الإنسانية وتقوى الروابط الاجتماعية وتنمو القيم الأخلاقية وتعلو قيمة التآخي والتعاون والعطاء.

3 . **من الأعياد الوطنية:** يعد الانتماء مطلبا ضروريا تصبو إليه كل نفس بشرية، فهو قضية وظاهرة اجتماعية أكثر منها فردية تتأثر بالتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع ، فالمجتمع الجزائري شهد عدة تطورات وتغيرات على جميع الأصعدة، كل هذا اثر ويؤثر في انتماء الأفراد لمجتمعهم فبات الكل يقلد الغرب في ابسط الأشياء مما أدى بهم إلى الابتعاد والانسلاخ عن تراثهم ودينهم وقيمهم، مما تولد عنه تراجعا رهيبا في القيم الثقافية حتى وصل الأمر إلى تشتت الهوية الوطنية ومسخها، وبهذا يتأثر الانتماء بمدى التغير الثقافي في المجتمع، فكلما زادت الهوة الثقافية بين فئات المجتمع قلّ التفاعل الاجتماعي بينهم.

- جدول رقم: 05 يوضح القراءة الأوّلية لمواضيع وحدات الدلالة السنة الخامسة ابتدائي:

موضوع الدلالة	وحدة الدلالة	محتوى وحدة الدلالة	نوع الدلالة	الكفاءة المستهدفة	التكرار	الصفحة	القراءة الأولية
المواطنة	الانتماء الوطني	مقطع من خريطة العالم السياسية	صورة	معرفة أهمية الانتماء الوطن وإبداء الاعتزاز به.	1	9	ورد تكرار المكوّنات الأساسية للهوية الجزائرية ثلاث مرات ومن رموز السيادة الوطنية الإسلام ، العروبة والأمازيغية، أما تكرار كل من خريطة العالم السياسية وانتماء الجزائر الحضري وعناصر هوية الشعب الجزائري بالإضافة إلى النشيد الوطني الجزائري فقد كان مرة واحدة.
		المكونات الأساسية للهوية الجزائرية	نص		3	10	
		عناصر هوية الشعب الجزائري	جملة		1	10	
		النشيد الوطني الجزائري	قصيدة		1	10	
		انتماء الجزائر الحضري	جملة		1	11	
					∑7		
	النظام في حياة المواطن	صورة مصغرة للقانون الداخلي للمدرسة	صورة	معرفة أهمية النظام في حياة المواطن والالتزام به.	1	13	ورد تكرار التزام التلاميذ بالقانون الداخلي للمدرسة مرة واحدة وذلك لضمان النظام والانضباط وتجنب الوقوع في حوادث المدرسة كما ورد تكرار كل من القانون الداخلي للمدرسة وأهدافه ونظام الجماعة التربوي ومنع التلاميذ والأساتذة من
		من أهداف القانون الداخلي للمدرسة	نص		1	13	
		صورة لنظام الجماعة التربوية	صورة		1	13	
		مقتطفات من القانون الداخلي للمدرسة ونضام	نص		1	13	

		الجماعة التربوية					لمس الأشياء الحادة والأجهزة المختلفة وإبلاغ الأولياء عن تغيب أبنائهم مرة واحدة وكذلك سهر المدير على تطبيق القانون الداخلي للمدرسة بالتعاون مع المعلمين والتلاميذ وذلك لضمان السير الحسن للدروس وتربية التلاميذ على حب النظام والانضباط.
		إلزام التلاميذ للقانون الداخلي للمدرسة	نص	1	14		
		منع التلاميذ من حمل الأشياء ذات الاستعمال الخطير	نص	1	15		
		تلميذة رفقة والدها وهو يتحدث مع المدير	صورة	1	15		
		تلميذ يحمل مقص	صورة	1	15		
		إبلاغ الأولياء عن تأخر أو غياب أبنائهم	نص	1	16		
		الغيابات المتكررة والغير مبررة يترتب عنها إنذار مكتوب	نص	1	16		
		يسهر المدير على تطبيق القانون الداخلي للمدرسة بالتعاون مع الأساتذة والتلاميذ	نص	1	17		
		منع المتعلمين من لمس أجهزة التعلم	نص	1	17		

					∑11		
	المواطن وعلاقته بغيره	ولي تلميذ يصافح أستاذ	صورة	العمل على كسب ثقة الغير بحسن التعامل معه.	1	19	ورد تكرار أسس كسب ثقة الغير ستة مرات فالثقة تحصل بحسن التعامل والقيام بالواجب وصدق الحديث وأداء الأمانة والتعاون على فعل الخير والتضامن وتجنب الإساءة أما تكرار كل من ولي تلميذ يصافح أستاذ وجيران يتصافحون وتاجر يبيع سلعته وقصيدة شعب الجزائر مسلم فقد كان مرة واحدة.
		جيران يتصافحون مع بعضهم	صورة		1	20	
		تاجر يبيع سلعته	صورة		1	20	
		أسس كسب ثقة الغير	نص		6	21	
		شعب الجزائر مسلم	قصيدة		1	23	
					∑10		
الحقوق والواجبات	الحق في الرعاية الصحية	الرعاية الصحية حق لكل مواطن	جملة	معرفة الحقوق الصحية والاستفادة منها	2	27	ورد تكرار التدابير التي تضعها الدولة لمكافحة الأمراض والوقاية منها والحد من انتشار الأوبئة، والحق في الرعاية الصحية مرتين، وذلك بتسطير برامج وطنية وتنظيم حملات التلقيح في وحدات القطاع الصحي، كما جاء تكرار كل من هدف الحماية الصحية، التكفل بصحة التلاميذ مرة واحدة وذلك من خلال مراقبة الحالة الصحية لهم وقصيدة جزائرنا فقد تم
		الوقاية من الأمراض ومكافحتها مسؤولية الدولة	جملة		1	27	
		من أهداف الحماية الصحية	نص		1	27	
		وضع مجموعة من التدابير من طرف الدولة لمكافحة بعض الأمراض والحد منها	نص		2	28	

		جزائرنا	قصيدة		1	29	ذكرهم مرة واحدة
					∑7		
	الحق في التعليم	. تلاميذ في القسم رفقة أستاذهم	صورة	ممارسة حق التعلم والاجتهاد في تحصيل العلم	1	31	ورد تكرار تشجيع الدولة للأسر الفقيرة على تعليم أبناءها مرة واحدة وذلك من خلال تقديمها للمنح والأدوات المدرسية مطلع كل سنة دراسية ، كما جاء أيضا تكرار التحكم في العلوم المختلفة طور الإنسان في جميع المجالات مرة فقط وذلك بصنعه المراكب والأجهزة التي وفرت الرفاهية والأمان وكما مكنه في المجال الطبي من معرفة صورة الجنين وعمره وجنسه قبل ولادته والوصول إلى القمر أما بالنسبة لكل من جنين في رحم أمه ورجل على سطح القمر وطفلة تخضع للأشعة وتلاميذ في القسم رفقة أستاذتهم ، تلميذ يقرأ كتاب ، سيارة مبرمجة وحق الطفل في التعلم وقصيدة نحن طلاب الجزائر فقد كان تكرارها مرة واحدة.
		تلميذ يقرا كتاب	صورة		1	31	
		حق الطفل في التعلم متى بلغ سن التمدرس	جملة		1	32	
		تشجيع الدولة للأسر الفقيرة على تعليم أبناءها	جملة		1	32	
		. سيارة مبرمجة	صورة		1	33	
		جنين في رحم أمه	صورة		1	33	
		رجل على سطح القمر	صورة		1	33	
		طفلة تخضع للأشعة	صورة		1	33	
		التحكم في العلوم المختلفة طور الإنسان في جميع المجالات	نص		1	34	
		نحن طلاب الجزائر	قصيدة		1	35	
					∑10		

	الحق في المنح العائلية	مجموعة من المتقاعدين	صورة	معرفة المنح العائلية كحق من حقوق الرعاية الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها.	1	37	ورد تكرار الإستفادات والحماية الاجتماعية التي يستفاد منها العامل أربعة مرات وذلك من خلال الأجر، المنح العائلية والرعاية الصحية، كما ورد تكرار كل من مجموعة من المتقاعدين وحق الموظف في الحماية الاجتماعية والتقاعد والمنح العائلية التي تقدم للعامل واستفادة الموظف من المنح العائلية في إطار التشريع المعمول به مرة واحدة.
		للموظف الحق في الحماية الاجتماعية	جملة		1	37	
		المنح العائلية التي تقدم للعمال	صورة		1	38	
		الحماية الاجتماعية والإستفادات التي يستفاد منها العامل	نص		3	38	
		استفادة الموظف من المنح العائلية في إطار التشريع المعمول به	جملة		1	39	
					∑7		
الحياة الديمقراطية	المجالس المنتخبة	مقر البلدية	صورة	معرفة أهمية المجالس المنتخبة وحسن اختيار أعضائها لخدمة قضايا المواطنين	1	43	ورد تكرار انقسام المجالس الشعبية المنتخبة في الجزائر إلى أربعة أقسام مرة واحدة وذلك من اجل اشتراك المواطنين في تسيير الشؤون العامة للوطن، أما تكرار التقاء أعضاء المجالس الشعبية المنتخبة في عدة دورات
		اجتماع مجلس الأمة	صورة		1	45	
		اجتماع مجلس الشعبي البلدي	صورة		1	45	
		تنقسم المجالس الشعبية المنتخبة في الجزائر إلى	نص		1	46	

		أربعة أقسام					في السنة كان مرة واحدة وذلك من اجل مناقشة ملفات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، أما تكرار كل من مقر البلدية واجتماع مجلس الأمة واجتماع المجلس الشعبي البلدي ونسخة مداولات المجلس الشعبي البلدي وقصيدة موطني فقد كان مرة واحدة.
		نسخة من مداولات المجلس الشعبي البلدي	صورة		1	47	
		التقاء أعضاء المجالس الشعبية المنتخبة في عدة دورات في السنة	نص		1	48	
		موطني	قصيدة		1	49	
					∑7		
	قواعد المناقشة	تلاميذ يتناقشون خارج الحجرات الدراسية	صورة	معرفة قواعد المناقشة وممارستها في الحياة اليومية.	1	51	ورد تكرار التقيد بقواعد المناقشة مرة واحدة وذلك من خلال البعد عن استعمال العنف بنوعيه وحسن الإصغاء والتدخل واستعمال العبارات المهذبة، كما ورد أيضا تكرار كل من مفهوم الحوار والمناقشة وتلاميذ يتناقشون داخل الحجرات وخارجها مرة واحدة.
		تلاميذ يتناقشون داخل الحجرات الدراسية	صورة		1	51	
		تلاميذ يتناقشون أثناء اللعب	صورة		1	51	
		الحوار والمناقشة حديث يدور بين عدة أشخاص	صورة		1	52	
		التقيد بقواعد المناقشة لكي لا تنتج عداوة عن الحوار أو	نص		1	52	

		المناقشة					
					∑5		
	حرية التعبير	مكتب انتخاب في القسم	صورة	ممارسة حرية التعبير بكل موضوعية واستقلالية دون المساس بكرامة الغير.	1	54	ورد تكرار حق المواطن في ممارسة حرية التعبير عن أرائه بكل حرية واستقلالية وموضوعية مرة واحدة وذلك من خلال التجمعات العامة، عبر وسائل الإعلام المختلفة وداخل المجالس الشعبية المنتخبة والأحزاب والجمعيات أما بالنسبة لكل من ممارسة حرية التعبير وعدم المساس بحرية الغير وكرامته الحفل الثقافي ومواطن يعبر عن رأيه عبر وسائل الإعلام ومكتب الانتخاب في القسم فقد كان تكرارها مرة واحدة.
		مواطنون يمارسون حرية التعبير عن أرائهم داخل مجالس المنتخبة	صورة		1	55	
		مواطن يعبر عن رأيه عبر وسائل الإعلام	صورة		1	55	
		جمعية خيرية تقوم بتوزيع المساعدات على الناس	صورة		1	55	
		حفل ثقافي	صورة		1	56	
		لكل مواطن الحق في ممارسة حرية التعبير عن رأيه	نص		1	56	
		عدم المساس بحرية الغير	جملة		1	56	
					∑7		

من الحياة العملية	الميزانية العائلية	حنفيات تسيل	صورة	معرفة مصادر ميزانية العائلة وأهمية التخطيط في استعمالها.	1	61	ورد تكرار مصادر الدخل العائلي مرة واحدة ومن بين هذه المصادر الأجر، المنح العائلية، النشاطات التجارية، الفلاحية، الصناعية، الحرفية أما تكرار التخطيط في استعمال الميزانية العائلية واستهلاك الآلات الكهرومنزلية للطاقة وفاتورة استهلاك المياه فقد كان مرة واحدة.
		فاتورة استهلاك المياه	صورة		1	61	
		استهلاك بعض الآلات الكهرومنزلية للطاقة الكهربائية خلال ساعة واحدة	صورة		1	61	
		مصادر الدخل العائلي عديدة ومتنوعة	نص		1	62	
		التخطيط في استعمال الميزانية العائلية وذلك للتحكم في صرفها	نص		1	62	
		استهلاك الآلات المنزلية للطاقة	جملة		1	63	
					∑6		
	قواعد التعامل في البيع والشراء	شهادة الضمان	صورة	معرفة قواعد التسوق وطرق التعامل في عمليتي البيع والشراء وممارستهما.	2	64	ورد تكرار ممارسة التجارة لها قوانين عديدة منها قانون حماية المستهلك ثلاث مرات وذلك من خلال تسليم الزبائن شهادة ضمان مع الفاتورة ودليل الاستعمال وإعطاء الحق للمشتري في تجريب الأجهزة والآلات، بالإضافة إلى شهادة
		ممارسة التجارة لها قوانين عديدة منها قانون حماية المستهلك	نص		3	65	
					5		

							الضمان فقد جاء تكرارها مرتين.
	التبذير والاقتصاد	لابد للفرد أن يتجنب مظاهر التبذير والإسراف في جميع الأشياء	جملة	الشعور بالمسؤولية عند الاستهلاك وذلك بتجنب التبذير والاقتصاد في النفقة.	1	69	لقد جاء تكرار تجنب الفرد كل مظاهر التبذير مرة واحدة وذلك للمحافظة على الطاقة والغذاء، كما كلمة التبذير وأثارها على الفرد والمجتمع مرة واحدة.
		التبذير يلحق االأذى والضرر بالنفس وبالآخرين	جملة		1	69	
					∑2		
الحياة الثقافية	العلم سبيل إلى الرقي	آلة حصد القمح	صورة	العمل على اكتساب العلم بشتى الطرق لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع.	1	73	ورد تكرار العلم سبيل إلى رقي الفرد والمجتمع مرتين لأن العلم يمكّن الإنسان من اختراع آلات وأجهزة تضمن له السرعة والدقة وتخفف عنه عبء القيام بالعمل، أما تكرار الآلات الزراعية والصناعية والتجارية فقد ورد مرة واحدة، والرجل الذي يستعمل الحاسوب، والطبيبة التي تقوم بالتحاليل الطبية.
		عملية تعبيد الطرقات	صورة		1	73	
		رافعة	صورة		1	73	
		رجل يستعمل الحاسوب	صورة		1	73	
		طبيبة تقوم بإجراء التحاليل	صورة		1	74	
		العلم سبيل إلى رقي الفرد والمجتمع	نص		2	75	
					∑7		
	الاحتفال بيوم العلم	جوائز تقدم للتلاميذ بمناسبة	صورة	تقدير أهمية العلم	1	76	إن يوم العلم يوافق ذكرى وفاة العلامة ابن باديس،

		يوم العلم			بتخصيص يوم للاحتفال به لإبراز انعكاساته على الفرد والمجتمع.		لهذا ورد تكرارها ثلاث مرات، وذلك تقديرا لمجهوداته في سبيل محو الأمية ونشر العلم والمعرفة والوعي الديني بين المواطنين كما ورد تكرار كل من التظاهرات والجوائز والنشاطات التي تقام خلال هذا اليوم مرة واحدة.
		تلاميذ داخل القسم يقومون بنشاطات بمناسبة يوم العلم	صورة	1		76	
		احتفال الجزائر بيوم العلم الذي يوافق ذكرى وفاة العلامة ابن باديس	نص	3		77	
		تقام تظاهرات ثقافية وعلمية عبر أنحاء الوطن بمناسبة يوم العلم	جملة	1		77	
				∑6			
	صور من ثقافتنا	حلي تقليدية	صورة	1	معرفة صور من التراث الثقافي الوطني المتنوع والاعتزاز به وصيانته.	79	ورد تكرار التراث الثقافي الجزائري متنوع أربعة مرات، لأنه يضم كل من الموضوعات التقليدية التي ينتجها الحرفيون والمعالم التاريخية والآثار القديمة والمخطوطات العلمية، أما محافظة الشعوب على تراثها الثقافي فقد تم ذكره ثلاث مرات، فهو جزء من شخصيتهم لذلك لابد لهم بالاعتزاز بتراثهم أما الألبسة التقليدية فقد ورد
		مجموعة من الأواني الفخارية	صورة	1		79	
		حرفي يصنع السلل	صورة	1		79	
		حرفي يصنع الأواني النحاسية	صورة	1		79	
		سلة مصنوعة من أوراق النباتات	صورة	1		79	
		أواني خزفية	صورة	1		79	
		الهوقار	صورة	1		79	

		مخطوطات قديمة	صورة		1	80	تكرارها مرة واحدة، بالإضافة إلى الصناعات الحرفية، ومنطقة الهوقار.
		لباس تقليدي من منطقة القبائل	صورة		1	80	
		لباس تقليدي تلمساني	صورة		1	80	
		لباس تقليدي قسنطيني	صورة		1	81	
		لباس تقليدي عاصمي	صورة		1	81	
		الثرات الثقافي في الجزائر متنوع	نص		4	81	
		محافظة الشعوب على ثراتها الثقافي	جملة		3	82	
		لباس تقليدي من منطقة الهوقار	صورة		1	82	
		أواني خزفية	صورة		1	82	
					∑20		
من مظاهر الحياة المدنية	الحياة في الريف	غابات ذات شلال	صورة	تذوق جمال الريف والعمل على حماية طبيعته.	1	87	ورد تكرار مميزات الحياة الريفية أربعة مرات وذلك لتنوع مظاهر بيئته الجميلة وسلامة محيطه من التلوث وتتميز الحياة فيه بالهدوء والبساطة كما جاء أسباب النزوح الريفي
		فلاح يحرث أرضه	صورة		1	87	
		راعي يرعى أغنامه	صورة		1	87	
		كثبان رملية	صورة		1	87	

		مميزات الحياة الريفية	نص		4	88	مرة واحدة وذلك لانعدام المرافق المختلفة وقلة مناصب العمل في الريف أما تكرار المناظر الريفية فكان مرة واحدة وكذلك قصيدة اشهدي يا سماء.
		النزوح الريفي وأسبابه	نص		1	89	
		اشهدي يا سماء	قصيدة		1	89	
					∑10		
	الحياة في المدينة	شارع يعج بالمارين	صورة	معرفة المرافق المميزة للمدينة والاستفادة منها وتجنب ما يضر بها.	1	91	ورد تكرار أسباب الهجرة إلى المدن ستة مرات، لأن المدينة تتوفر على مختلف المرافق التي يحتاج لها المواطن منها المرافق الإدارية، الصحية الثقافية والترفيهية، وكذلك تنوع وسائل النقل وكثرت الأسواق والمتاجر والمصانع، بينما ورد تكرار المشاكل التي تسببها الهجرة إلى المدن مرة واحدة بالإضافة إلى صور التمدن وقصيدة الشهيد مرة واحدة.
		شارع مكتظ بالسيارات	صورة		1	91	
		متوسطة	صورة		1	91	
		ملعب	صورة		1	91	
		فندق	صورة		1	91	
		قصر الحكومة	صورة		1	91	
		أسباب الهجرة إلى المدينة	نص		6	92	
		الهجرة إلى المدن تسبب مشاكل عديدة	جملة		1	92	
		الشهيد	قصيدة		1	92	
					∑14		
	لتثقيف والتسلية	تلاميذ يقومون بالرسم والأشغال اليدوية	صورة	حسن استغلال أوقات الفراغ في أنشطة	1	94	ورد تكرار تنوع المرافق الثقافية سبعة مرات، وذلك لأنها تضم المراكز

		تلاميذ يقومون بغرس النباتات	صورة	مفيدة تثري الزاد المعرفي.	1	94	الثقافية والمسارح ودور الشباب والقاعات المتعددة الخدمات وقاعات البلدية والرياضة وساحات الألعاب والمكتبات العامة أما أسباب ارتداد الشباب على هذه المرافق فقد ورد تكرارها ستة مرات، وذلك لملء أوقات فراغهم فهي تسهم في رقيهم اجتماعيا، تربويا، ثقافيا وفنيا ورياضيا، أما تكرار التلاميذ الذين ينخرطون في مراكز التثقيف مرة واحدة بالإضافة إلى المركز الثقافي البلدي.
		تلاميذ يقومون بنشاطات التمثيل والغناء	صورة		1	94	
		المركز الثقافي البلدي	صورة		1	94	
		نادي التنشيط الثقافي	صورة		1	94	
		فرع من نادي الترفيه العلمي	صورة		1	94	
		تنوع المرافق الثقافية	جملة		7	95	
		أسباب ارتداد الشباب على المرافق الثقافية والتسلية	نص		6	96	
					∑19		

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق الأولي لمواضيع وحدات الدلالة للسنة الخامسة ابتدائي:

1) المواطنة:

1. الانتماء الوطني: تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، فالانتماء يعد حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن، وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما إن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه، وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق.

إن المؤسسات التربوية تؤدي دورا محوريا إلى جانب القطاعات الحيوية الأخرى في ترسيخ معاني الانتماء و الولاء الوطني لدى النشء، والقائمة على تقوية الأواصر الأخوية ومواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وعليه أصبح من الضرورة تعزيز مفاهيم الانتماء والمواطنة في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على القيم الدينية والأخلاقية، والثوابت الوطنية، ابتدءا من إعادة النظر في تحويل المناهج إلى سلوك يومي يعزز من جانب الوعي بالمؤسسات الاجتماعية عبر سلوكيات تكتسب من خلال ممارسة الأنشطة الدراسية الصفية واللاصفية، والتي تدار وفق رؤية تربوية تنطلق من احترام الهوية والحفاظ على الثوابت الوطنية والولاء للوطن ونبذ العنف والتعصب إلى جانب تعليم النشء أساليب وطرق التعبير عن الرأي واحترام وتقبل الرأي الأخر.

2. النظام في حياة المواطن: لقد سطرت الدولة قوانينها الخاصة بهدف الحفاظ على النظام العام وكل إخلال بالنظام سيكون له عواقبه، فالنظام جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد فبواسطته يتم الحفاظ على الممتلكات المادية للأفراد وحمايتها من كل سوء كما بالنسبة للممتلكات المادية هناك أرواح البشر، والتي تحمى عن طريق النظام وأبسط مثال احترام سائقي السيارات لإشارات المرور، فالمدرسة تعمل غرس مثل هذه القيم في نفوس التلاميذ وتنشئتهم عليها.

3-المواطن وعلاقته بغيره: كل فرد وخلال عيشه في المجتمع يستدعي اختلاطه مع الآخرين، ولهذا وفي إطار تلك العلاقة يجب أن تبنى على مختلف القيم، كتقبل الآخر واحترام الرأي الأخر والتسامح، واحترام الحريات الشخصية للأخر، ونبذ العنف كل هذا سيوصل بالنتيجة إلى علاقة متوازنة فعالة ايجابية، تشعر

الفرد والآخر بالراحة النفسية مما يستدعي إلى بذل المزيد من الطاقة والمجهود، وتوظيف أفكار بناءة نحو العمل الذي يقومون به.

2) الحقوق والوجبات:

1. الحق في الرعاية الصحية: لكل فرد الحق في الرعاية الصحية، فهذا حق طبيعي في الدولة الديمقراطية والتي توفر لأفرادها سبل العيش الحسن، فبتوفر الخدمات والمراكز الصحية للأفراد فذلك ينعكس بالإيجاب على الدولة، وذلك بتوفير أفراد أصحاء يقومون بواجباتهم على أكمل وجه لتحقيق حقوقهم.

2. الحق في التعليم: لقد كان للدولة الجزائرية مخطط لمكافحة الأمية، بتوفير مختلف الهياكل والوسائل المساعدة لذلك مجانيا، فكل طفل يصل سنه السادسة أصبح مجبرا على والديه إدخاله للمدرسة لتلقي مختلف العلوم والمعارف، وبذلك تخريج جيل واع بما يجري من حوله، مثقف يشارك في الحياة الثقافية للمجتمع.

3. الحق في المنح العائلية: تقدم الدولة الجزائرية منحا عائلية لكل الموظفين والعاملين في قطاعاتها بهدف توفير الحماية الاجتماعية لهم، كما توفر منحا لأبناء المعوزين المتمدرسين، وكذا توفير الكتب المدرسية مجانا كما نجد الماكثات في البيوت من النسوة من يتحصلن على منح عائلية، فالدولة تسعى لمساعدة أفرادها على العيش الحسن.

3) الحياة الديمقراطية:

1. المجالس المنتخبة: من ممارسات الديمقراطية عملية الانتخاب بكل شفافية ونزاهة، وهذا حق كل المواطنين في تمثيل من يروه مناسبا للمهمة الموكلة له وكذا النزاهة في نتائج الانتخابات والتي تكون بعيدة عن مختلف أنواع الغش، فهنا مصلحة الوطن على كفة وثقة المواطنين بدولتهم ومسئوليها في كفة أخرى، ولهذا وجب على المدرسة تعليم تلامذتها النزاهة والثقافة في تعاملنهم لأنهم مواطني المستقبل ومسؤولية مصلحة الوطن في أيديهم.

2. قواعد المناقشة: قواعد المناقشة في الصف الدراسي تسمح للتلاميذ السماع للآخر وتعلمهم وجود أراء مختلفة لأرائهم، وبذلك يتعلمون احترام الرأي الآخر، ومن خلال الممارسة يجعلهم يبتعدون عن التعصب

والتزمت في الرأي وعدم القبول بفكرة أو رأي آخر غير رأيهم، فهذا يساهم في ابتعاد الآخرين عنهم ومن شأنه تدمير حياتهم العملية مستقبلا والذي ينعكس بشكل سلبي على الوطن.

3. حرية التعبير: لقد أسال موضوع حرية التعبير الكثير من الحبر، فمن مظاهر الحياة الديمقراطية حرية التعبير، والذي يعتبر التعبير عن الرأي بكل صراحة دون الخوف مما سيأتي به ذلك التعبير من عقوبات كالسجن عندما يكون الرأي في غير المصب الذي يريده مسؤولوا الدولة، فكثيرا ما سمعنا من سجن العديد من الصحفيين والسياسيين ليس إلاّ لأنهم عبروا عن رأيهم بكل صراحة وشفافية، فالدولة الديمقراطية تحترم رأي مواطنيها وتعمل على تحسين صورتها لديهم، وليس عن طريق كبتهم أو جعلهم خاضعين وخانعين لها، مهمتهم الوحيدة الموافقة اللا محدودة لمختلف سياساتها.

4) من الحياة العلمية:

1. الميزانية العائلية: تعمل كل عائلة على تقسيم الراتب الشهري على مختلف الحاجيات المنزلية الضرورية وتوفير الباقي للاحتياجات الطارئة، فكل منا ليس بمأمن ما سيحصل له في المستقبل.

فملاحظة الطفل لممارسات والديه بشأن تدبير الميزانية فهذا سيولد لديه حس المسؤولية والتنظيم، فيتعلم تقسيم الأشياء من الأهم إلى المهم، وهذا السلوك يبني مواطنا مسئولا منظما في حياته، وهذا ما ينعكس على قطاعات الدولة.

2. قواعد التعامل في البيع والشراء: التعامل في البيع والشراء له أصوله، فبالنسبة للمواطن العادي عليه التأكد مما سيشتريه من سلامته ونوعيته ومناسبة السعر.

فبالنسبة للتاجر عليه تعلم قواعد التجارة من خلال عرض السلعة وما يناسبها من ثمن، فلا نغفل الممارسات الغير أخلاقية التي يتعامل بها التجار من ظاهرة الغش في الميزان، وإيهام المواطن بأن البضاعة من النوعية الرفيعة وبيعها على أساس ذلك في حين أنها لا تساوي ذلك الثمن، رغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من الغش في الميزان أشد تحذير.

3. التبذير والاقتصاد: التبذير هو إساءة الحكم على قيمة ثروة واعتبارها كثروة ثانوية في حين تكون أساسية، فالأفراد وعند توفرهم لسيولة جراء قبض الراتب أو من خلال ربح صفقة ما، فيصرفونها بدون

وعي قد يصل إنفاقهم للأموال على أتفه الأمور هم في غنى عنها، غير مدركين للقيمة المادية لها في أحلك الظروف التي يمر بها الفرد.

5) الحياة الثقافية:

1. العلم سبيل إلى الرقي: تسعى الدولة من خلال مناهجها التربوية والتعليمية إلى تحقيق التنمية في مختلف القطاعات: الزراعي والصناعي والاجتماعي وحتى الثقافي، فيرقى الأفراد بتفكيرهم وتعاملاتهم وسلوكياتهم ينعكس على كل قطاعات الدولة فنحن أمة اقرأ رغم هذا لا زلنا في أرذل الترتيب بين الأمم.

2. الاحتفال بيوم العلم: لقد كان للعلامة "عبد الحميد ابن باديس" وجمعية العلماء المسلمين الأثر الواضح في إزالة الشوائب والمعتقدات الخاطئة والخرافات التي طالت الدين وكذلك إحياء اللغة العربية التي حاول المستعمر طمسها مع طمس الهوية الجزائرية، فبعد الاستقلال جرت العادة بالاحتفال بيوم العلم، والذي يصادف 16 أفريل يوم وفاة ورحيل العلامة "عبد الحميد ابن باديس"، فقد كان منارة للعلم، وكرس حياته لخدمة العلم ونشره بين الشعب.

3. صور من ثقافتنا: لكل دولة ثقافتها الخاصة بها والتي تعبر عن هويتها وعن وجودها فمن خلال تكنولوجيا الاتصال والإعلام، أصبحت ثقافة الدولة مهددة بالطمس نظرا للوسائل والمعتقدات التي توصلها بطريقة خفية، ولهذا وجب على الدولة تعزيز هويتها من خلال تفعيل أدوار المؤسسات الاجتماعية من مساجد من خلال مواكبة الخطاب الديني مع التطور العلمي والموازنة بينهما، وكذلك الأسرة التي تعتبر المجتمع المصغر فبصلاح الأسرة يصلح المجتمع، والمدرسة عن طريق المناهج التربوية المسطرة والمدروسة بشكل علمي ومنهجي ذات أهداف واضحة وبناءة.

وأي مشاهد في الشارع يرى سلوكيات غريبة عن عادتنا وتقاليدنا فالاختلاف شيء جميل إذا كان في مساره الصحيح.

6) من مظاهر الحياة المدنية:

1. الحياة في الريف: الريف هو مكان يتميز بالبساطة والجمال والهدوء، ويقوم أهل الريف بعدة أعمال من بينها حرث الأرض ورعي الأغنام.

والجزائر كغيرها من البلدان النامية تتميز بظهيرة النزوح الريفي، هذه الأخيرة تتسبب في مشاكل عمرانية في ضواحي المدن مثل: نمو المدن القصديرية وما يترتب عليها من مشكلات عديدة، لأن ظاهرة النزوح الريفي إلى المدينة تؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للدولة، فهي تقلل من الأيدي العاملة في الزراعة، كما تؤدي إلى ازدحام المراكز الحضارية الأمر الذي يعوق البناء الاجتماعي عن أداء وظائفه الأساسية.

2. الحياة في المدينة: المدينة هي مستوطنة حضارية ذات كثافة سكانية كبيرة مكتظة بالسكان والتي تعود مركزا هاما للتجارة والثقافة.

وتعد المدينة مركزا تجاريا يوفر للمواطن المرافق الترفيهية وكذلك احتياجاتهم اليومية.

وتعتبر الحياة في المدينة أكثر سهولة نظرا لتوفر المرافق الضرورية، مع توفر تسهيلات كبيرة للتعليم والعلاجات الطبية وفرص العمل مما يجعلها تعاني من الاكتظاظ والذي يؤدي تدني الحالة النفسية لمواطنيها نتيجة الضغط في العمل في الشارع جراء الازدحام الجري وراء توفير الحاجيات اللازمة والضرورية للمنزل، كلها تجعل من المدينة ايجابيات وسلبيات.

3. التثقيف والتسلية: التثقيف والتسلية هما نشاط يقوم بتوفير الترفيه ويسمح للتلاميذ بتسلية أنفسهم، وعادة ما يكون هذين النشاطين كما هو الحال في القيام بأشغال اليدوية، غرس النباتات والتمثيل.

ثانيا: التعليق على فئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية والفرعية:

- جدول رقم 06: يوضح النسب المئوية لفئات التحليل حسب تدرج منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي(كتاب):

	موضوع الدلالة	التكرار	النسب المئوية
السنة الأولى ابتدائي	أنا والآخرون.	31	%19.74
	الأخطار.	21	%13.37
	الزمان والمكان.	22	%14.01
	البيئة والمحافظة عليها.	41	%26.11
	الحقوق والواجبات.	26	%16,56
	الرموز والأعياد الوطنية.	16	%10.19
السنة الثانية ابتدائي	الوسط الاجتماعي.	13	%15.11
	الحياة الجماعية في المدرسة.	20	%23.25
	الديمقراطية.	13	%15.11
	القيم الاجتماعية.	15	%17.44
	البيئة والمحافظة عليها.	25	%29.60
السنة الثالثة ابتدائي	الهوية والمواطنة.	60	%27.27
	الحياة الجماعية.	50	%22.72
	الحياة الديمقراطية.	39	%17.72

	البيئة والصحة.	43	%19.54
	قواعد الأمن.	38	%12.72
السنة الرابعة ابتدائي	المواطنة.	29	%11.64
	الحياة الديمقراطية.	23	%09.23
	وسائل الإعلام والاتصال.	24	%09.63
	المؤسسات الخدماتية.	37	%14.85
	الأمن والتأمين.	57	%22.89
	البيئة والصحة.	53	%21.28
	الأعياد والمناسبات.	26	%10.44
السنة الخامسة ابتدائي	المواطنة.	28	%17.61
	الحقوق والواجبات.	24	%15.09
	الحياة الديمقراطية.	18	%11.32
	الحياة العملية.	13	%08.17
	الحياة الثقافية.	33	%20.75
	مظاهر الحياة المدنية.	43	%28.30

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- جدول رقم 07: يوضح فئات التحليل الأساسية والفرعية في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب):

مواضيع الدلالة	التكرار	النسب المئوية
المواطنة.	117	%14.40
الحياة الديمقراطية.	93	%14.45
الحياة الجماعية.	157	%19.33
الحقوق والواجبات.	50	%06.15
الرموز والأعياد الوطنية.	42	%05.17
البيئة والصحة.	162	%19.95
قواعد الأمن.	106	%13.05
القيم الاجتماعية.	15	%01.84
وسائل الإعلام والاتصال.	24	%02.95
الحياة العملية.	13	%01.60
الحياة الثقافية.	33	%04.06
المجموع	**812**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- جدول رقم 08: يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الأساسية) في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب):

فئات التحليل	النسبة المئوية
البيئة والصحة.	%19.95
الحياة الجماعية.	%19.33
المواطنة.	%14.40
قواعد الأمن.	%13.05
الحياة الديمقراطية.	%11.45
الحقوق والواجبات.	%06.15
المجموع	**%84,33**

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- التعليق على فئات التحليل الأساسية لقيم المواطنة:

1. البيئة والصحة:

تعتبر الأنشطة البشرية من أهم العوامل التي تؤثر بشكل كبير على سلامة النظم الإيكولوجية، فالدولة تعمل على تأمين استمرار مصادر قوتها في مختلف المجالات، وتأمين متطلبات الحياة الأساسية لأبنائها في الحاضر والمستقبل ويرتبط هذا التأمين بالاستخدام الجائر للموارد الطبيعية، ولذلك أصبح التحدي الذي تواجهه الدولة التوفيق بين النمو الاقتصادي والسكاني من ناحية، وبين الحفاظ على العناصر الأساسية للحياة من خلال الحفاظ على البيئة من ناحية أخرى، ومن هنا أصبحت المشاكل البيئية من الممكن أن تهدد الأمن من خلال التأثير على الانتعاش الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، فتدمير البيئة من خلال النشاط الاقتصادي يؤدي إلى الضعف الاقتصادي والاجتماعي وتهديد نوعية الحياة للإنسان فيؤدي

إلى نشوب توترات سياسية، ولذلك أصبح هناك تداخل بين المشاكل الاقتصادية والسياسية من جانب وبين المشاكل البيئة من جانب أخر.

2.الحياة الجماعية:

تسهم الجماعة في تحقيق الصحة النفسية لأفرادها، وتحدد لهم الأدوات الاجتماعية المناسبة لكل منهم، وتزودهم بمعايير الحكم على أداء تلك الأدوار، وتضع الجماعة المستويات المناسبة لأداء الأدوار التي إن ارتفعت أو انخفضت بدرجة كبيرة عن قدرات الأفراد أدت إلى إحباطهم وشعورهم بالفشل كما أنه من خلال التنشئة الاجتماعية يتزود الأفراد بالوسائل الناجمة للتفاعل الاجتماعي التي تحقق للأفراد الصحة النفسية والراحة والسعادة، وكذلك تلعب الجماعة دورها في العلاج النفسي فالإرشاد الجمعي يهتم باستخدام الجماعة في تعديل سلوك الفرد، وتوجيهه لعلاج مشكلاته مع الآخرين وتعديل اتجاهاته نحوهم، والأصل في العلاج الجمعي حاجة الأفراد إلى الاتصال الاجتماعي كحاجة أساسية، وتبادل الفكرة والعاطفة بين الفرد والآخر من أعضاء الجماعة في إطار مضبوط من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، بحيث يؤدي إلى الإحساس بالرابطة والتعاطف، ونمو الشعور الجماعي، وإحساس الفرد بأهمية عضويته في الجماعة والإحساس بالأمن والطمأنينة.

فكما تكون للجماعات أهميتها للأفراد فإن أهميتها للمجتمع أكبر، فما المجتمع إلا عديد من الجماعات مهما اختلفت مسمياتها، فالأسرة وهي الخلية الأولى للمجتمع والمدرسة ودور العبادة والمصانع إنما هي نتاج لجهود الجماعات، والحركات الاجتماعية ما هي إلا جماعات تسعى نحو تحقيق تغيير اجتماعي، وما الدولة والوطن إلا ثمرة جهد الجماعات.

3. المواطنة:

ونجد في هذا المفهوم أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة، وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام لضمان تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، وهذا يعني بأنه مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي إلى رقي الشعب وازدهاره، فإن ضعفت هذه العلاقة فستبرز الفردية والمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة وانتشار ظاهرة المادية، وضعف الولاء والانتماء للوطن.

و المواطنة هي تجسيد لشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد الآخر ويتحلون بالتسامح اتجاه التنوع المجتمعي، ومن أجل تجسيد هذه المواطنة على القانون أن يعامل كل أعضاء المجتمع على قدم المساواة

بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو طبقتهم الاجتماعية، وعلى القانون أن يحمي ويعزز كرامة واستقلال وحرية الأفراد.

4. قواعد الأمن:

لا يمكن لشعب أن يعلن الحرب على نفسه، و كل حرب أهلية ليست سوى تمزق داخلي لا يهدف إلى تكوين دولة قائمة بذاتها أو المحافظة عليها، فالدولة هنا تسعى لفرض الأمن وذلك للمحافظة على سلامتها وسلامة أفرادها، فبزوال الدولة تذهب الأفراد، وكما هو الحال مع الأفراد فبذهابهم تزول الدولة، ولهذا فللأمن أهمية كبيرة في مواصلة الحياة للدولة والمواطن والمجتمع، فالدولة تحقق مكانها السياسي وسط المحافل الدولية، والمواطن يحقق غاياته في أسلوب العيش الحسن، والمجتمع يتطور بتحقيق الدولة للأمن ، ووصول المواطنين والأفراد لأعلى المناصب واستغلال قدراتهم ومواهبهم أحسن استغلال في مختلف قطاعات المجتمع الاقتصادية الاجتماعية والسياسية.

5. الحياة الديمقراطية:

إن تدريب التلاميذ على التعاون واكتساب العادات الاجتماعية تندرج جميعها تحت إطار المسؤوليات التي لا بد من تلقينها لهم باعتبارهم مواطني المستقبل سواء ما تعلق الأمر بالممارسة الفعلية، أو إدراجه ضمن المضامين التربوية لما لها من أهمية في إرساء دعائم المواطنة الصحيحة بدءا بالمؤسسة التعليمية. تسخر البرامج في التلفزيون، الإذاعة، الانترنت لخدمة مصالح الوطن والحكومة، حيث تقوم هذه الأخيرة بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في مجال الترفيه وملء أوقات الفراغ عند الأفراد بما هو مسلي ومرفه، مثل الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميدية في التلفزيون، فالبرامج التربوية والمدرسية وبرامج الأطفال وبرامج الطلاب وغيرها، كلها تلتقي في وظيفة التثقيف، لكنها تتعدى تلك الوظيفة إلى ما هو أعمق وأعم وأشمل درجة، فلا نغفل عن دور القنوات الفضائية في نقل توجهات جهات سياسية وشرعنتها لدى الأفراد، وكذلك تعمل على نقل مبادئ خاصة بجهات دينية.

6. الحقوق والواجبات:

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت من واجبات الدولة والمجتمع، ومن بين الحقوق التي وردت في كتاب التربية المدنية للطور الابتدائي حفظ الحقوق الخاصة وتقديم الخدمات الأساسية، وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء.

أما فيما يخص الواجبات يمكن تلخيصها في احترام النظام والسمع والطاعة لولي الأمر، هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانيته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه.

جدول رقم 09: يوضح فئات التحليل (قيم المواطنة الفرعية)، في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب):

فئات التحليل	النسبة المئوية
الرموز والأعياد الوطنية.	%05.17
الحياة الثقافية.	%04.06
وسائل الإعلام والاتصال.	%02.95
القيم الاجتماعية.	%01.84
الحياة العملية.	%01.60
المجموع	**%15.62**

المصدر: من إعداد الطالبتين

- التعليق على فئات التحليل الفرعية لقيم المواطنة:

1. الرموز والأعياد الوطنية:

الرموز والأعياد الوطنية تهدف إلى معرفة وإدراك التلاميذ للواقع السياسي والاجتماعي والأحداث الجارية والتنظيمات السياسية على المستوى المحلي، وحقوقهم وواجباتهم نحو الوطن بما يدفعهم للتأثير والمشاركة الفعالة في الحياة الوطنية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة.

2. الحياة الثقافية:

في إطار تكوين الطفل تكوينا ثقافيا داخل الأسرة، فيحمل بذلك ثقافتها، وبعد ذلك الذهاب بها إلى المدرسة، فسوف تلقى إما القبول أو الرفض، وبهذا سوف تتشكل وتتكون لديه ثقافة المدرسة، إضافة إلى ثقافته السابقة، فيتشكل لديه رأسمال ثقافي يوظفه بعد ذلك في ميدان العمل.

3. وسائل الإعلام والاتصال:

تقوم المؤسسات الإعلامية ووسائلها المتعددة على زيادة الوعي الوطني والمساهمة في تربية المواطن الواعية التي تعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات والمهارات الوطنية الايجابية لدى النشء،حيث تعمل على تنظيم حملات إعلامية لخدمة القضايا الوطنية بشتى صورها، وتأصل قيمة المواطنة والولاء والانتماء للوطن بطرق مبتكرة ومشوقة وبأساليب تربوية ومدروسة وفتح قنوات الاتصال لجميع فئات الشعب وشرائحه للحوار والنقاش بأساليب ديمقراطية.

حيث تشارك وسائل الإعلام والاتصال في تربية المواطنة وتعمل على تشكيل المنظومة القيمة للفرد وتحدد سلوكه وممارسته اليومية، وتساهم في خلق المواطن الصالح.

4. القيم الاجتماعية:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات التي تعيش معه بأنه كائن مدرك للقيم الاجتماعية، هذه الأخيرة تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

القيم الاجتماعية تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له مثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سلمية.

الحياة العملية:

يتعلم التلميذ في المدرسة أسلوب التعايش مع الغير والآخر، والإعداد لتحمله المسؤولية في حياته فهو سيصير رجل أو امرأة مستقبلا مسؤول عن عائلة ومسؤول في العمل، وهذا ما يجعل المدرسة تتحمل على عاتقها مسؤولية إنتاج مواطنين فاعلين إيجابيين، يطمحون إلى الرقي في حياتهم الاجتماعية وإلى الازدهار في حياتهم العملية.

ثالثا: تحليل فئات التحليل الأساسية والفرعية لقيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي (كتاب):

1/ تحليل فئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية:

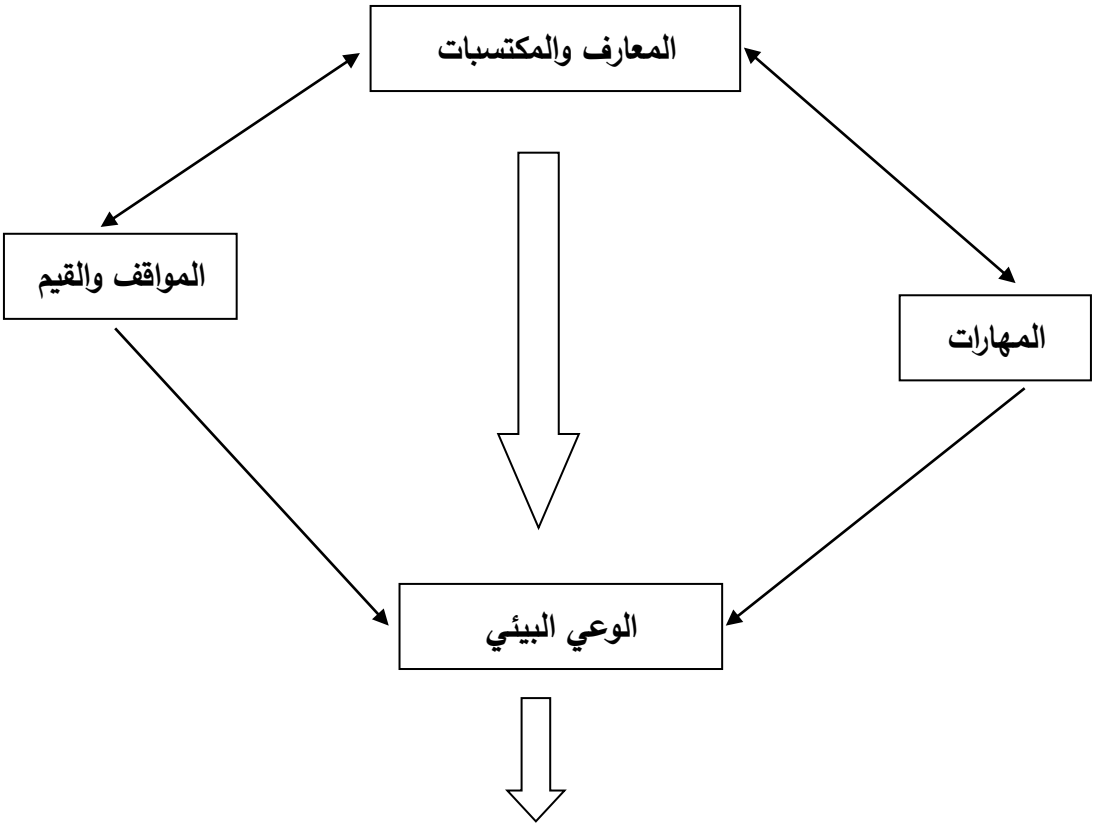
1.البيئة والصحة:

البيئة هي مجموعة الأوضاع الطبيعية أي الفيزيائية الكيميائية، والأوضاع الثقافية الاجتماعية القابلة لأن تؤثر على الأجهزة العضوية الحية والأنشطة البشرية.

فنجد أن سكان العالم في ازدياد سنويا ،هذا التطور ثقيل النتائج بصدد الوصول إلى المصادر الطبيعية النادرة والتراجع في حالة البيئة، أفرز لنا اليوم مدينة تتعقد بشكل متزايد، وكذلك المواقع الصناعية لقد كبرت كلتاهما بتقدم التقنيات والعادات والترتيبات المتخذة لتسهيل الحياة اليومية، وهذا التعقد يثير ويخلق مشكلات بيئية صحية تتحول إلى أزمات محلية وطنية وعالمية، وهذا ما دفع المختصين من علماء بيئة وصحة وعلم اجتماع البيئة، أن يوجهوا تحذيرا لسياسة الحكومات فيما يخص تسريع وتيرة التصنيع واستنزاف الثروات الوطنية وهذا ما يحدث تغيرات جذرية في أسلوب تعامل الأفراد مع الأرض والحياة على سطحها، وبذلك اتجهت جميع الأنظار إلى النظام التربوي ليسهم في تشخيص وعلاج الأزمة البيئية والصحية، ذلك أن التربية أداة هامة لضبط وتوجيه السلوك الإنساني، وإحداث التغيير المنشود في إعادة إنتاج التوازن البيئي، وذلك بإدخال أهداف البيئة والصحة في المنهاج الدراسي التربوي، بهدف تكوين المهارات والاتجاهات، والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ومستوى معيشته.[1]

وهنا تتحدد أسس أهداف التربية البيئة والصحية:

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المرجع البيئي في مراحل التعليم العام**، د ط، القاهرة (مصر)، 1976، ص 12.



وجاء مفهوم التنمية المستدامة والتي هي ثمرة مسألتين العجلة في إنقاذ البيئة من جهة، وضرورة متابعة التنمية الاقتصادية وبشكل خاص بالنسبة للبلدان الأكثر فقرا من جهة أخرى، وعلى المستوى الدولي كما على الصعيد الوطني أو على صعيد أي عمل اقتصادي ترتدي التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد اقتصادي اجتماعي وبيئي، يشكل هذا المفهوم تقدما ملائما للفكر الاقتصادي والاجتماعي لأنه يتيح تجاوز رؤى باطلة عن الجزائر، والذي جعل على سبيل المثال من التقدم الاقتصادي المحرك الحضاري لتحسين مستمر لأوضاع حياة البشرية.[1]

فالتنمية المستدامة ليست فكرة بسيطة، لقد أصبحت حقيقة لا تنحصر في الصراع ضد الفقر وفي الرغبة في العدالة الاجتماعية، وفي الإدارة المستمرة للمصادر الطبيعية أو أيضا في طريقة خاصة من الخدمات الإدارية، إنها تجمع كل هذه الرهانات وعليها أن تتجاوز النوايا الحسنة بتخطيط مجموعة هذه المتطلبات.

[1] هنري بروغليو: **المائة كلمة في البيئة**، ترجمة: حبيب نصر الله نصر الله، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت (لبنان)، 2010، ص 54.

واقتصاد البيئة هذا موجود بأجمعه في البحث عن توازن يحمل النمو والازدهار المستدامين بين طلب الجنس البشري والمصادر الأساسية له: الهواء والغذاء.

فالاقتصاد هو أولا تصرف فردي في تدبير المصدر مهما كانت طبيعته والحال فإن غرض البيئة يقوم بالضبط على السماح لكل فرد في متابعة مشاريعه المساهمة في توازن المجتمع وكل فائدة المقاربة الاقتصادية الحديثة لمواضيع البيئة تحرص على اللقاء بين الاقتصاد الإيجابي (عن العالم كما هو) والاقتصاد المعياري (عن العالم كما يجيب أن يكون)، هذا النوع من التفكير الأخلاقي الذي يضع الفرد في مواجهة مع اختياراته هناك مئات الأعمال والتصرفات كثيرا ما يوحى بها بصورة مضطردة للمستهلكين من قبل جمعيات مجموعات مؤسسات منشآت ومدارس، هذا الجهد في إعطاء المعلومات في التحسيس هو مساهمة جوهرية في المعركة لصالح البيئة ولا شك أن الذهاب إلى أبعد من ذلك واجب تحميل المسؤولية للمواطنين والسلطات الرسمية، ابتكار هبات وإعفاءات ورسوم وعلاوات، وعلى سبيل المثال محاولة جعل كل بيت يدفع كلفة إزالة القمامة المنزلية مع الأخذ بعين الاعتبار الوزن الحقيقي للنفايات التي ألقاها، ويبدو أن هذه المحاولة تشكل تجربة مفيدة وتربوية وشفافة، وكذلك الأمر فإن جهود المجموعات المحلية أو المنشآت التي تلتزم باستثمارات بنى عامة ذات جودة بيئية عالية تستحق أن تشجع بوجه الخصوص، وإذا ما دمجنا التنمية المستدامة في اختيارات حيواتنا في تنظيم منشآتنا نكون قد شاركنا في الاقتصاديات التي يتطلبها مستقبل كوكبنا.

فالسياسة الجزائرية تهدف من خلال التوعية بضرورة الحفاظ على البيئة واستغلالها استغلالا أمثل، وذلك لتحرير اقتصادها من الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات، والاتجاه نحو استغلال قطاع الزراعة وتوفير الوسائل لذلك لتخفيف فاتورة الاستيراد وتعزيز السوق الوطني بالمنتوجات الوطنية المحلية، كما اتجهت إلى إنعاش قطاع السياحة من خلال خوصصته والتسهيلات الإدارية لإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية.

ولنأسف أن مفهوم التنمية المستدامة ليس متعلقا كثيرا بتعريف بعض القواعد في المجال الثقافي التي تشجع على احترام الهويات المحلية التي لا بد منها للتوازن في اقتصاد متعولم، ففي الجزائر نجد الحرف والأشغال اليدوية بدأت في الزوال والاندثار، لعدم وجود تكفل من قبل الجهة المسؤولة.

ومع تطور الأحداث أصبح هناك مسؤولية دولية جديدة تفرض نفسها وهي مسؤولية إتباع حاجات السكان الحاليين دون ربط مقدرة الأجيال اللاحقة على إتباع حاجاتها.

فالسياسة تهدف إلى تدبير بصورة سلمية لتناقضات المجتمع ولجمع المصالح والآراء والمشاريع المختلفة، التي لا يمكن أن تجمع بدون وساطة وإنه الفن السياسي الذي عليه بآن واحد أن ينظر إلى البعيد ويتصرف عن قرب أن يختار أهدافه وأن يتجه الفرصة لبلوغها والبيئة في الحقيقة تشكل اليوم واحد من هموم السياسة الرئيسية فلم يعد موضوع البيئة محددا بتعبير حزب واحد بل ينتمي لبنية أي برنامج حكومي محليا أو دوليا.

فمسؤولية الدولة توفير العيش الحسن لأفرادها، فتبين ثلث الأمراض اليوم مرتبط بالبيئة، إذ أنه عندما يتم السيطرة على البيئة يتم السيطرة التمكن من إنقاذ الحياة.

2. الحياة الجماعية:

تعتبر الأسرة أهم مؤسسة يتلقى فيها الإنسان المبادئ الأولية التي يحتاجها في حياته داخل المجتمع، بعدها ينتقل إلى المدرسة المكملة لمهمة الوالدين في البيت، والتحاق الطفل بالمؤسسة التعليمية لا يعني أبدا أن دور الأسرة قد انتهى بل يستمر عن طريق التواصل الضروري بين الأسرة والمدرسة والتنسيق والتكامل لبناء شخصية صالحة ناجحة تربويا وعلميا وأخلاقيا.[1]

و ينظر "جون ديوي" إلى وظيفة المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور أولية بسيطة.[2]

و يتعلم التلميذ في المدرسة المشاركة والتفاعل مع أقرانه ومعلمه، من خلال النشاطات الصفية واللاصفية داخل الحجرة، ثم داخل المدرسة، ومن ثم خارج أسوار المدرسة، وبعد ذلك توظيفه في منصب عمل فتنشأ بينه وبين زملاء عمله علاقات اجتماعية جديدة.

والمدرسة تتعامل مع التلاميذ حسب فئتهم الاجتماعية (الأصل الاجتماعي)، التي تعد روابط تتحكم في نجاح التلميذ، ومن أجل ذلك يجب معرفة العمليات المركبة والمعقدة التي تشكل هذه الروابط، لأن النجاح الدراسي لا يرتبط فقط بتعلم المعارف المختلفة، وليس التلميذ الجيد من يجيب على مختلف ما تطلبه المدرسة، ولكن هذه المعارف والإجابات لا توجد دائما داخل المدرسة، بل هي معارف موجودة خارج

---

[1] عبد الوهاب الحاجي: **صوارف الشباب عن الجادة – كيف نكسب الرهان من أجل شباب ناجح** –، إفريقيا الشرق، د ط، الدار البيضاء (المغرب)، 2014، ص 117.

[2] فرح عمر عيوري وآخرون: مرجع سابق، ص 27.

المدرسة تنقل وتتبنى بطرق مختلفة حسب المحيط الاجتماعي للتلميذ وأهمها الإرث العائلي والرأسمال الثقافي، فهناك عمليات في النظام التعليمي لها دور في الانتقاء الاجتماعي، ومن بين أهم مؤشرات اللاتكافؤ الثقافي المستوى الدراسي للآباء، إن تأثير الإرث الثقافي الذي يدفع بالتلاميذ المنحدرين من الفئات المسيطرة إلى بناء معارف لها علاقة بالمدرسة وثقافتها.

إن التفرعات الاجتماعية التي فرضتها التحولات المتسارعة في المجتمعات وطبيعة السكان، أنتجت تنوع في المدارس، مدرسة للطبقة الوسطى، وأخرى لأبناء العمال، أي نتج تجانس اجتماعي، وهنا يترك الهامش للأسر لممارسة خياراتها، كل مؤسسة لها خصائصها سواء العمومية أو الخاصة، من حيث المحيط والتجهيزات والمدرس، والجوانب البيداغوجية، وكذلك الخصائص الاجتماعية المختلفة.

و نجد أن الأبناء يتفاعلون في مجلات أخرى خارج المدرسة بعيدا عن العائلة، حيث يؤسسون استراتيجيات فردية أو جماعية يكون لها تأثير كبير على مسارهم الدراسي، فالأفراد يتصارعون ضمن حقول وفضاءات مجتمعية مختلفة، حول مواقع السيطرة والحظوة والتميز الاجتماعي، هذا ما يوجب على الآباء بناء ميكانيزمات للمتابعة مبنية على الحوار والاستيعاب، الذي يسمح بمعرفة الخلل في العملية التربوية والمحافظة على مصالح العائلة الاجتماعية، فالمدرسة لاتقوم بعملها من خلال المنهاج الدراسي فقط، فهناك الرقابة الوالدية والمتابعة داخل المنزل، بالإضافة إلى الدروس الخصوصية، وما نتج عنه من مدرسة موازية للمدرسة الأساسية، مما أدى إلى شرخ معرفي وهوة معرفية بين التلاميذ.

فالفرد لا يمكنه أن يعيش حياة عادية إلا داخل مجتمع من الناس، يرتبط وإياهم بأواصر مختلفة فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، بهدف التعارف والتواصل والتكامل والتعاون، وبذلك يمكن للمجتمع أن يكون مساعدا للإنسان على العلم والعمل والإبداع والإنتاج.

3. المواطنة:

جاء على لسان "جون جاك روسو" لن نصبح فعلا بشرا إلا إذا أصبحنا فعلا مواطنين."

والمواطنة كما تناولتها معظم الكتابات التاريخية والأدبيات السياسية والاجتماعية المعاصرة، هي علاقة الفرد والدولة والمجتمع، وما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات وشعور بالانتماء، ويندرج ضمن هذا المفهوم المساواة القانونية المجردة، والمشاركة السياسية بالإضافة إلى الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات والتزامات .

ومع المتغيرات التي شهدها العالم مند نهاية القرن الماضي، برز مفهوم المواطنة متعددة الثقافات، وهو ما يعني أن هذا العصر يشهد مستجدات في العلاقات السياسية وأن المواطنة بالمفهوم الكلاسيكي، والتي تدور حول علاقة الفرد بالدولة هي إحدى الدوائر وليست الدائرة الوحيدة للمواطنة، حيث أصبحت المواطنة هي الآلية الفاعلة للحد من الصراعات الاجتماعية والدينية والعرقية، على أساس قاعدة مبدأي عدم التمييز، والمساواة القانونية بين المواطنين.

ومع تطور آليات التواصل والتكنولوجيات الحديثة اتخذت فكرة المواطنة بعدا إعلاميا أصطلح عليه بالمواطنة العالمية، وكأنها استجابة للنزوع الذي تتجه نحوه العولمة الاقتصادية والسياسية والإعلامية والمواطنة العالمية التي تتمثل في بروز المجتمع العالمي المدني بدأت تنافس، وربما تحل محل المواطنة والهوية المحلية الراهنة، فالمشكلات المتعددة التي باتت تهدد الكوكب ستدفع البشرية للنظر إلى ذاتها ككتلة واحدة ذات مصير واحد، يشترك بعضها مع بعض في قيم إنسانية عميقة ومشتركة تتخطى حدود الخصوصيات السياسية والدينية والثقافية.

يتضح مما سبق، أن المواطنة أصبحت من أكثر القضايا إثارة للنقاش والاهتمام على الصعيد العالمي، وازدادت أهميتها بعد التحولات التي شهدها القرن الماضي من سقوط للمعسكر الاشتراكي وانتشار النظم الليبرالية، واتساع منظومة الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والإنسانية عامة، وتدفق الهجرة من بلد إلى آخر ومن قارة إلى أخرى وانتشار الصراعات.

و يلاحظ "محمد عابد الجابري" إلى أن المواطنة فكرة غائبة ليس فقط عن الواقع السياسي العربي، بل على مستوى التفكير أيضا، إذ لم يلق مبدأ المواطنة، باعتباره أهم التجليات لحقوق الإنسان، العناية والاهتمام اللذين يستحقهما على مستوى البحث والتأمل والتأصيل كما يدعوا "الجابري" صراحة إلى وحدة بين المواطنين وليس بين الرعايا، ويخلص إلى أن الطريق نحو المواطنة الكاملة يظل شائكا ومليئا بالصعاب، والأمر يتطلب نضالا طويلا وجهدا لاستخلاص المزيد من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية.[1]

[1] عبد الجليل أبو المجد: **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**، إفريقيا الشرق، د ط، الدار البيضاء (المغرب)، 2010، ص 92.

فالمواطنة ليست مجرد انتماء لمجال جغرافي وحمل جنسية وجواز السفر، بل هي أهداف وقيم، فلا توجد مواطنة بدون أهداف وقيم الحرية والتضامن والحس المدني، والملاحظ أن العالم العربي يعاني من غياب قيم المواطنة، فقواعد وقيم الحياة في المجتمعات العربية لم تعد معروفة، وأصبحت العلاقات بين الدولة والأفراد مختلة، يشوبها الكثير من العيوب والسلبيات، منها عدم الحكامة الجيدة واستفحال الفساد المالي والإداري والظلم الاجتماعي، كل ذلك نتج عنه ردود أفعال وسلوكيات مضادة (الانهزامية والإحباط، والقلق والتوتر، بالإضافة إلى الانتهازية واللامبالاة الاستخفاف بالمسؤوليات)، فهذه السلبيات تؤثر على جوهر المواطنة، وأهدافها، فالتهميش وعدم إشباع الحاجات الأساسية يعمق الهوة بين الوطن ومواطنيه، ويرسخ لدى الأفراد الإحساس بالظلم والحرمان والضياع، مما يضعف إحساسهم بالانتماء والولاء للوطن، ويضغف لديهم الشعور بالمواطنة بما لها من حقوق وما عليها من واجبات، وظهور الشتاء العربي (الربيع العربي)، والذي تجلت أهدافه في رفع الحصار عن تطبيق الحريات وتغيير الأنظمة السياسية، وبتغيير الأنظمة السياسية سيطرأ بطبيعة الحال تغير في البناء الاجتماعي والطبقات الاجتماعية.

4. قواعد الأمن:

لقد أصبح الأمن قيمة عليا وغاية للأفراد والمجتمعات والدول، فإيجاد ذلك المزيج من الأمن النفسي والمادي يجعل الأفراد والمجتمعات بل والإنسانية جمعاء تعيش في بيئة أمنية مستقرة منتجة.

وللأمن الوطني نجد له ثلاثة مستويات، فالمستوى الأول منه يتعلق بأمن الإنسان على الضرورات الخمس المتمثلة في أمنه على دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه، إضافة إلى حاجياته الضرورية والكمالية الأخرى، فهذا الأمن يتطلب معالجة مشكلات البطالة والفقر والحريات الأساسية (حرية التعبير)، كما يتعلق المستوى الثاني بالأمن الاجتماعي ويتحدد من خلال تجنب الظلم والعنف والإرهاب، وتجنب التآمر والفساد، والحد من الجريمة، فيعد الأمن الاجتماعي محصلة لثلاث ركائز أو قيم : الحرية السياسة العدالة الاجتماعية، الكفاية الاقتصادية، وهذا يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، ومن ثم الاستقرار السياسي الذي يتطلب تأكيد مجموعة من المتطلبات الوظيفية، ومنها ما يؤديه الفرد تجاه مجتمعه، وتتمثل في كونه فردا نافعا ومنتجا، ومنها ما تؤديه الدولة تجاه الفرد بأن توفر العوامل التي تساعده على الإنتاج والانجاز وممارسة قيم المواطنة، أما المستوى الثالث من الأمن، فيرتبط بالأمن الخارجي، ويتحدد من خلال مقاومة الانحراف الفكري، والغزو العسكري والاقتصادي، وتوفير الدولة المناخ المناسب له أهمية في دفع المواطن لممارسة قيم المواطنة على أكمل وجه، لأن المواطنة تهدف إلى العمل والانجاز الذي يخدم التنمية

الشاملة والصالح العام، ولعل أفضل السبل للوصول إلى هذا الهدف الهام هو تضافر جهود جميع أطراف المواطنة الكاملة المتمثلة في: المواطن والدولة بكافة أجهزتها الأمنية والمدنية، والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بحيث يعمل الجميع تحت مظلة واحدة هي مصلحة الوطن العليا، التي تهدف إلى تحقيق غاية سامية وهي سلامة وحماية الفرد من أي مصدر تهديد أو خوف أو ظلم، وضمان كرامته وحريته، فالإنسان محور ارتكاز تحقيق النهضة والتطور والإعمار وهو هدف الأمن والتنمية بمفهومها الشامل، وهو وسيلة تحقيقها في نفس الوقت.

ومع ما يحدث الآن في المجتمع العربي من ثورات، وما تتعرض له الدولة الجزائرية من تهديد خارجي باعتبارها أكبر دولة من حيث المساحة في قارة إفريقيا، وتوفرها على مصادر الطاقة ما يجعل منها مطمع للعديد من الجهات الخارجية، لذلك تسخر الدولة كافة الوسائل لحماية الوطن والمجتمع من الحروب، ومثاله مأساة العشرية السوداء، والتي جعلت الدولة تصب تركيزها، وتسخر مختلف الموارد المادية والبشرية لتطوير مؤسستها الأمنية، ما يتحتم على سياسة الحكومة أن تدعم استمرارية مؤسساتها الأمنية في إعداد وتربية وتكوين التلاميذ، عبر منهاج دراسي تعليمي لتحضير فرد قادر على حماية الوطن.

5. الحياة الديمقراطية :

إن الحكومة الديمقراطية الحديثة قد بذلت جهدا في مسار بناء شكل وطني معين، واستدعى تأسيس الاستقلال السياسي إلى بناء كيان سياسي منظم على أساس الإدارة العامة والمشتركة، ذلك أن السبيل إلى بناء وحدة الكيان السياسي هو إلى حد ما نفسه الذي يؤدي إلى وحدة الكيان الاجتماعي بل يفرضان معا كشرطين لتحقيق المواطنة الديمقراطية.[1]

ولتفسير ظهور التفكير الديمقراطي لا يكفي اختزاله في أسئلة ذات طابع ديني أو ثقافي أو سياسي أو حتى اقتصادي، وسيكون التفكير قاصرا إذ لم يأخذ بعين الاعتبار بأنه علينا ربط التغيير الديمقراطي بالتحولات العميقة التي تدخل في إطار الطريقة التي يتقمص بها الأفراد تجربة الأخر.

إن الهدم المستمر للتراتبية قد ترافق وحركة مساواة الشروط وتحقيق والاستقلال التي توصل الأفراد من خلالها أنهم سواسية ليس فقط بالنظر إلي المجموعة التي ينتمون إليها، ولكن أرقى من ذلك بالنظر إلى

---

[1] باتريك سافيدان: **الدولة والتعددية الثقافية**، ترجمة: المصطفى حسوني، دار توبقال للنشر، د ط، الدار البيضاء(المغرب)، 2011، ص6.

الإنسانية بصفة عامة، فقد أدرك الإنسان تدريجيا إن قيمته تكمن في قيمة الإنسان المثيل له، ومن هنا فإن الديمقراطية الحديثة توازي هذا البحث الجماعي عن تمثيلية للمساواة بين الإنسان الذي يمتد أثره على المستويين الثقافي والمؤسساتي.

والمجتمع الديمقراطي هو ذاك المجتمع الذي تطورت في دواخله تجربة جديدة للآخر والتي تقوم بدورها على إعادة تمثل عميق للفكر الإنساني الذي يتجسد عبر تجريد الاختلافات، فالوضع الديمقراطي المبني انطلاقا من تجربة الآخر على أنه مثيل يتمظهر بجلاء في طرق التفسير والإحساس والاعتقاد والتصرف و تقدم مبادئ الحياة في إطار جماعي على أنها مبادئ خاصة لفهم عالم مستمد من ديمقراطية إنسانية جاءت لتحل محل إنسانية ارستقراطية.

ويظهر إن مساواة الشروط والهدم التدريجي للتراتبية المبنية على ترتيب العالم ثم الفردانية والاستقلال، كلها عوامل أدت إلى الانتقال من عالم ارستقراطي إلى عالم ديمقراطي.

فقد كانت للطبقة الأرستقراطية مكانة عالية في أعلى الهرم السياسي والاجتماعي، فتبسط نفوذها في أي مجال وتحقق مكاسب عديدة وذلك ما زاد من قوتها.

ولكن ومع المظاهرات العمالية واحتجاجها على هذا القمع والاستبداد ظهر مفهوم الديمقراطية والذي حول المفاهيم والمعتقدات السائدة واستبدالها بمفاهيم كالمساواة والحقوق.

وفي الجزائر بعد الاستقلال أصبحت ذات مسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وهذا يفسر انتهاج الدولة الجزائرية لمنهج ديمقراطي من الشعب وإلى الشعب

فمن خلال المدرسة وبواسطة المناهج المسطرة يتم تحقيق الفلسفة المجتمعية بما تتضمنه من قيم واتجاهات وسلوكيات ما تنطوي عليه من مفاهيم مختلفة منها مفهوم الديمقراطية وهي بذلك تتحمل مسؤولية خاصة وكبيرة في مجال إعداد التلميذ ليكون مواطنا فعالا.

4. الحقوق والواجبات:

من قيم المواطنة ودعائمها نجد "الحقوق" هذه الأخيرة لها أهمية كبيرة في تجسيد ركائز المجتمع الديمقراطي السليم، الذي يتوفر فيه الأمن والاستقرار انطلاقا من الحق والواجب، وهو ما يشكل مفهوم المواطنة بحسب تحديد عدة مفكرين.

إننا نجد أن النظرية الحديثة والموروثة للحق تستقي حقوق الإنسان من المساواة بين البشر ومن حرية الفعل التي يتمتعون بها بوصفهم كائنات عاقلة، وأن الفلسفة المعاصرة أكدت على أن الإنسان هو في حاجة لفرض حكمه وجعل شركائه الاجتماعيين يكتنفون به ويقبلونه على أنه حقيقة، وهذا ما تجعله معترفا به إنسانيا من قبل نظرائه من البشر.[1]

يجب على الحياة السياسية أن تغير مباشرة الإنسان بحيث يصبح تحصيل السعادة الاجتماعية الناتجة عن العدالة أمرا بارزا للعيان وذلك بضمان الإشباع الأقصى للغرائز البشرية، ولا يتم تحقيق هذا الأمر إلا بفضل توزيع متجانس للحقوق والواجبات والممتلكات والمحافظة على استقلالية الأفراد.

إن الإعلان عن الحقوق المدنية وحقوق الإنسان في الدستور وضعت هذه الحقوق فوق علاقات القوى السياسية، وأن ممارسة هذه الحقوق نفسها كما وقع إقرارها مشروط بصفتها حقوق اقتصادية بالتجريب الاقتصادي الرأسمالي، لقد وقع إقرارها شيئا فشيئا على أنها لهؤلاء الذين وجدوا أنفسهم مقصين من نظام الضمان الجماعي وتعويضات البطالة وتلقي التعليم.

إننا نحاول في كل هذه الحالات أن نجسد عدالة الليبرالية السياسية أو عدالة العقل الحجاجي داخل نظام المعارف والحقوق والقوانين، أو داخل نظام تواصلي برلماني وقضائي وإداري.

وعلى غرار الحقوق تعد الواجبات من قيم المواطنة الهامة التي ينبغي القيام بها، ولذلك تسعى كل الدولة إلى الاهتمام بها وتكوين التلاميذ في إطارها.

وتختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة الجزائرية.

2/ تحليل فئات التحليل لقيم المواطنة الفرعية:

1. الرموز والأعياد الوطنية:

تعتبر الرموز الوطنية من قيم المواطنة، إذ تتمثل في قيم الانتماء وهي قيمة مكتسبة تتضمن دينامية نشطة و متشابكة يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري

[1] فتحي التريكي وكريستوف فولف وجاك بولان: **التربية والديمقراطية – أقطار عربية ومسلمة وأوروبية تتحاور** –، الدار المتوسطية للنشر، ط1، تونس، 2010، ص 73.

معين تتمثل في الإنسان الحقيقي للدين، الوطن، الأسرة، كذلك الهوية إذ تستعمل لكل انتماء لا يتحدد بالتعريف الجغرافي أو القانوني للدولة بل بعناصر أخرى قد تكون أوسع من الانتماء للوطن ، و أهم هذه العناصر هي : العرق اللغة ، الدين ،العادات و التقاليد ،

العلم الوطني يتشكل من فصلين الأخضر والأبيض، يتوسطهما هلال ونجمة حمراوان .

النشيد الوطني وهو قسما يتكون من خمسة مقاطع من تأليف الشاعر الثورة "مفدي زكريا رحمه الله"

و تحتفل الدولة الجزائرية على غرار باقي الشعوب والأمم بأعياد وطنية خالدة تروي مسيرة هذا الوطن على امتداد التاريخ.

أعياد خالدة ترسم محطات تاريخية مشهودة خضبت بدماء أبناء هذا الوطن مثل: عيد اندلاع الثورة التحريرية المصادفة 01نوفمبر 1954، عيد الاستقلال المصادف ل 05 جويلية 1962 .

2. الحياة الثقافية:

تعمل المدرسة على نقل التراث وتجديده وتبسيطه تبسيطا يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها التلاميذ، فالمدرسة تستجيب لمطالب التغيير الاجتماعي وتحدياته في المجتمع الذي توجد فيه.

فوظيفة المدرسة هي المحافظة على الثقافة لأن قدرة الإنسان على التعليم، وتنظيم التعليم في صورة رمزية وتوصيل هذا التعليم كمعرفة إلى أعضاء الجنس البشري والآخرين، لأن أي حضارة تقوم على تلك الثقافة من خلال قدرتها على نقل معارفها كأنظمة شبه مستقلة ذات قرابة، وهذه تمثل المعرفة المتراكمة في ميدان من ميادين البحث، وتشمل الثقافة أكثر من مجرد المعرفة التراكمية بين كل ميدان من ميادين المعرفة، فهي تتضمن القيم والمعتقدات والمعايير المتوارثة جيلا بعد جيل، وإذا كان يحدث فيها تعديلات متكررة على مدى تاريخ المجتمع.

وتعمل المدرسة على إبعاد شريحة واسعة من أبناء المجتمع، يوصفون بدوي الأصول غير المقبولة ثقافيا، إن العوائق الثقافية تقف أمام وصول هذه الشرائح إلى التعليم العالي، ومساهمة المدرسة في خلق الطبقية داخل المجتمع من خلال وظيفتها التعسفية وفرض شرعية الطبقات المسيطرة والتخفي وراء إيديولوجيا تكافؤ الفرص التعليمية، من خلال المناهج التي تعزز شرعية الفوارق الطبقية الاجتماعية المسيطرة، وتظهر الطبقية بتعزيز الرأسمال الرمزي، حيث أولاد الطبقة المحظوظة (المهيمنة) يصلون إلى المدرسة،

وهم يملكون رأسمال لغوي يؤهلهم لغويا، ويكونوا أقرب إلى لغة المدرسة من الرأسمال اللغوي الذي يحمله الأطفال المنحدرين من أصول شعبية، والذين يطال أغلبهم الإقصاء المدرسي أو الرسوب، كنتيجة لترسيخ الأبيتوس الطبقي، ويكون العنف الرمزي مستتر من خلال الادعاء أن النظام التربوي يتمتع الاستقلالية ويحقق المساواة، وبهذا يحافظ على الطبقية بلطف، وذلك فالمستوى الطبقي للعائلة له علاقة وطيدة بالنجاح المدرسي، إن ديناميكية الحقل اللغوي هو حالة واقعية لقوانين النقل الشرعي للرأسمال الثقافي ما بين الأجيال.

فثقافة المدرسة ثقافة الطبقة المثقفة، والتلاميذ ذوي الأصول المنتمية لهذه الطبقة يسمح لهم بالتظاهر والمشاركة ويكونوا جاهزين لمواجهة المدرسة والأحكام المهنية للمعلمين، في المقابل الطبقات الدنيا تجد نفسها تواجه إيديولوجيا الموهبة التي تعطي الشرعية لدونية ثقافتهم، والتي تسمح بنقل الإرث الاجتماعي بشكل مضلل، وتأخذ الطبقات الشعبية في الحسبان احتياجات الطبقات العليا و تعيش سلبياتها كأنه شيء مقدر وشيء شخصي.

ومن جهة نجد نموذج التعدد الثقافي والذي يفضي إلى إرساء تصورات وممارسات مرتبطة بالمواطنة، وينسجم التعدد الثقافي في إطار إعادة تقويم الاختلافات الثقافية مع الحاجة إلى إعادة وصف الربط بين الحرية الفردية والانتماء الثقافي وذلك في إطار عالم معولم حيث تتدخل كذلك صيرورات الإدماج الجهوية ويعتبر التعدد الثقافي من المعطيات القديمة لتاريخ البشرية، ونجد عبر التاريخ، مجموعات تختلط، وأراضي تم ضمها أو التخلي عنها، وعمليات تبادل تجاري سبق إقامتها وصيرورات إدماج سياسي تم تحقيقها وحدود جرى تغييرها، وساهمت كل هذه الظواهر في التنوع الثقافي وتتجه في الواقع إلى تطويع ما يسميه "ارنست جيل نير" مبدأ الوطنية، بما في ذلك الملائمة بين كيان وطني والدولة باعتبارها وحدة شرعية.[1]

إن تعدد النماذج الثقافية والتغير الاجتماعي، يعززان الأزمة الحضارية، فاتساع الهوة أو الفجوة الثقافية بين طبقات المجتمع، من خلال تمرير ثقافة الطبقة المهيمنة، عبر مختلف الوسائط، من مناهج تربوية ووسائل تعليمية، تجعل من المدرسة مكان لشرعنتها وإعادة نفسها.

[1] باتريك سافيدان: مرجع سابق، ص 9.

وما جعل المدرسة الجزائرية تواجه صراعا بين الفرانكفونيين والمعربين، والعمل كل طرف على شرعنة ثقافته وتبنيها من طرف المدرسة، وهذا ما أدى إلى طرح المسألة اللغوية الأمازيغية والمطالبة بدسترتها، وقد أفرزت هذه النقاشات ضرورة ملحة لجعل المؤسسة التعليمية ركيزة أساسية لبناء قواعد الهوية الوطنية الجزائرية الأمازيغية العربية الإسلامية.

3. وسائل الإعلام والاتصال:

للإعلام رسالة نبيلة يسعى من خلالها إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه وتعليمه وتربيته، بالإضافة إلى جعله يهتم بشؤون أمته خاصة والعالم عامة، كما يسهم في جعل الناس يتواصلون بشكل أسهل وأرقى فتربع الإعلام بذلك على السلطة واكتسى أهمية بالغة خاصة مع زحف العولمة التي لا تؤمن بالحدود والفوارق والاختلافات، وأصبح الإعلام في متناول جميع الناس في البيوت والمقاهي ومقرات العمل والشوارع، فلا يكاد يخلى بيت من وسيلة إعلامية، وفي الكثير من البيوت تتوفر أكثر من وسيلة، فتجد التلفاز والانترنت والمذياع والصحف والجرائد.

فصار الممتلك والمتحكم في وسائل الإعلام يوجه ويؤطر ويؤثر بشكل مذهل، وها نحن نعيش اليوم مرحلة يستطيع فيها الممتلك لناحية الإعلام المتقدم إسقاط عروش وأنظمة تربعت على كراسي الحكم والتسيير قرابة خمسة أو أربعة عقود، متحديا بذلك السياسيين المتمرسين ومخابراتهم وجيوشهم وأسلحتهم.[1]

حيث شهد العصر الحالي ثورة كبرى في مجال الاتصال والمعلومات التي تجتاح العالم فرياح التغيير تقودها دول الأقطاب العالمية، والتي تتزعم العالم بحكم قوتها الاقتصادية والعسكرية تحت مبررات عدة منها نشر الديمقراطية بحيث لا تكون للحكم فقط بل أساسا لعملية البناء الاجتماعي نفسه، وفلسفة حياة الناس في هذه المجتمعات، وقد بدأ تيار العولمة بشقيها الاقتصادي الذي يمارس الطرف الأقوى في الساحة الدولية، تسعى من خلال حركة التطورات في مجال المعلومات والاتصال إلى إبراز الهوية العالمية في محل الهوية الوطنية أو الهوية القومية.

[1] عبد الوهاب الحاجي: مرجع سابق، ص 127، 128.

وعلى الرغم من ذلك فإنه من الصعب أن نعزل أنفسنا عن العولمة الثقافية في هذا العالم الذي نحن جزء منه ونقف منغلقين في مشاكلنا بلا سيطرة عليها ولهذا لا بد من أعداد أفراد إعداد جيد لمواجهة التيارات الفكرية والوافدة من الخارج، وتفحص ما يتلاءم منها مع قيمنا وعقائدنا وتقاليدنا.

فنجد الجرائد تعمل على نقل أفكار ومعتقدات الأحزاب وتمرير توجهاتهم السياسية عبرها والعمل على جلب أكبر شريحة من الجمهور الداعمة لأفكارها وتوجهاتها.

4. القيم الاجتماعية:

من قيم المواطنة نجذ قيم القيم الاجتماعية، إذ تعتبر مجموعة من المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه.

القيم تحثنا على القيام بأوامر ديننا الإسلامي قولا وعملا، ويعد معيار مهم تحدد من خلالهما ما هو مرغوب وغير مرغوب، إذ تمثل الهوية الصادقة التي يحملها كل إنسان بداخله.

في عصرنا الحالي نلاحظ أن هذه القيم بدأت بالتناقص، إذ نرى مظاهر الاعتداء على الممتلكات العامة وعدم المحافظة على نظام المرافق العامة.

إن الأزمة الأخلاقية ليست أزمة فرد أو أزمة ذاتية وإنما هي أزمة نسق اجتماعي يضم بداخله نظما اقتصادية واجتماعية سياسية متناقضة.

فعندما تنشأ القيم مع الفرد ينمو مع نمو جسده فكر نقي وخلق قويم وسلوكا سوي وتغدو القيم ثابتة في نفسه حيث تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها ووجودها مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والمواجهات السلوكية التي تبنى عليها تقدم المجتمعات وفي حال إخلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك يؤدي إلى ضعف المجتمع وتفككه، ومما يزيد من أهمية القيم أثرها في المحافظة على بناء مجتمع صحي ونظيف من السلوكيات السلبية وما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية.[1]

[1] الجلاد زكي ماجد: **تعلم القيم وتعليمها**، دار المسيرة، د ط، عمان (الأردن)، 2005، ص 35.

5. الحياة العملية:

تلعب العديد من المؤسسات التي أوجدها المجتمع، وعلى رأسها المدرسة دورا هاما في إدماج الفرد في المجتمع، فهي تعطي الفرد فرصة إقحامه في الحياة الاجتماعية، فهي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، ومسؤولة عن توفير بيئة تربوية للمتعلم تساعده على تنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية بشكل متكامل، فالتربية هي عملية إدماجية، موضوعها إدخال الفرد تدريجيا في الجماعة، التي هو مدعو إلى أن يكون عضوا فاعلا فيها، ومما لا شك فيه أن العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع تمثل قضية تربوية هامة لأن انتقال الفرد من الجو العائلي إلى الجو المدرسي هو انتقال بين علاقات شخصية تقوم على الاتصال العاطفي والألفة إلى علاقات تقوم على المعايير والضوابط الاجتماعية، ففي المدرسة يتم تشكيل الأفراد وتمكينهم من المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، لأن المدرسة وجدت أساسا لتكمل دور المنزل والعائلة للقيام بوظائف تربوية لم يستطع المنزل إكمالها من تعليم النشء مبادئ القراءة والكتابة والعلوم ونقل التراث الثقافي، واكتساب الخبرة والمعرفة، والتدريب على المنهج الصحيح في التفكير و حل المشكلات .

فهنا تدريب التلاميذ للحياة العلمية في المستقبل وتوظيف فاعلين أكفاء في مختلف الميادين وتطوير ذاتهم بما يخدم المصلحة الشخصية والعامة فيعود الربح على أنفسهم والمؤسسة العاملين فيها، وبذلك على المجتمع من توازن البناء الاجتماعي، وتحديد الطبقات الاجتماعية والمكانة الاجتماعية التي ينتمون إليها في محاولة تحسين مستوى ونوعية العيش.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

1. تشابهت نتائج دراستنا مع دراسة كل من (عطا حسن درويش) و(نذير أحمد مصطفى حسين، وزكي رمزي مرتجي) في أنهم يتجهون نحو معرفة دور منهاج التربية المدنية، ففي حين تتجه الدراسة الأولى نحو معرفة مدى نجاح التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية، من خلال معرفة مستوى القيم المدنية لدى الأطفال في محافظة غزة في السنوات الخمس الأخيرة، و مدى فاعلية محتوى مناهج التربية المدنية لما يتضمنه من قيم ومفاهيم في خلق ثقافة مدنية فلسطينية، ومعرفة دور القيم المدنية المتضمنة في المنهاج الفلسطيني في تخفيف حدة الانقسام الفصائلي وذلك بمدارس غزة،62(معلم و معلمة و 12 موجه في مجال التربية المدنية ، و6 أساتذة مختصين من الجامعات المحلية).

2. بينما نجد أن الدراسة الثانية تتجه نحو المنهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين، من خلال معرفة مدى استناد التنشئة الديمقراطية الفلسطينية في التربية المدنية إلى معايير فلسطينية تراعي الخصوصية السياسية الفلسطينية، ومعرفة مدى اهتمام الطلاب والمدرسين بمادة التربية المدنية وذلك في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس (طلاب المرحلة الأساسية).

3. في حين الدراسة الثالثة تتجه نحو تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للتعليم الأساسي في ضوء قيم المواطنة، من خلال معرفة قيم المواطنة المناسبة لمنهاج التربية المدنية للتعليم الأساسي، ومدى توافق قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للتعليم الأساسي، وذلك في كتب التربية المدنية من التعليم الأساسي.

و نلاحظ أن دراستنا اتفقت مع هذه الدراسات الثلاث في تناول منهاج التربية المدنية للبحث، كما اتفقت مع دراسة زكي رمزي مرتجي في تحليل مضمون كتب التربية المدنية وكذلك التوصل إلى نتيجة والتي مفادها عدم التوازن في توزيع قيم المواطنة، حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، وهذا ما تتفق مع هذه الدراسة والتي توصلت إلى تضمن مناهج التربية المدنية للقيم السياسية كأعلى القيم .

واختلفت دراستنا مع الدراستين في النتائج المستخلصة.

وتشابهت دراستنا بذلك مع دراستيّ كل من "فرح عمر عوري"و آخرون وراضية بوزيان " في أنهما يتجهان نحو معرفة دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة، فتتجه الدراسة الأولى إلى معرفة دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، من خلال معرفة قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية إلى تنميتها لدى التلاميذ وذلك في مدارس محافظات الجمهورية اليمنية (مدراء وموجهين ومعلمي المدارس الأساسية)، فقد اتفقت نتيجة الدراسة والتي مفادها تنمية حق التلاميذ في التعبير عن أرائهم من خلال النقاش والحوار في الحصة، و كذا ممارسة التلاميذ انتخاب لجان طلابية وتدريبهم على احترام النظام والقوانين مع نتيجة دراستنا والمتعلقة بالقيم السياسية التي يتضمنها منهاج التربية المدنية .

وكذلك تنمية احترام الرموز الوطنية وهذا ما تتفق مع هذه الدراسة من حيث القيم الوطنية.

وكذا نجد تنمية واجب الحفاظ على الممتلكات العامة والتي تتفق مع دراستنا من حيث القيم الاجتماعية.

بينما نجد الدراسة الثانية (راضية بوزيان) التي تتجه إلى معرفة المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر، من خلال معرفة طبيعة قيم المواطنة التي تحملها كتب المواد الاجتماعية، والتعرف على التفاوت في نسب هذه القيم، وأنماط ما وراء الخطاب المتضمنة في نصوص كتب المواد الاجتماعية، وذلك من خلال كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم الأساسي، فقد اتفقت دراستنا مع دراسة "راضية بوزيان" في أنها انتهجت منهج تحليل المضمون، وكذلك هدفت إلى معرفة طبيعة قيم المواطنة التي تحملها كتب التربية المدنية للتعليم الأساسي وهذا ما تتفق مع دراستنا حيث تهدف إلى معرفة مضمون قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي.

هيمنة قيمة الحقوق كأساس للمواطنة، وهذا يدخل في إطار القيم السياسية حيث تتفق مع دراستنا الموسومة بقيم المواطنة في منهاج التربية المدنية في هيمنة القيم السياسية .

لنستخلص بأن أهمية الدراسات السابقة لا تكمن فقط في استخدامها في البناء النظري لدراسة أي ظاهرة في حقل علم الاجتماع التربية فقط، بل في قيمة نتائجها التي تقارن بالدراسات اللاحقة في نفس الظاهرة أثناء تطورها ليتم الوصول إلى أهداف محددة.

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات:

1. التساؤل الرئيسي:

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة:

– ما هو مضمون قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية؟

توصلنا إلى:

أن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي يتضمن قيم المواطنة حيث يحتوي على قيم سياسية بنسبة 53.55%، وقيم اجتماعية بنسبة 26.83 %، وقيم وطنية بنسبة 19.57 %.

– حيث مضمون القيم السياسية الأساسية والفرعية جاء كالآتي:

1. البيئة والصحة بنسبة 19.95%
2. قواعد الأمن بنسبة 13.05%
3. الحياة الديمقراطية بنسبة 11.45 %
4. الحقوق والوجبات بنسبة 6.15**%**
5. وسائل الإعلام والاتصال بنسبة 2.95%

– أما مضمون القيم الاجتماعية الأساسية والفرعية كالتالي:

1. الحياة الجماعية بنسبة19.33%
2. الحياة الثقافية بنسبة 4.06%
3. القيم الاجتماعية بنسبة 1.84%
4. الحياة العملية بنسبة 1.60%

– ومضمون القيم الوطنية الأساسية والفرعية تتلخص كالآتي:

1. المواطنة بنسبة 14.40%
2. الرموز والأعياد الوطنية 5.17%

- مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية:

في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

- هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي على القيم السياسية ؟

يحتوي منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي على القيم السياسية بنسبة 53.55%

حيث تتبلور فكرة محافظة المجتمع على نفسه وعلى ترسيخ النظام السياسي القائم من خلال التربية، والتعليم، والمنظومة التعليمية، وذلك بصياغة فلسفة تربوية محددة تقدم الأسس والمبادئ والاتجاهات الموجهة للتربية المدرسية والنظام التعليمي، وتوضح أهداف التربية وأهداف التعليم، وكذلك تصميم المناهج بكل عناصرها استنادا إلى فلسفة الصفوة والطبقة التي تتحكم بمقاليد الحكومة والسياسة، وقد كتب في هذا الصدد "جون ديوي"" أن حجرات الدراسة يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة الواقعية " إذا وجوب تضمن المنهاج على دروس مواكبة للواقع المعاش، وتؤدي المدرسة في المجتمع دورا هاما في تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالمنظومة السياسية، حيث تلقن المدرسة التلميذ محتوى ومفاهيم ليس من شأنها توسيع وصقل مشاعره المتعلقة بالارتباط بالوطن فقط بل تضع تأكيدا أكبر بصورة مشرعنة عبر الامتثال للقانون الذي يعبر عن واجهة النظام من خلال تكريس لوائح السلطة عبر منهاج دراسي يستنبطه التلميذ بصورة لا واعية ليعيد إنتاج ما اكتسبه عبر أفعال وسلوكات متوقعة (habitus) تحافظ على النظام القائم وخصائصه، وتحقيق المصلحة السياسية للصفوة في الإبقاء على هيمنتها في التخطيط لفلسفة التربية والسياسات التعليمية التي تنعكس بأهداف المنظومة التربوية والمنهاج الدراسي، وما يخدم مصلحتها لإعادة نفسها ونفس الأدوار الاجتماعية والمكانة الاجتماعية.

- في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

- هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي على القيم الاجتماعية ؟

يحتوي منهاج التربية المدنية على القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 26.83%

فنجد أن المدرسة تعيد إنتاج اللامساواة، وبناء نظام يهيئ النخب، فاللاتكافؤ في الفرص التعليمية هو نتيجة للوظيفة الموضوعية، والدور الحقيقي للمدرسة ليس التقليل من اللامساواة، ولكن إنتاج اللاتكفؤ في الفرص التعليمية يشرعن في المدرسة عبر منهاج التربية المدنية ليتم الانتقاء حسب كفاءة واستعدادات التلميذ (الهابيتوس)، أو ذكائه لينجم الاقصاء الشرعي (la selection sociale)، عبر تقويمات واختبارات وامتحانات تطرح في صيغة تكافؤ الفرص التعليمية.

إن دور المدرسة في إعادة إنتاج الطبقية داخل المجتمع، ومساهمتها من خلال دورها التعسفي وفرض شرعية الطبقات المسيطرة بصورة خفية والتخفي وراء إيديولوجيا تكافؤ الفرص التعليمية كما أكده "بورديو" يتم من خلال المناهج التعليمية التي تعزز شرعية الفوارق الطبقية الاجتماعية المسيطرة، ويتم الانتقاء الاجتماعي عبر استثمار الرأسمال الرمزي في نجاح أبناء الصفوة المتمكنين من الرأسمال اللغوي والثقافي الذي يؤهله آليا للنجاح ويكونوا أقرب إلى لغة المدرسة مقارنة بالمكتسبات الأولية للتلاميذ المنحدرين من أصول شعبية والذين يطال أغلبهم الإقصاء المدرسي أو الرسوب أو التأخر في التحصيل الدراسي أو مردودهم التعليمي، ويكون العنف الرمزي مستتر من خلال إدعاء أن النظام التربوي يتمتع بالاستقلالية ويحقق المساواة، وبهذا يحافظ على الطبقية بلطف وشرعية قانونية .

- في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

- هل يتضمن منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي على القيم الوطنية؟

يحتوي منهاج التربية المدنية للطور الابتدائي على القيم الوطنية بنسبة 19.57%، وتفسر ب:

لكل مجتمع ووطن ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات، والقيم أحد مكونات الثقافة فتكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها، وثوابتها، فالانتماء يعتبر عنصرا هاما في تكوين دعائم المواطنة وذلك أن المواطن الصالح هو الذي يفتخر بانتمائه إلى وطنه وأمته وثقافتها وحضارتها الإنسانية، وتاريخ بناءه والدفاع عنه ضد الغزو الخارجي، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ومن ثم تأدية واجباته، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة وهنا يتحوّل تشكيل الهوية الوطنية إلى بناء الهوية السياسية التي تؤكد وتقوم بتماسك المنظومة القيمية التي تحكمها مصلحة الصفوة واستمراريتها كدعامة أساسية في تكوين الشخصية الوطنية كعنصر أساسي من عناصر بناء المواطن الصالح .

سادسا: النتائج العامة للدراسة:

1. المواضيع التي عالجت قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية هي مواضيع: البيئة والصحة، الحياة الجماعية، الحياة الديمقراطية، الحقوق والواجبات، الرموز والأعياد الوطنية، المواطنة.
2. تحتل القيم السياسية المرتبة الأولى بالنسبة للقيم التي تضمنها منهاج التربية المدنية، لما من أهمية في تمرير سياسة الدولة، وتطبيقها وتفعيلها عبر وسائلها التعليمية ومناهجها التربوية.
3. والقيم الاجتماعية المرتبة الثانية، وذلك مل يعكس هيمنة الصفوة وتحكمها بمقاليد السلطة.
4. والقيم الوطنية المرتبة الثالثة، وذلك لترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والولاء له
5. المصادر المستعملة في عرض قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية هي مواد قانونية من الدستور الجزائري النشيد الوطني، الصور.
6. الأساليب المعتمد عليها في منهاج التربية المدنية لتقديم قيم المواطنة هي أسلوب طرح الأسئلة والتمارين، أسلوب التكرار بالتنويع، أسلوب النص.

سابعا: الاقتراحات والتوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا المتمثلة في" قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية "من نتائج، يمكن وضع مجموعة من الاقتراحات التي تحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات في المنهاج الدراسي في المنظومة التربوية الجزائرية عبر مقترحات تمس عملية الإصلاح التربوي كان أهمها :

1. ربط المواضيع المبرمجة في التربية المدنية في المرحلة الابتدائية بالواقع الاجتماعي للجزائر المعاش ومشاكله، فالمنهاج بعيد كل البعد فيما يلاحظه ويعيشه التلاميذ، ليسهل على التلاميذ ترجمتهما في شكل سلوكات للمحافظة على قيم المواطنة وحب الوطن وتاريخه.
2. خلق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الأفراد من خلال تدعيم القيم الوطنية المرتبطة بالولاء، إذ يشترط توفير عناصر تكوين الولاء (مبدأ الديمقراطية).
3. القيم التي يقدمها منهاج التربية المدنية يجب أن تراعي وعي الأفراد والمجتمع الجزائري وثقافتهم واختلاف ثقافتهم الفرعية على تنوعها ومن ثم تحقيق مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص من حيث الجهد المبذول وليس الانتماء الطبقي والسلطوي.
4. إعادة النظر في المنهاج وتحسينه باستمرار بما يتناسب والتغيرات الجديدة الايجابية التي تشمل التكنولوجيا، تطور العلوم، الاكتشافات.
5. تطوير تكوين المعلم من خلال إعطائه دورات باستمرار، لتنمية مهاراته وهندسة تربيته ليكون عنصرا فعالا وايجابيا يقتدى به في العملية التربوية عبر تخطيط قدراته وأسلوبه العلمي حتى يستطيع استثمار المواقف اليومية في تنمية المواطنة وترسيخ قيم المواطنة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل التطرق إلى عرض البيانات المتعلقة بالقراءة الأولية لمواضيع وحدات الدلالة للسنوات الخمس من التعليم الابتدائي مع التعليق الأولي، ثم انتقلنا إلى التعليق الأولي لفئات التحليل لقيم المواطنة الأساسية والفرعية، مع التحليل.

ثم تطرقنا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث حاولنا مناقشة تلك النتائج في ضوء التساؤل الرئيسي، ثم في ضوء التساؤلات الفرعية، وبعدها النتائج العامة، وأخيرا الاقتراحات والتوصيات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يعتبر المنهاج الدراسي للتربية المدنية أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، ويختلف المنهاج الدراسي لمادة التربية المدنية عن المنهاج الدراسي لمادة أخرى حسب الأهداف والمضمون والمادة المقدمة، حيث أن مناهج المواد الدراسية لها أهمية كبيرة في حياة التلميذ سواء التربوية أو الاجتماعية، فالمدرسة تعد مؤسسة من مؤسسات التنمية الاجتماعية تعمل على تزويد أفرادها بالمعارف والقيم والسلوكيات السوية عن طريق الأعضاء الفاعلين بها خاصة المعلمين والتلاميذ والمسئولين، وتعد البرامج الدراسية لكل مادة دراسية مرجعا أساسا لتزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات النظرية التي تساعده على اكتساب سلوكيات اجتماعية تساعده على الاندماج الاجتماعي، لذا وجب على المدرسة أن تكون مؤسسة لإعداد التلاميذ في هيئة مخرجات مكونين عبر صيرورة مكتسبات معرفية، علمية، قيمية منتجة لرأسمال ثقافي يساهم في المحافظة على الوطن وقيمه وتاريخه وإيديولوجية أفراده وثقافته وليس العكس .

لذلك تبرز أهمية منهاج التربية المدنية في المحافظة على قيم المواطنة والحرص على اكتسابها للتلميذ، وذلك من خلال المواضيع التي تبسط قيم المواطنة للتلميذ، لذلك يجب الاهتمام بهذا المنهاج الذي يعد المنبع الأساسي لهذه القيم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

1. الجلاد زكي مجد: **تعلم القيم وتعليمها**، دار المسيرة، د ط، عمان (الأردن)، 2005.
2. الحسن إحسان محمد: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، د ط، عمان (الأردن)، 2005.
3. السيد محمد الحسيني وآخرون: **دراسات في التنمية الاجتماعية**، دار المعارف، د ط، القاهرة (مصر)، بدون سنة.
4. إبراهيم ناصر: **التربية المدنية (المواطن)**، مكتبة الرائد، ط 1، عمان (الأردن)، 1994.
5. أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، دار الغرب الإسلامي، الجزء الرابع، ط 1، بيروت (لبنان)، 1996.
6. أحمد فؤاد الأهواتي: **القيم الروحية في الإسلام**، مطبوعة وزارة الأوقاف، د ط، د ب، 1962.
7. أحمد زايد: **علم الاجتماع ودراسة المجتمع – المداخل النظرية**–، د ط، القاهرة (مصر)، 2006.
8. أحمد رأفت وآخرون: **التربية المدنية قضايا واشكاليات**، الشبكة العربية للتربية المدنية، د ط، د ب، 2002.
9. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المرجع البيئي في مراحل التعليم العام**، د ط، القاهرة (مصر)، 1976.
10. أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت (لبنان)، بدون سنة.
11. بنجامين ستورا: **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962/1988**، ترجمة: صباح ممدوح كعدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق (سوريا).
12. باتريك سافيدان: **الدولة والتعددية الثقافية**، ترجمة: المصطفى حسوني، دار توبقال للنشر، د ط، الدار البيضاء (المغرب)،2011.
13. جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم: **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، عمان (الأردن)، 2011.
14. هنري بروغليو: **المئة كلمة في البيئة**، ترجمة: حبيب نصر الله نصر الله، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت (لبنان)، 2010.

15. حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود: **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة (مصر)، 1999.

16. طاهر عبد الكريم سلوم ومحمد جهاد جمل: **التربية الأخلاقية، دار الكتاب الجامعي**، د ط، الإمارات العربية المتحدة، 2009.

17. ملكة لبيض: **الثقافة وقيم الشباب**، دار الرائد، د ط، دمشق (سوريا)، 1984.

18. محمود عودة: **تاريخ علم الاجتماع**، مكتبة سعيد رأفت، د ط، القاهرة (مصر)، 1981.

19. مختار حمزة: **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار المجتمع العلمي، د ط، جدة (السعودية)، 1979.

20. محمد أحمد بيومي: **علم الاجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية (مصر)، 1981.

21.محمد أحمد درويش: **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، مكتبة عالم الكتب، د ط، القاهرة (مصر)، 2009.

22.محمد محفوظ وآخرون: **المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية**، مؤسسة الانتشار العربي، د ط، بيروت (لبنان)، 2008.

23.منى مكرم عبيد: **المواطنة– مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة–**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد الخامس عشر، القاهرة (مصر)، 2006.

24.محمد حرب: **الإدارة الجامعية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان (الأردن)، 1998.

25.منير أبو عسلي وآخرون: **الأهداف العامة والخاصة لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية**، لبنان، 1995.

26.مجدي زامل وخليل عطية: **مفاهيم التربية المدنية وحقوق الإنسان في عمليتي التعليم والتعلم**، مركز الإعلام والتنسيق التربوي، ط1، دب، 2004.

27.مجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر، د ط، عمان (الأردن)، 2005.

28.ملكة لبي مرعي وأحمد بلقيس: **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، دار الفرقان، ط 1، الأردن، 1982.

29.محمد حسن حمدات: **المناهج التربوية**، دار الحامد، د ط، عمان (الأردن)، 2009.

30.محمود طنطاوي دنيا: **إسترتيجيات تدريس المواد الاجتماعية**، مكتبة الفلاح، د ط، الكويت، 1991.

31.موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط2، الجزائر، 2010.

32.سعاد جير سعيد: **القيم العالمية وأثارها في السلوك الإنساني**، عالم الكتب الحديث للنشر، د ط، الأردن، 2008

33.سيد أحمد الطهطاوي: **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر العربي، د ط، مصر،1996.

34.علي أحمد الجمل: **القيم والمناهج والتاريخ الإسلامي**، عالم الكتب، د ط، مصر، 1982.

35.عبد الباسط عبد المعطى وعادل مختار الهواري: **علم الاجتماع والتنمية**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية (مصر)، 1985.

36.عبد الله محمد عبد الرحمن: **النظرية في علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية، د ط، مصر، 2005.

37.عبد الله محمد عبد الرحمن: **النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية (مصر)، بدون سنة.

38.علي خليفة الكواري وآخرون: **المواطنة والديمقراطية في الدول العربية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، د ط، بيروت(لبنان)، 2004.

39.علي لية: **المجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، القاهرة (مصر)، 2007.

40.عبد الوهاب الحاجي: **صوارف الشباب عن الجادة– كيف نكسب الرهان من أجل شباب ناجح** – ، إفريقيا الشرق، د ط، الدار البيضاء (المغرب)، 2014.

41.عبد الجليل أبو المجد: **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء (المغرب)، 2010.

42.فوزية دياب: **القيم والعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، د ط، مصر، 1988.

43.فؤاد سليمان قلادة: **أسس تخطيط المناهج وبناء سلوك الإنسان**، مكتبة بستان المعرفة، ط1، الإسكندرية (مصر)، 2005.

44.فتحي التريكي وكريستوف فولف وجاك بولان: التربية **والديمقراطية– أقطار عربية ومسلمة وأوروبية تتحاور**–، الدار المتوسطية للنشر، ط1، تونس، 2010.

45.صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، ط7، عمان (الأردن)، 2010.

46.رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة (الجزائر)، 2008.

47.رزق فايز بطانية: **المناهج التربوية**، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان (الأردن)، 2006.

ثانيا: القواميس والموسوعات والمعاجم:

48.جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت (لبنان)، 2005.

49.محمد هادي اللحام و آخرون: **القاموس –عربي، عربي–(قاموس لغوي عام)**، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت (لبنان)، بدون سنة.

50.إسماعيل عبد الفتاح الكافي: **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية (مصر)، 2005.

51.محمد عاطف غين: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، الإسكندرية (مصر)، 2006.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية والمجلات والجرائد والمحاضرات:

52بسام محمد أبو حشيش: **دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر العدد الأول، 2010.

53.بلقاسم نويصر: **التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية**، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2011/2010.

54.جمال تالي: **مقياس تاريخ التربية والتعليم في الجزائر**، محاضرة السنة الثانية ماستر، 2016/2015، قسم علم الاجتماع، جامعة تاسوست، جيجل.

55.محمد العربي ولد خليفة: **المواطنة والوطنية في المجتمع ومؤسساته القاعدية**، جريدة الخبر، العدد 7956، الجزء الأول، قسنطينة (الجزائر)، 21 نوفمبر 2015.

56.موسى مصطفى شحادة: **مبدأ المساواة أمام المرافق العامة**، مجلة الفكر الشرطي، المجلد التاسع، الشارقة (الامارات العربية المتحدة)، 2000.

57.ميلود أحبادو: **مقومات المنهاج التعليمي والتدريس**، مجلة مغربية لعلوم التربية، العدد السابع، 1984.

58.نذير أحمد مصطفى حسين: **منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى المرحلة الأساسية في فلسطين**، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس(فلسطين)، 2007.

59.علي بن حسين موسى: **العقيدة الإسلامية وعلاقاتها بالوطنية وحقوق المواطنة**، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، العدد الحادي والثلاثين، 1426هـ.

60.عبد الودود مكروم: **الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة**، مجلة مستقبل التربية العلمية، المركز العربي للتعليم والتنبيه، العدد الثالث والثلاثون، المجلد العاشر، 2004.

61.عبد الرحمن شرف محمد: **الولاء الوطني والمؤسسي**، معهد التدريب، أكادمية شرطة دبي (الامارات)، 2008.

62.عطية بن حمد بن ذياب الملكي: **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجيستير، كلية التربية، قسم المنهاج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة (السعودية)، 1430/1429هـ.

63.فرح عمر عيوري وآخرون: **دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ**، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن (اليمن)، 2005.

64.فؤاد علي العاجز وعطية العمري: **القيم والتربية في عالم متغير**، جامعة اليرموك الأردن، 1999.

65.خالد عبد العزيز الشريدة: **صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية اجتماعية**، ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم، الباحة (السعودية)، 2005.

رابعا: المواقع الالكترونية:

66.http: // www. el- hamel.com, Le 21/02/2016, 21h19

67.http: // www.alajyalmakers.com, Le 21/02/201, 21h43.

68.http: // zenina.info , Le 21/02/2016, 21h45.

69.http: // www.djelfa.info, Le 21/02/2016, 22

70.www.wikipedia.org, 10/03/2016, 38h20